يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٢٨ حزيران ٢٠٠٢ ■ ١٧ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 28.6.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 37/59 ■ 56 صفحة

اعتداء عنصري على شاب فحماوي في مكان عمله في الخضيرة

(ص٥)

المفكر الشيوعي اللبناني كريم مروة في مقابلة لـ الاتحاد:

الانظمة العربية تعيش ضعفا أكبر حتى من ضعفها الحقيقي أمام أمريكا

وأيضا: عن خطاب بوش، عن العمليات ضد مدنيين اسرائيليين، عن قوى السلام في اسرائيل وعن محاكمة القائد الشيوعي السوري رياض الترك

(ص١٢،١٣)

الاجتياح الاسرائيلي يتواصل بوحشية تستدعي التحرّك الفوري!



ملحق الاتحاد

وفاء لحسين جميل البرغوثي

ملف خاص يتشمل النصوص التي قدمت في امسية خاصة في الناصرة بمرور اربعين عاما على رحيل هذا المثقف الفلسطيني المتميز

(ص١٦ - ص٢٦)

النصر لا يفارق أفق الأحرار

بوش والخطاب الذي كشف المكشوف

بأقلام: محمد بركة، سعيد يقين، د. ثابت ابو راس، سهيل قبلان، وليد العوض، هشام نفاع، غازي ابو ريا، رمزي حكيم، موسى صغير، المتوكل طه، محمد علي طه، غسان زقطان، مراد السوداني، وليد الفاهوم، مفلح طبعوني، زاهد حرش، د. حبيب بولس، د. منير توما، رياض بيدس، جريس نعيم خوري.

كوبا تقرر تعميق الاشتراكية لاجيالها القادمة

(ص٢٤)

جريمة جديدة:

السلطات تهدم بيتين في عشيرة العزازمة

(ص٤)

التماس للمحكمة العليا لتغيير سياسة السلطات الوحشية ضد اسرى الحرية في «أنصار ٣»

(ص٧)

كـلـمـة الاتحاد

محاكمة شارون (المستمرة!)

* نقلت الصحف اللبنانية، امس الخميس، صورة عما تركه قرار المحكمة البلجيكية بشأن مسؤولية ارئيل شارون عن المجزرة البشعة في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيل أثناء الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان والشعب الفلسطيني. والصورة المرتسمة جاءت متراوحة ما بين خيبة الأمل والتفاؤل في آن. وقد أكد المحامون، ممثلو عائلات ضحايا المجزرة الاسرائيلية، ان الطريق لم تنته بعد، وان هناك سبيلاً للأستئناف على القرار، الذي امتنعت المحكمة فيه من الخوض في الدعوى بتسويغات اقرب الى التقنية منها الى المدنية، فقد ذكر القرار ان شارون غير متواجد على الأراضي البلجيكية مما يمنع محاكمته. ولكن المصادر الاسرائيلية كشفت بالمقابل ان شارون لا يزال حذراً في مجرد زيارة بلجيكا، لان مكوثه هناك قد يتيح اعادة محاكمته بالاستناد الى هذا القرار أيضا.

ومهما يكن من أمر فإن هناك اهمية بالغة في طرح هذه القضية في حقول القضاء الدولي، لما فيها من اثارة لانتباه الرأي العام العالمي الى هذه الواقعة الاجرامية في تاريخ السياسات الاسرائيلية عامة، وفي التاريخ المباشر لمجرم الحرب شارون خاصّة. وبالمقابل فإن هناك منافذ قضائية أخرى بالإمكان الولوج منها نحو كشف شيء من الحقيقة عما اقترفه جنرالات السياسة والعسكر الاسرائيليون. ونقصد المحكمة الجنائية الدولية التي تنطلق مطلع تموز الوشيك. وقد رأينا كيف ان المسؤولين الاسرائيليون باتوا غير قادرين على اخفاء قلقهم من هذا التطور القضائي الجديد، فالقبعة ما انفكت تشتعل فوق رأس الحرامي!

من المهم الانتباه والعمل في هذا المضمار الهام، سواء من قبل حركات ومؤسسات وتنظيمات حقوقية وقانونية أو جماهيرية. واذا كانت المحاكمة في بلجيكا اعادت الى الأذهان ذلك الفصل الدموي من تاريخ شارون، فانه بالامكان تأكيد الفصل الدموي الراهن الحاصل في اراضي الدولة الفلسطينية، عبر المحكمة الجنائية صاحبة الصلاحيات الهامة. وتزداد اهمية جهود كهذه في ضوء هذا الصمت النسبي المقلق ازاء ما يتواصل من جرائم اسرائيلية في ظل الاحتلال الاجرامي لاراضي دولة فلسطين العتيدة، فالأوضاع قاتمة ومعقدة ويجب استعمال كافة الادوات والمنافذ من اجل محاصرة هذا الاحتلال الاسرائيلي ورميه الى حيث يجب ان يكون، في مزابل التاريخ الآسنة..

(«الإتحاد»)

الطيب عبد الرحيم يبدي استياء شديدا من تصريحات بوش

• «استمرار هذه التصريحات والمواقف التحقيرية غير المقبولة من الرئيس بوش تشكل ضوءاً أخض لاستمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا وتفقدنا الثقة بنزاهة عملية السلام وتعيد الكراهي للسياسة الأمريكية وتحول شعبنا إلى شعب يائس من عملية السلام وراعيها





* غزة- وفا- أبدى الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية استياء شديدا من تصريحات الرئيس بوش التي وصف فيها المجتمع الفلسطيني بأنه فاسد ولا يتمتع بالشفافية وربطها بضرورة تغيير القيادة الفلسطينية، وقوله إن الولايات المتحدة لن تدفع أموالا للسلطة ومطالبته لدول أخرى بأن تحذو حذوه.

وقال أمين عام الرئاسة، الاستياء الشديد سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي الفلسطيني من هذه التصريحات لكونها تشكل استمراراً للحصار المفروض على شعبنا وتشير إلى كره الرئيس بوش للشعب الفلسطيني عندما يصفه بالمجتمع الفاسد، وكذلك يشكل تدخلاً سافرا في الشؤون الداخلية لشعبنا.

وأضاف عبد الرحيم: «يبدو أن الرئيس بوش قد بدأ يصعد من حملته ضد الشعب والقيادة الفلسطينية لأهداف داخلية في الولايات المتحدة من أجل انتخابات ولاية فلوريدا وانتخابات الكونغرس الأمريكي».

وأكد عبد الرحيم أن هذه التصريحات للرئيس بوش تخالف المبادئ والتقاليد الأمريكية المعلنة المبنية على رفض العنصرية. وقال: «إن استمرار هذه التصريحات والمواقف التحقيرية غير المقبولة من الرئيس بوش تشكل ضوءاً أخضر لاستمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا وتفقدنا الثقة بنزاهة عملية السلام وتعيد الكراهية للسياسة الأمريكية وتحول شعبنا إلى شعب يائس من عملية السلام وراعيها».

وأضاف: «لقد رحبنا بالنقاط الإيجابية في خطاب الرئيس بوش بالرغم من افتقادها للآليات، انطلاقاً من حرصنا على دفع العملية السلمية ولإثبات جديتنا في انتهاج خيار المفاوضات والسلام، وكان صدر القيادة الفلسطينية رحباً في تقبل الانتقادات، لكن الأمر لم يعد يطاق ولا يقبله أحد بأن يسمر الرئيس بوش بتوجيه التهديدات لنا تارة بالحل العسكري، وأخرى بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني، ومرة ثالثة بضرورة تغيير قيادته الشرعية والمنتخبة، ومرة رابعة بتبرير الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية واتهامنا في نفس الوقت بالتقصير بيناء الأجهزة الأمنية وهو ما يخالف ما أبلغنا به المبعوثون الأمريكيون بأنهم بصدد السير على ثلاثة مسارات لدعم السلطة الفلسطينية وهي: المسار السياسي والمسار الأمني والمسار الاقتصادي».

وطالب عبد الرحيم المجتمع الدولي وجميع الدولي المحبة للسلام في هذا العالم بأن ترفع صوتها لأن هذه المواقف للرئيس بوش قد تجاوزت كل الحدود وأسقطت كل المحرمات وأن مثل هذه السياسات لن تحقق أمناً واستقراراً في المنطقة، وأن على راعي عملية السلام لأن يتوقف عن هذه السياسة السافرة في انحيازها ضد الحق والعدل والحرية والشرعية.

يهودي لبناني الاصل نقل معلومات أمنية لحزب الله

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- كشف النقاب، امس الخميس، عن انه قدم الى المحكمة المركزية في تل ابيب لائحة اتهام ضد مواطن اسرائيلي، يهودي، من سكان محيط تل ابيب (٣٥ عاما) للاشتباه بانه نقل معلومات امنية عن اسرائيل لحزب الله، وقد سمي المشتبه باسم «نسيم»، ولم يتم الكشف عن باقي تفاصيله. وأمرت المحكمة بابقاء غالبية تفاصيل المتهم وتفاصيل اخرى في لائحة الاتهام قيد السرية.

والمتهم مولود في لبنان، وقد هاجر الى اسرائيل حين كان عمره ١٠ سنوات، ووالده عربي ووالدته يهودية. وعلى ما يبدو فقد تهود في اسرائيل، إذ انه حسب الشريعة اليهودية فان كل من تكون والدته يهودية فهو يهودي، وقسم من ابناء عائلته يسكن في لبنان، واعتاد على اجراء اتصالات معهم هاتفيا - حسب التهمة.

وحسب لائحة الاتهام فقد اجرى نسيم اتصالات بواسطة شخص آخر مع عناصر حزب الله وحصل منهم على تكليف بمهمات مختلفة، ومن بين المهمات، الحصول على خارطة لتل ابيب وفيها اشارة الى مواقع شركة الكهرباء والغاز، وايضا الحصول على صورة لاحد ابناء عائلته الذي كان يعمل في اجهزة الامن الاسرائيلية، وان يقيم علاقة مع ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي، من اجل ان يستقي منه معلومات حول قضايا عسكرية مختلفة.

وتدعي النيابة العامة ان المتهم نقل لحزب الله معلومات مختلفة، بما في ذلك نية اسرائيل تنفيذ عملية اغتيال ضد شخصيات كبيرة في لبنان والمناطق الفلسطينية، وايضا خطة اسرائيل في ما يتعلق بالتوغل الى لبنان وغزة. وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان المتهم التقط صورا لمواقع تجمعات غاز ومحطات كهربائية، على الرغم من انه لم يطلب منه ذلك، وانه قبل ان تلقي اجهزة الامن القبض عليه نجح في ابادة وثائق كان بعد نقلها الى حزب الله. وتدعي النيابة ان المتهم اعترف بالتهم المنسوبة اليه خلال التحقيق.

الاتحاد
جـريـدة يـومـيـة
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٠٤/٩٩١٥٥٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب الثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الاجتياح الاسرائيلي يتواصل بوحشية تستدعي التحرّك الفوري!

اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة - وفا، وكالات ومراسلنل ثائر ابو بكر - واصلت قوات القتل والاحتلال الاسرائيلية، امس، اجتياح شتى الاراضي الفلسطينية متابعة القتل والتدمير. وأعلنت مصادر طبية في نابلس صباح امس، عن استشهاد شاب بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت أن محمد محمود أبو عايش (١٨عاماً) من مخيم بلاطة، استشهد بعد أن أمطرته قوات الاحتلال بوابل من الرصاص في المخيم. وقالت ذات المصادر، إن سبع طلقات نارية أصابت الجزء العلوي من جسده الطاهر مما أحدث فيه تهتكاً جراء ذلك.

واطلقت قوات الاحتلال النار امس على ثلاثة مواطنين من قلقيلية، من بينهم طفل برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحتل المدينة وتم نقل الطفل الى مستشفى «شنايدر» في بيتح تكفا. وأفادت مصادر طبية، أن الطفل شكري فائق الحاج داوود (٨ أعوام) أصيب برصاصة في الرأس ووصفت حالته بالحرجة.

وقد اجتاحت دبابات الاحتلال الإسرائيلي قبل ظهر امس، مدينة قلقيلية، بعد أن أعلنت عن رفع حظر التجول عن المدينة حتى الثانية من بعد الظهر. وفوجئ آلاف المواطنين الذين خرجوا إلى الأسواق بالدبابات تجتاح شوارع المدينة وتطلق الأعيرة الثقيلة، وتعلن عن فرض منع التجول عليها، فيما لا يزال طلبة الثانوية العامة محتجزين داخل قاعاتهم. وشوهدت العديد من الدبابات والآليات العسكرية تجتاح المدينة من محوريها الشمالي والشرقي تحت غطاء مروحي، في وقت كانت شوارع المدينة تعج بالمواطنين، مما آثار حالة من الرعب والهلع لديهم، نظراً لأنهم فوجئوا بالدبابات أمامهم.

وداهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عصر امس، العديد من منازل المواطنين في مخيم عايدة للاجئين، في بيت لحم. وقامت قوات الاحتلال بتفتيش منازل المواطنين، وعبثت بمحتوياتها، مما أثار حالةً من الفزع والهلع في صفوف المواطنين الأمنين في بيوتهم. وعرف من أصحاب المنازل المداهمة جمال وشعبان ومؤيد الجواريش. وفي غضون ذلك، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بتقسيم قرية بتير (في محافظة بيت لحم) إلى شطرين، شمالي وجنوبي. وأفاد مراسل «وفا» في المحافظة أن القوات الغازية احتلّت بعض منازل المواطنين، وحولتها إلى ثكنات عسكرية، في منطقتي الجرن وعين جامع، في القسم الشمالي من قرية بتير. كما ركّزت قوات الاحتلال قناصةً فوق أسطح منازل المواطنين المحيطة، مانعةً إياهم من التنقل بين شطري القرية. وعرف من أصحاب البيوت التي حولت إلى ثكنات عسكرية: عائلة سلام، وأبو نعمة، وقطوش، في القرية.

ملاحقة الصحفيين

طاردت مجنزرات قوات الاحتلال، طيلة امس، الصحفيين والمصورين، الذين حاولوا الاقتراب من مقر الرئيس ياسر عرفات ومبنى المقاطعة في محافظة رام الله والبيرة، مدعيةً أنها منطقة عسكرية يحظر العمل الإعلامي فيها. وأكد العديد من الصحفيين أن قوات الاحتلال لاحقتهم، بواسطة ناقلات الجند المدرعة والجيبات العسكرية، وحالت دون تحركهم أو عملهم في تلك المنطقة، تذرعاً بأسباب ودواعٍ أمنية، وذلك في وقتٍ لوحظ فيه انتشار كبير وتعزيزات إضافية لقوات الاحتلال في المكان. وترجل بعض جنود الاحتلال من آلياتهم الثقيلة، في بعض الأحيان، ودققوا في هويات وبطاقات الصحفيين، قبل أن يجبروهم على مغادرة المكان تحت تهديد السلاح. وحذرت قوات الاحتلال الصحفيين، الذين يخالفون هذه الأوامر، بطردهم من رام الله، وبخاصةٍ أولئك الذين لا يحملون بطاقات مكتب الصحافة الحكومي الإسرائيلي.



ماذا تفعل هنا؟!

نقص تمويني في نابلس

تعاني مدينة نابلس من نقصٍ في المواد التموينية والأدوية وحليب الأطفال، بسبب استمرار منع التجول، الذي تفرضه قوات الاحتلال على المدينة. فقوات الاحتلال لا تسمح للنساء اللاتي يردن الوضع بالوصول إلى مستشفيات المدينة، مما يهدد حياتهن وحياة الأجنة في بطونهن للخطر. كما يعاني مرضى الكلى، الذين يحتاجون إلى غسلها بصورةٍ مستمرة، جراء منع قوات الاحتلال لهم من الوصول إلى المشافي في مدينة نابلس، مما يعرض حياتهم للخطر أيضاً. إلى ذلك، دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عصر اليوم، ورشةً تابعةً «للجنة العلمية» في سجن جنيد، في مدينة نابلس. كذلك لا تزال قرى ومخيمات المحافظة تخضع لحصارٍ مشدد، ولم يتمكن طلبة التوجيهي من التقدم للامتحانات، الأمر الذي يهدد مستقبلهم العلمي والأكاديمي.

اعتداءات على مؤسسات رام الله

نسفت قوات الاحتلال بواسطة الديناميت، امس، الأقسام الداخلية لمنزل المواطن عبد الحميد مهدي، الكائن قرب مستشفى رام الله الحكومي. وقال شهود عيان: إن الانفجار أدى إلى نسف و تدمير جميع الأجزاء الداخلية للمنزل المكون من طابقين، فضلاً عن تدمير أثاثه، وتشريد ساكنيه في العراء.

واقتحمت قوات الاحتلال، مبنى «جمعية النهضة النسوية» في محافظة رام الله والبيرة، وعاثت فيه فساداً، ودمرت الكثير من ممتلكاته. وقال الشاب محمود الفطافطة، الذي شاهد الحادث من فوق عمارةٍ مقابلة لمقرّ الجمعية: إن مجنزرتين إسرائيليتين وجيباً عسكرياً اقتحمت الجمعية، بشكلٍ همجي ووحشي، مضيفاً أن جنود الاحتلال حطموا نوافذ المقر، وأتلفوا العديد من محتوياته، قبل أن يغادروه مخلفين وراءهم دماراً كبيراً. يذكر أن الجمعية المذكورة، معنية بتقديم خدمات للصم، والبكم.

هجوم جوي على طوباس

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح امس، بمهاجمة منطقة طوباس جواً وبراً. فقد أغار الطيران المروحي من نوع «أباتشي» أمريكي الصنع، على مقار أمنية في المنطقة، وأمطرها بالصواريخ. وذكرت مصادر أمنية هناك، أن الطائرات أطلقت عدة صواريخ صوب مقرات: الأمن الوقائي، المخابرات، الاستخبارات العسكرية، القوة «١٧»، الشرطة المدنية، والأمن الوطني. وقالت ذات المصادر إن جرافات الاحتلال بدأت بعمليات تجريف وتدمير لهذه المقرات، واعتدت على المواطنين ونكلت بهم ووجهت لهم الألفاظ النابية والشتائم.

وسيطرت قوات الاحتلال على ثلاث نقاط حيوية في المنطقة، هي المدخل الشرقي من جهة تياسير، حيث احتلت منزل المواطن محمد صالح عبد الرازق وحولته إلى ثكنة عسكرية، وسيطرت على المدخل الغربي الرئيسي واحتلت منزل الدكتور عصام صوافطة وطردته وعائلته منه، واحتلت كذلك منزلين في الحارة المجاورة.

توغلات في غزة

وتوغلت فجر امس، قوات الاحتلال في مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأفاد شهود عيان، أن العديد من دبابات الاحتلال وجرافاته توغلت في منطقة بلوك «ج» في المدينة، وسط إطلاق نار كثيف باتجاه منازل المواطنين. وأعرب العديد من المواطنين من تخوفهم من قيام قوات الاحتلال بهدم منازل كائنة في المنطقة التي تم التوغل فيها. وأثار توغل قوات الاحتلال وما رافقه من إطلاق نار حالة من الذعر والخوف في صفوف المواطنين الآمنين، خاصة بين الأطفال والنساء.

مواصلة الحصار في جنين

وقد استأنفت فجر اليوم، قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها البري والجوي المكثف على مقر المقاطعة في الخليل. وشاركت في القصف الهمجي المروحيات الحربية والدبابات التي أطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه المقر. وكان مقر المقاطعة تعرض الليلة قبل الماضية لقصف همجي عنيف ومركز من المروحيات والدبابات، مما أدى إلى اشتعال الحرائق فيه، في الوقت الذي منعت فيه قوات الاحتلال سيارات الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إلى المقر المحاصر لإسعاف المصابين. ووصف العديد من المواطنين من سكان المدينة القصف الهمجي العنيف الذي تتعرض له المقاطعة بأنه الأعنف والأشرس منذ عدة أيام.

بوش يصطدم بتحفظات مجموعة الثماني على مخطط (شارون) اقصاء عرفات

• بوش يقلل من شأن خلافاته مع الاوروبيين بشأن الرئيس الفلسطيني •

* كاناناسكيس- الوكالات- واجهت «رغبة» الرئيس الامريكي جورج بوش، العدوانية الشارونية، في اقصاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحفظات كبيرة من جانب شركائه في مجموعة الثماني خلال القمة التي اختتمت مساء امس في كاناناسكيس في كندا.

وقد هيمنت هذه المسألة على عشاء عمل خصص للملفات «الساخنة» في السياسة الخارجية اجتماع قادة الولايات المتحدة وكندا وروسيا واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا. واطلق بوش الذي يسعى للحصول على دعم دولي لاستراتيجيته في الشرق الاوسط التي عرضها، يوم الاثنين، مجددا دعواته الى تغيير القيادة الفلسطينية وهدد بقطع «المساعدات» الامريكية المخصصة للفلسطينيين ما لم تجر اصلاحات عميقة.

ولقيت مواقفه صدى متفاوتا من جانب شركائه المتحفظين على ما يبدو على التخلي علنا عن عرفات وان كان اي منهم لم يعبر عن اشادة بالزعيم التاريخي للحركة الفلسطينية. وتأتي هذه الخلافات بينما دفع عرفات القريبين منه الى الاعلان عن خطة للاصلاحات الداخلية ترافقها انتخابات في كانون الثاني يمكن ان يرشح نفسه فيها.

ورأى رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الذي رأس جلسات المحادثات ان الاعلان عن موقف حول احتمال رحيل عرفات «سابق لاوانه». واكد كريتيان انه قال لبوش ان «الفلسطينيين هم الذين سيناقشون هذا الامر ويبتون في امر قادتهم» موضحا انه يجب «انتظار اجراء انتخابات في الجانب الفلسطيني». الا ان كريتيان عبر عن «موافقته التامة» على بعض جوانب الخطة التي عرضها بوش وخصوصا طلب اصلاح المؤسسات الفلسطينية واجراء انتخابات دمقراطية لاختيار القادة الفلسطينيين.

وكان وزير الخارجية الكندي بيل غراهام اكثر وضوحا عندما اكد ان عرفات يبقى محادثا شرعيا حتى اشعار آخر. وقال لمحطة التلفزيون الكندية «سي بي سي نيوز وورلد» انه «الشخص الذي اختاره الفلسطينيون ولذلك انه الشخص الذي يجب ان نتعامل معه في الاطار الدولي».

وعبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك ايضا الذي زار وزير خارجية بلاده دومينيك دو فيلبان عرفات، يوم الاثنين، عن موقف مغاير لآراء بوش ايضا. وقال الرئيس الفرنسي للصحافيين انه «يعود بالطبع للشعب الفلسطيني وللشعب الفلسطيني وحده اختيار ممثليه». واكد ان «استئناف العملية السياسية هو افضل وسيلة لانهاء اعمال العنف». واكد شيراك ايضا من جديد دعمه لمشروع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط اطلقته الولايات المتحدة لكنها باتت تلتزم الصمت حياله الآن.

لكن بوش حقق على ما يبدو نجاحا اكبر مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي عبر عن تشكيكه في قدرة عرفات على التفاوض حول السلام. وقال بلير «لقد عقدت ثلاثين اجتماعا مع الرئيس عرفات في السنوات الاخيرة» مؤكدا «اننا في وضع لم نكن فيه قادرين على تحقيق تقدم وهناك موقف حيال الارهاب لا يتناسب مع مفهوم امن اسرائيل». الا ان بلير اكد بدوره انه يعود للفلسطينيين امر اختيار قادتهم.

وادعى بوش امس الخميس ان مقترحاته لانهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني حظيت باستحسان الزعماء الاوروبيين، مقللا من حجم المعارضة لمطالبته باقصاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من السلطة.

وأضاف أثناء اجتماع مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة مجموعة الدول الثماني في كندا «والسبب ان الزعماء الاوروبيين يدركون انه يتعين تغيير شيء من اجل تحقيق السلام.. وهذا يبدأ بانتخابات حرة ودستور جديد وشفافية وتطبيق حكم القانون بين الفلسطينيين. وهذا هو الطريق المأمول لنصل الى ما نريد.. وهو دولتان تعيشان جنبا الى جنب في سلام.»

الدولة تقترف جريمة جديدة في النقب

هدم منزلين لابناء عشيرة العزازمة في بير هداج

• جبر ابو كف: هدم المنازل العربية بمثابة اعلان حرب على السكان العرب والحل بسيط اعترفوا بنا • د. ثابت ابو راس: الحكومة تخطط لهدم المزيد من المنازل في النقب • يوسف العطاونة: الدولة تسعى لشرعنة عربدتها ضد عرب النقب

* النقب العربي، من حسن مواسي - قامت وحدة ما يسمى «مراقبة البناء غير المرخص» التابعة لوزارة الداخلية ترافقها آليات الهدم والدمار التابعة «للدوريات الخضراء»، وبحراسة مشددة من مئات افراد الشرطة «حرس الحدود» صباح امس الخميس بمداهمة اراضي عشيرة العزازمة العربية في قرية بير هداج غير المعترف بها في النقب، واقدمت على هدم منزلين لابناء العشيرة بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص».

رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب جبر ابو كف وصف عملية الهدم في حديثه «للاتحاد» قائلا: حوالي الساعة الثامنة صباحا، حضرت جرافات تابعة «للدوريات الخضراء»، وتحت حراسة امنية مشددة من قبل افراد الشرطة وحرس الحدود، مدججين بالسلاح والعتادالعسكري، قاموا باغلاق المنطقة ونفذوا جريمتهم بهدم منزلين لافرادمن عشيرة العزازمة في قرية بير هداج غير المعترف بها بادعاء «البناء غير المرخص». وابقوا اصحاب المنزلين في العراء...

واضاف ابو كف: نحن كقيادة للقرى العربية غير المعترف بها في النقب، ننظر بخطورة بالغة الى هذا التصعيد من جانب مؤسسات الدولة المختلفة، والتي ترتكب الجرائم باسم القانون.

واشار ابو كف: يبدو ان الدولة والحكومة اليمينية قررت الدخول بصدام مع الجماهير العربية في النقب، وكل ما تقوم به، في الاونة الاخيرة، من هدم منازل وبيوت تعودملكتها لعرب النقب هو بمثابة اعلان الحرب على سكان الدولة العرب.

وتساءل ابو كف: ما الداعي ان تحضر الدولة المئات من افراد الشرطة وحرس الحدود، وتدعمهم بالطائرات ليهدموا المنازل العربية في حين ان حل المشكلة في قرانا العربية غير المعترف بها في النقب هو بسيط ويكمن في الاعتراف بقرانا والسماح لنا بالعيش مثل بقية سكان الدولة.

واكد ابو كف ان قضية هدم المنازل العربية في القرى غير المعترف بها، بات سياسة متبعة ونهج لتعامل الحكومة معنا كأقلية عربية بشكل حاسم وكسكان للقرى غير المعترف بها في النقب.

واشار ابو كف: نحن في المجلس الاقليمي والهيئات والاطر السياسية والشعبية من ابناء شعبنا سندرس كيفية الوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة والتصعيد الخطير الذي تنهجه حكومة شارون. ونحن نؤكد اننا سنتصدى لكل هذه الاعمال «الاجرامية» واخيرا دعا ابو كف الجماهير العربية الوقوف الى جانب سكان القرى العربية غير المعترف بها في هذه المحنة التي يمرون بها.

وقال د. ثابت ابو راس: مركز لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب، للاتحاد: ان عملية هدم البيتين في قرية بير هداج غير المعترف بها، جاءت كحلقة اخرى في سلسلة هدم بيوت عرب النقب، حيث اخذت هذه الهجمة السلطوية تتصاعد وتزداد، وخصوصا بعد يوم الارض الخالد الاخير مباشرة.

واضاف د. ابو راس، بعد هدم مساكن افراد عشيرة الطوري في ارض العراقيب، جاءت عملية هدم ١٥ بيتا في قرية المكمين، والان في بير هداج..

ويقول د. ابو ر اس: باعتقادي ان حكومة اسرائيل التي تتجاهل عرب النقب ومطالبهم بالاعتراف بهم وبقراهم غير المعترف بها، تقوم بعملية اختبار هذه الايام للمواطنين العرب في النقب، لفحص مدى مقاومتهم وتصديهم لهدم منازلهم..

وهذا ليس سرا ان هناك الالاف من البيوت العربية غير المعترف بها، لانها بنيت بدون ترخيص، اذ انه لا توجد امكانية لترخيص هذه المنازل

واضاف د. ابو راس: ان الحكومة ستحاول في الايام القادمة هدم منازل اخرى، حيث تسعى دائما للاصطدام مع عرب النقب بدل العمل على مشاكلهم التي يعانوا منها..

وباعتقادي يقول د. ابو راس ان الوضع في النقب العربي في غاية الخطورة وان نقطة الانفجار تقترب لذلك ادعو مؤسسات شعبنا كلها وفي مقدمتها لجنة المتابعة العليا للاهتمام بقضايا عرب النقب والبيوت المهددة بالهدم.

واصدر رئيس لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب يوسف العطاونة بيانا صحفيا استنكر فيه استمرار وتصاعد الهجمة السلطوية الاخيرة على جماهير النقب العربي وسكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب.

واكد العطاونة ان الجماهير العربية في النقب العربي تعيش الان في مرحلة صعبة وحرجة، اذ تسعى الدولة وبمختلف الطرق والوسائل لشرعنة عربدتها ضد عرب النقب، وتسعى الى تصعيد الموقف مع عرب النقب، بدل العمل على حل المشاكل التي يعاني منها السكان هناك.

واشار العطاونة ان جريمة الهدم الجديدة التي طالت منازل ابناء عشيرة العزازمة، هي حلقة جديدة من مسلسل التدمير والخراب، وذلك بالحجة المجموجة «البناء غير المرخص».

وبين العطاونة ان القرى العربية غير المعترف بها قائمة قبل قيام الدولة، وقبل ما يسمى المجلس الاقليمي «رمات هنجيف» ورئيسه روفمات الذي يقف وراء عملية الهدم. وان اصرار السكان وعزمهم على التشبث باراضيهم هو الكفيل الوحيد لبقائهم في ارضهم.

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس الاقليمي «رمات هنيجيف» روفمان قد قام مؤخرا بامهال ابناء عشيرة العزازمة حتى ٢٠٠٢/٦/٢٧ لهدم منازلهم المذكورة وذلك بادعاء عدم احترامهم للاتفاقيات، وهدد بهدم المنازل المذكورة.

بدعوة من مؤسسة توفيق زياد ومؤسسة «الاسوار» الثقافية

ندوة عن غسان كنفاني في الذكرى الثلاثين لاستشهاده

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم مؤسسة توفيق زياد بالتعاون مع مؤسسة الاسوار الثقافية العكية، مساء الثلاثاء القادم (٢٠٠٢/٧/٢)، في قاعة عودة في عكا القديمة.

ندوة خاصة عن الاديب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني، وذلك في الذكرى الثلاثين لاستشهاده، وقد اختيرت مدينة عكا، مكانا لهذه الندوة كونها مسقط راس غسان كنفاني.

وستشتمل الندوة على تحيات ومداخلات وبرنامج فني بمشاركة الاديب يحيى يخلف، الاديب محمد علي طه، الناقد انطوان شلحت، الكاتب سهيل كيوان، الفنان سليم ضو، الفنانة دلال ابو امنة، والعازف الفنان اياد اسدي.

وتأتي هذه الندوة في اطار البرنامج الذي اقرته مؤسسة توفيق زياد وبدأته منذ فترة، احياء للذكرى الثلاثين لاستشهاد غسان كنفاني على يد المخابرات الاسرائيلية واذرعها، في بيروت، وفي اطار هذا البرنامج فقد نظمت في بعض المدارس ندوات خاصة لتعريف الطلاب بتاريخ هذا المناضل الفلسطيني وبانتاجه الادبي والسياسي، كما ستصدر المؤسسة قبل نهاية هذا العام دراسة عن غسان كنفاني كان قد اعدها الكاتب سهيل كيوان وفازت بجائزة توفيق زياد في العام (٢٠٠١).

وفي (٢٠٠٢/٧/٨)، نفس يوم الذكرى، ستستضيف المؤسسة العرض الاحتفالي لمسرحية «رجال في الشمس». المسرحية المعروفة لغسان كنفاني - والتي اعدها واخرجها للمسرح رياض مصاروة وانتجها مسرح الكرمة، وسيقدم عرضان اضافيان للجمهور في (٩و١٠/ ٢٠٠٢/٧)، في قاعة مسرح الميدان في الناصرة.

المحكمة العليا ترد التماس فصل عارة عن عرعرة

* القدس - من حسن مواسي - ردت المحكمة العليا، امس الاول، الاربعاء الالتماس الذي تقدم به المحامي ضرغام سيف باسم عدد من سكان قرية عارة في المثلث، حيث طالب الملتمسون المحكمة باتخاذ قرار بفصل قريتي عارة عن عرعرة.

واشار المحامي سيف في التماسه ان السكان في عارة يتهمون وزارة الداخلية بعدم توفير الخدمات الاساسية اللازمة لتطوير القرية.

وفي معرض ردها للالتماس طالبت المحكمة بمنح المجلس المحلي المشترك عرعرة- عارة الجديد ووزارة الداخلية فرصة للعمل على توفير الميزانيات والخدمات لقرية عارة.

واشارت المحكمة العليا انه وفي حالة عدم تنفيذ هذه الامور، بامكانها بحث القضية لاحقا بصورة جدية. .

وفي حديثه «للاتحاد» رحب عضو اللجنة الشعبية في عارة وعرعرة وجيه صيداوي بقرار المحكمة العليا، ودعا الى الالتفاف حول المجلس المحلي الجديد وقيادته، والعمل سوية لانجاح عمله.

واكد صيداوي ان مثل هذا الطلب يعود بالضرر على البلدتين وان الوقت لهذا الالتماس غير مناسب، وذلك لان المجلس المحلي انتخب مؤخرا.

ودعا صيداوي السكان في القريتين الى بحث الموضوع والقرار بهذا الشأن يعود الى الاهالي والمجلس المحلي.

المفكر والمبدع الغائب حسين البرغوثي في الناصرة

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة التأبين اقيم في البيت الفلسطيني في الناصرة، مساء امس الاول الاربعاء، حفل تأبين في ذكرى الاربعين لرحيل المفكر والمبدع الفلسطيني حسين جميل البرغوثي شارك فيه احبابه ومريدوه وافتتح بالوقوف دقيقة صمت احتراما لذكراه.

وتحدث الناقد رياض كامل عن اهمية التواصل بين ابناء الشعب الفلسطيني في الحضور وفي الغياب.

وقدمت اوديت شومر فقرات من كلمة الشاعر المتوكل طه التي وصلت من بيت الشعر الفلسطيني في رام الله ومنها «والبطولة لا تتجلى في احتمال نتاج فعل المرء لاحدى اختياراته فحسب بل وفي احتمال ما تفرضه الظروف من خيارات دون شروط او استئذان، ولعل حسين كان يحتمل خياراته الحرة القليلة لكن خيارات الدنيا كانت ثقيلة مبهظة وممضة على كواهل هذا الرجل الذي اعانته ثقافته الموسوعية وجسارة صدره على احتمالها دون تبرم او انكسار.

وتحدث الكاتب المحامي وليد الفاهوم عن ذاكرة المكان في سيرة حسين البرغوثي فقال روح المكان الممتدة في ثناياه والساكنة في حسين على الرغم من وجود مستعمرة «حلميش» المحاطة بالاسلاك الشائكة المدججة بالسلاح والتي حسب قول البرغوثي لم تلمس الارض ولا التاريخ بعد. وقرأت الفنانة رنا فاروق نعره، كلمة الشاعر غسان زقطان والتي وصلت من بيت الشعر الفلسطيني تحدث فيها عن ايام البرغوثي الاخيرة في مشفى رام الله ومما جاء فيها: في الرابعة صباحا بدأ جنودالاحتلال يطلقون النار في الشوارع المحيطة بالمشفى وكان صوت الرصاص يصل الينا في الغرفة وكانوا يقتربون من قلب رام الله وكانت اصوات الركض واعداد البنادق في ايدي المقاومين تصل الينا ايضا من الشارع القريب، الدواء الذي انتظره، لم يصل بعد اعتقله الاحتلال على جسر اللنبي رغم ان الوقت كان متأخرا ولكنه كان حافة اخرى للتعلق».

والقى الشاعر مفلح طبعوني على الحضور قصيدة اهداها الى البرغوثي رافقه فيها على العود الفنان خضر شاما.

وقبل مسك الختام قرأ الناقد رياض كامل كلمة الشاعر مراد السوداني ووصلت من بيت الشعر الفلسطيني. وفي رام الله تحت عنوان «مات المعلم فغن باسمه يا بلادي منها. وهو الذي فاض بالكلام قعوديا وانس لغة ومال لتجريب ظل يصر عليه.. هو الذي اعطى واعطى ولم يأخذ سوى محبة الناس».

واختتم الحفل بكلمة الاديب محمد علي طه والتي وصف فيها وبروعة علاقته بابداعات البرغوثي ونقل للمتلقين صورة حية عن البرغوثي كانسان وعن انتاجه الشمولي وافكاره المميزة وقدم الفنان خضر شاما فقرة موسيقية على العود خلال الحفل التأبيني وفي نهاية الحفل رافقته الفنانة الشابة رنا نعرة باغنيات وطنية اضافت الى الحفل الصدق الحضاري والتواصل الحتمي بين ابناء الشعب الواحد.

اعتداء عنصري على الشاب الفحاوي حسام محاجنة في الخضيرة!

• حتى ليلة امس، لم تقبض الشرطة على المعتدي • النائب مخول: هذا الاعتداء هو نتيجة لحملة التحريض العنصرية على جماهيرنا وقيادتها، والتي يقف على رأسها وزراء في حكومة اليمين •

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شريف محاميد: ما زال الشاب حسام فايق محاجنة، في العشرينات من العمر، من ام الفحم يرقد في مستشفى «هليل يافة» في مدينة الخضيرة لتلقي العلاج، بعد ان تعرض ظهر امس الاول الاربعاء لاعتداء عنصري من قبل شاب يهودي كان قد هاجمهُ بسكين في مكان عمله في «بيت العيزر» بجانب مدينة الخضيرة.

وكان حسام قد حاول ان يصد السكين بيده مما ادى الى اصابته بجرح عميق في يده حيث تم نقله بسيارة خصوصية تابعة للشركة التي يعمل فيها الى مستشفى «هليل يافة»، حيث قام الاطباء باجراء عملية جراحية له وما زال يرقد في المستشفى لتلقي العلاج.

وقد قام افراد عائلته بتقديم شكوى الى شرطة الخضيرة التي باشرت بالتحقيقات. وحتى مساء امس الخميس لم يتم القاء القبض على المعتدي.

وقال احد اصدقاء حسام والذي عمل معه في نفس الورشة ان والد المعتدي كان قد أحضر للعمال العرب الذين يعملون بجانب بيته ماء باردا وبعدها بدقائق نفذ الاعتداء.

ومما يذكر ان هذا الاعتداء ليست الاول من نوعه حيث جرت عدة اعتداءات مشابهة على شبان عرب من منطقة ام الفحم في منطقة الخضيرة وقيسارية وجبعات اولغا.

هذا وقال عضو الكنيست الجبهوي عصام مخول ان هذا العدوان الدموي هو استمرار فاضح لاجواء التحريض العنصري والاجواء الفاشية المنفلتة في البلادحيث اخذت هذه الاجواء تشكل تهديدا حقيقيا للمواطنين العرب في ظل العدوان والتحريض المنفلتين على الشعب الفلسطيني وعلى الجماهير العربية وقيادتها في اسرائيل. واكد ان هذا التحريض الذي يبدأ بما يقوم به وزراء في حكومة اسرائيل تتم ترجمته في الشارع بهذه الدموية المتخلفة، ومن هنا نطالب الشرطة بوضع يدها على الجاني ومحاكمته وتحمل المسؤولية الكاملة عن اي مساس بالامن الشخصي للمواطنين العرب في كافة انحاء البلاد.

ضمن اجتماعات الهيئة العامة لمنظمات حقوق الانسان الاورو - متوسطية

موفد «الجمعية العربية لحقوق الانسان» يطرح قضية سياسة السلطات الاسرائيلية بحق جماهيرنا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك المحامي حسين ابو حسين، عضو الهيئة الادارية للمؤسسة العربية لحقوق الانسان، في اجتماعات الهيئة العامة لشبكة منظمات حقوق الانسان الاورو-متوسطية التي تضم العشرات من منظمات حقوق الانسان الاوروبية والعربية من منطقة حوض المتوسط. وقدم ابو حسين، تقارير عديدة عن القضايا المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان والمجتمع الفلسطيني في اسرائيل.

وعلى صعيد آخر، شارك مدير المؤسسة العربية لحقوق الانسان، محمد زيدان، في اجتماع خاص للبرلمان الاوروبي، دعت اليه مجموعة من منظمات تابعة لاتحاد الكنائس العالمي، بمشاركة مجموعة من اعضاء البرلمان الاوروبي، لمناقشة العلاقة التي تربط الاتحاد الاوروبي باسرائيل. وقدم زيدان مداخلة شاملة حول تاريخ انتهاكات حقوق الانسان التي تواجهها الجماهير العربية في اسرائيل، خاصة تصاعد دعوات تنفيذ الترانسفير مؤخرا وانعكاس ذلك على المجتمع الاسرائيلي الذي تتبلور فيه ثقافة عنصرية راسخة وعميقة ضد العرب.

وصدر في نهاية الاجتماع بيان وقعته المنظمات الداعية ومجموعة من اعضاء البرلمان الاوروبي دعوا فيه مؤسسات الاتحاد الاوروبي للعمل من اجل اتخاذ خطوات جدية وفاعلة لمعاقبة اسرائيل بسبب انتهاكاتها لحقوق الانسان، في المناطق الفلسطينية وداخل اسرائيل ودعوا الى دراسة امكانية تعليق اتفاقية الشراكة الاوروبية مع اسرائيل.

جهاد عقل يطالب عمير بيرتس باجراء بحث حول تقرير مراقب الهستدروت

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي الجبهوي جهاد عقل، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، برسالة مستعجلة لرئيس الهستدروت، عمير بيرتس، طالبه فيها باجراء بحث مستعجل في تقرير مراقب الهستدروت عادي فيدل الذي صدر قبل اسبوعين.

وجاء في الرسالة: «على ضوء ما جاء في التقرير من ملاحظات هامة هناك اهمية قصوى لاجراء بحث شامل في قيادة الهستدروت، حول مضامين ومواضيع التقرير والعمل على اصلاح الاخطاء الادارية وغيرها، وذلك لعدم تكرار تلك الاخطاء والعمل على وضع آلية لاصلاح تلك الاخطاء».

وتجدر الاشارة الى ان مراقب الهستدروت انجز اعداد التقرير في آذار الماضي، ويقع في (٦٠٠) صفحة، وعرض التقرير على بيت منتخبي الهستدروت، في اوائل الشهر الجاري فقط.

والد في رسالة عامة

لا تحضروا لاجراء مقابلات معي بعد موت ابني في الجيش؟!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لا تحضروا لاجراء مقابلات معي بعد موت ابني؟؟ وغدا سيخرج ابني لمهمة حراسة اراض وقرى في المناطق المحتلة، وذلك بعد أن انهى تمرينات تدرب فيها على اطلاق الرصاص ليومين فقط.

وتأهليه العسكري، تلقاه ولدي في جلسة مقابل الة حاسوب وليس في حزب والدفاع عن قرى، وهو غير مؤهل حاليا للدفاع عن حياته هو، وعلى الرغم من ذلك يتم ارساله للدفاع بجسده عن المستوطنات والاستيطان»!!

هذا ما جاء في رسالة عممها يونه روخلين حسونة، على وسائل الاعلام وبعث الى «الاتحاد» بنسخة عنها، وتساءل فيها: «هل وسائل الاعلام مدركة للاستهتار بحياة الناس؟ او ليست قوة الاعلام قادرة على التأثير على متخذي القرارات انه في حال لا تكفي للجيش قوة بشرية متمرنة، عليه التفكير قبل الدخول الى الحرب، وهل علينا اقناع اولادنا لرفض الخدمة في الجيش، او لعدم التجند اطلاقا في الجيش الذي يهدر حياتهم»؟

شارون يوافق على خطة الاصلاح الزراعي

* باقة الغربية - من حسن مواسي - وافق رئيس الحكومة ارئيل شارون امس على خطة الاصلاح الزراعي التي قدمها وزير الزراعة، والقاضية برفع اسعار مياه الري، ففي اللقاء الذي جمع بين شارون ووزيري الزراعة والمالية تقرر ايضا المباشرة في الخطة ابتداء من ١/٩/٢٠٠٢.

ووفق خطة الوزير شالوم سمحون والتي تشمل التعديلات، فان سعر كوب المياه الواحد لزراعة سيكون ٢٨ ١ شيكل وعلى ان يتم رفع اسعار المياه بالتدريج في السنوات القادمة وحتى سنة ٢٠٠٥ سعر الكوب الى سعر كوب المياه للاستعمال المنزلي والمدني، والذي تدفعه السلطات المحلية لشركة المياه القطرية «مكوروت» والبالغ ٥٣ ١ شيكل.

وتقرر ايضا ان يكون رفع اسعار المياه في اطار دعم استغلال الارض الزراعية، وكان المجلس القطري للمياه قد وافق باغلبية كبرى على خطة الاصلاح وذكر مراقبون ان هذه الموافقة هي خطوة اخرى في اتجاه تنفيذ الاصلاحات في الزراعة التي يقترحها الوزير سمحون.

وتقرر ايضا ايداع الخطة في المكاتب الرسمية للاعتراض عليها خلال ٦٠ يوما بعدها سيتم اقرار الاصلاح في لجنة المالية البرلمانية.

وادعى رئيس الحكومة ارئيل شارون في ختام اللقاء، ان الحكومة تسعى من اجل اتخاذ كل الخطوات التي تضمن بقاء الزراعة...

«اطفال الحرية» رقصوا مع الفنان روني روك في قلنسوة

* قلنسوة - من صائب ناطور - تحت عدة شعارات، برز من بينها، «واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك»، نظم امس الخميس، مركز قلنسوة الجماهيري باشراف مركزة الطفولة المبكرة لبنى خديجة، عرضا غنائيا ترفيهيا، في انتهاء السنة الدراسية.

شارك فيه المئات من الطلاب والاطفال والامهات، حمل اسم: عرض «اطفال الحرية»، احياه الفنان المعروف روني روك، وتخلل العرض باقات من الغناء والرقص وبمشاركة الاطفال، على مدى ساعة ونصف الساعة، ولفت الانتباه انسجام الاطفال مع الفنان روك وتجاوبهم مع حركاته.

في اعقاب النشر في «الاتحاد»:

مخول يستجوب: «هذه الفضائية الاسرائيلية لمن؟!»



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه النائب عصام مخول استجوابًا الى وزير الاتصالات روبي ريفلين في أعقاب ما نشرته «الاتحاد» أمس الخميس حول قيام شركات الكوابل «تيفيل» و «متاف» بحرمان زبائنها من مشاهدة القناة الاسرائيلية الفضائية الجديدة، باللغة العربية من خلال امتناع شركات الكوابل عن بث المحطة الجديدة، حسب نظام الكوابل العادي، وحصر البث فقط لأولئك المشتركين بحسب نظام ديجيتال.

وأشار مخول الى ما نشرته «الاتحاد» من أن الغالبية الساحقة من الجمهور العربي لا تشترك بنظام الديجيتال، بسبب التكلفة الباهظة والأسعار الاستغلالية وبسبب امتناع نظام الديجيتال عن تقديم خدمات الترجمة باللغة العربية.

وسأل مخول الوزير إذا كان على استعداد لإلزام شركات الكوابل بوقف استهتارها بجمهور الزبائن الذي يدفع رسومه الشهرية، وان تقوم هذه الشركات بتوفير الفرصة لمشاهدة هذه القناة الفضائية الجديدة باللغة العربية، خاصة وأن هذه القناة صادرة عن سلطة البث التي يمولها الجمهور برسوم سنوية باهظة، بينما تسهم وزارة الاتصالات في هضم حقه في مشاهدتها.

وسأل مخول الوزير: في خدمة من، جاء إطلاق هذه الفضائية الجديدة - ما دامت لا تهدف الى خدمة الجمهور العربي ومتحدثي العربية في البلاد ؟!

ووجه النائب مخول رسالة احتجاجية الى كل من ادارتي شركتي «تيفيل» و «متاف» استنكر فيها الامتناع عن توفير الفضائية الاسرائيلية الجديدة في النظام العادي، واعتبر ان محاولة الزام الزبائن بالانضمام الى نظام الديجيتال لحصولهم على الخدمات الأساسية التي تجيب على رغباتهم هي محاولة ابتزازية مرفوضة ودعا الى وقفها فوراً.

في دعوى قضائية:

«حوار» و «جمعية حقوق المواطن» يطالبان بلدية حيفا والمعارف بفتح المدرسة العربية البديلة في المدينة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال امام المحكمة العليا، دعوى قضائية قدمها كل من جمعية حقوق المواطن وجمعية «حوار» للتربية البديلة في حيفا ضد بلدية حيفا ووزارة المعارف للمطالبة بفتح المدرسة العربية الرسمية للتربية البديلة في السنة الدراسية القادمة ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

وقدمت الدعوى باسم ٣٣ عائلة عربية من حيفا، اضافة للجمعيتين. وقد طالبت المحامية هداس تغاري في الدعوى باقامة مدرسة عربية رسمية في المدينة، تخدم أولاد المدعين وأولاداً آخرين في حيفا، الذين يتعلم غالبيتهم اليوم - ودونما بديل في الأطر غير الحكومية وذلك لقلة المدارس العربية الرسمية وقلة التنوع في الامكانيات التربوية المطروحة.

وطالبت المحامية من المحكمة تعيين جلسة سريعة ومستعجلة، لإتاحة المجال لاستكمال التحضيرات والتجهيزات اللازمة لفتح المدرسة في السنة الدراسية القريبة ٢٠٠٣.

من الجدير ذكره، ان جمعية «حوار» للتربية البديلة، تعمل منذ سنتين من أجل اقامة مدرسة رسمية للتربية البديلة في حيفا وتمثل في عملها مجموعة من الأهالي لحوالي ٢٦٥ ولدا وبنتا، في جيل التعليم الالزامي حتى الصف السابع، غالبيتهم يتعلم اليوم في اطار التعليم الأهلي غير الحكومي، والذي يضم حوالي (٤٠٠٠) طالب عربي يشكلون نسبة ٦٤٪ من مجمل الطلاب العرب في المدينة، حيث لا تزودهم اطر التربية الحكومية القائمة بحلول ملائمة، سواء من ناحية عدم قدرتها على استيعاب هذا العدد من الطلاب، أو من ناحية النوعية التربوية التي تقدمها هذه المؤسسات، ولا من ناحية التنوع في الامكانيات التربوية. في هذا الواقع تشكلت مجموعة من الأهالي التي بادرت لاقامة جمعية «حوار».

اما بالنسبة للدعوى، فقد طالبت بفتح مدرسة رسمية في حيفا، تكون قطرية، غير انتقائية، ذات توجه تربوي انساني، يؤمن بتفاعل الأهل وبالالتزام الجماهيري والاجتماعي. وقد جاء هذا الطلب بعد أن باءت بالفشل محاولات وجهود الأهل والجمعية، ومنذ أكثر من سنة ونصف السنة، لحث البلدية ووزارة المعارف على الفكرة وفتح المدرسة المذكورة.

وقد جاء هذا الطلب بفتح المدرسة اياها، على خلفية ضائقة وأزمة تربوية جدية بين سكان حيفا العرب. إذ تتوجد الغالبية العظمى من الطلاب في أطر تربوية غير حكومية، أهلية في معظمها والتي تدار بشكل مستقل وحسب توجه ورؤية هذه الأطر، حيث يتم اختيار الطلاب فيها بشكل انتقائي، والتعليم فيها غير مجاني. اضافة لذلك فإن الامكانيات الواردة من ناحية الأطر الحكومية الرسمية امام الطلاب العرب هي ضئيلة جداً - مثال على ذلك، توجد في حيفا مدرسة اعدادية واحدة ومدرسة ثانوية واحدة عادية مفتوحة امام الطالب/ة العربي بينما لا توجد اي مدرسة ذات خصوصية تربوية، كالتي تطالب باقامتها جمعية «حوار».

ومما جاء في الدعوى أيضًا: ان المسؤولية عن تزويد تربية رسمية لكل ولد معني بذلك بناء على القانون، تقع على عاتق وزارة المعارف وعلى السلطة بنفس الدرجة. وان «الوضع القائم في حيفا والذي لا يتيح المجال لغالبية الأولاد العرب التعلم في أطر التعليم الرسمي، هو دلالة على فشل الدولة بالقيام بواجبها القانوني واحقاق حق مواطنيها العرب بالحصول على تربية رسمية نوعية لأولادهم». نتيجة لهذا الوضع، يضطر الأهل، أن يمولوا تعليم أولادهم في هذه الأطر الخاصة، بدل أن يحظوا بتربية رسمية مجانية كما يحق لهم حسب قوانين الدولة. هذا الوضع يشكل مسا بالحق الأساسي لهؤلاء الأولاد بالتربية وايضا بحقهم في المساواة.

وقد قامت جمعية «حوار» بجهود مكثفة من أجل اقامة وفتح المدرسة وبطريقة التعاون والمشاركة، حيث قامت لجنة التوجيه المشتركة - التي كانت بلدية حيفا قد عينتها، بمشاركة حوار ووزارة المعارف - بتقديم توصياتها بافتتاح المدرسة المطلوبة حتى في السنة الدراسية القريبة. وقد أوصت اللجنة أيضًا بأن تضمن هذه المدرسة التواصل التعليمي من الروضة وحتى الثانوي، وأن تكون المدرسة عبارة عن مدرسة «نامية» بحيث يضاف لها كل سنة طبقة جيل جديدة حتى تصل الصف الثاني عشر.

لكن، وبالرغم من جهود «حوار» لم تطبق البلدية ووزارة المعارف هذه التوصيات. حيث كان عليهما ان يبادرا وبمشاركة الجمهور، الى فتح أطر تربية رسمية للعرب وتشجيع الأهالي العرب على نقل اولادهم لجهاز التربية الرسمي، وعلى الأقل كان عليهم ان يتجاوبوا مع مطلب واقتراح جمعية «حوار» هذا المطلب الذي يعكس حاجياتهم ويعتبر ثمرة جهد وعمل تربوي جماهيري.

وتشدد الدعوى على أن منع فتح المدرسة المذكورة، يعتبر خرقا لواجب البلدية والمعارف بإعطاء وتزويد تعليم الزامي مجاني لكل ولد، ويتناقض مع مبدأ المساواة، خاصة بشأن تزويد فرص متساوية في التعليم والتربية لكل ولد دون تمييز قومي او طبقي، اذ يتناقض ذلك مع المصلحة العامة بتوسيع دائرة الأولاد الذين يتعلمون في التعليم الرسمي الحكومي.

وجاء في الدعوى ايضاً، ان أعضاء الجمعية وفي اجتماعاتهم مع ممثلي لجنة التوجيه التي أقامتها البلدية، كانوا قد أكدوا على مطلب أن تكون المدرسة غير انتقائية وغير طبقية، وان تعمل لأجل الجميع. في اعقاب ذلك، كانت بلدية حيفا وعدت بأن تتجند وأن تعمل امام وزارة المعارف من أجل افتتاح المدرسة والحصول على التصاريح اللازمة، لكن ما خيب آمال أعضاء الجمعية هو انها لم تفعل كما وعدت، وعليه تقرر التوجه للقضاء من أجل تحقيق الهدف.

بمبادرة النائب مخول

اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات تبحث في خطر اغلاق مراكز الفطام عن الكحول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة النائب عصام مخول، عقدت اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات اجتماعًا لها بمشاركة ممثلي وزارتي العمل والرفاه الاجتماعي، ووزارة الصحة، وبمشاركة ممثلي جمعية «إفشار» ومراكز الفطام عن الكحول، وبعض متلقي العلاج. وأكد النائب عصام مخول في مداخلته، ان مشكلة مدمني الكحول المرضي، ليس مشكلة تخص المدمن وحده، وإنما مشكلة تمس مباشرة بالمجتمع بأكمله، من دائرة العائلة والبيت، وحتى الدوائر الأوسع التي يعيش فيها ويطالها المدمن.

واعتبر مخول - ان ظروف الأزمة الاقتصادية والسياسية والأمنية، ليس فقط انها ليست مبرراً لتقليص خدمات مراكز الفطام، بل هي المبرر لزيادة الميزانيات لذلك. وقال ان كل شيكل توظفه الحكومة في مساعدة مراكز الفطام من الكحول، وانقاذ مدمن على المخدرات، هو توفير هائل إذا ما قورن بمصروفات الدولة على المدمن وعلى عائلته لو تم تركه دون علاج. وكان النائب مخول تطرق في مداخلته الى ما رآه في زيارة ميدانية قام بها الى مركز الفطام عن الكحول في قرية جسر الزرقاء، التي تعاني نسبة عالية جداً من سكانها، من الإدمان على الكحول. وتحدث عن أكثر من أربعين عائلة، تحظى بالعلاج اليوم، وقال: لقد نجح مركز الفطام في إخراج هؤلاء المدمنين وعائلاتهم من تحت الركام والدمار، وانقاذ انسانيتهم وإعادتها اليهم. وكان مخول قد شارك في مظاهرة المتعالجين في مراكز الفطام امام وزارة العمل والرفاه وتحدث اليهم.

وكان رئيس لجنة مكافحة المخدرات النائب طلب الصانع قد رحب بإعلان مدير فرع الخدمات الاجتماعية في وزارة العمل والرفاه تخصيص مبلغ مليوني شيكل لجمعية «إفشار» مما يجعل من الممكن عدم اغلاق مراكز الفطام حتى نهاية العام الحالي. وطالب الصانع وزارة العمل والرفاه تطبيق توصيات تقرير اللجنة من وزارات متعددة لمواجهة مشكلة تزايد الادمان على الكحول، ليصبح ممكنا معالجة أكبر عدد منهم. وأعلن انه سيقوم والنائب مخول بالاعداد لمشروع قانون لتخصيص ميزانيات مباشرة من الضرائب على المشروبات الروحية الى مراكز الفطام.

منظمات حقوق انسان اسرائيلية وفلسطينية تلتمس للعليا لتغيير الظروف اللاانسانية التي تفرضها السلطات على معتقلي «انصار ٣»

* حيفا- مكتب «الاتحاد» - قدمت امس الخميس، منظمات حقوق انسان فلسطينية واسرائيلية التماسا للمحكمة العليا ضد ظروف اعتقال حوالي ٥٠٠ معتقل فلسطيني في معتقل «انصار ٣» في النقب. وقد ادعى الملتمسون ان ظروف الاعتقال في هذا المعتقل مذلة وغير انسانية، وتمس بكرامة الانسان.

وقام المحامي مراد الصانع من مؤسسة «عدالة» بتقديم الالتماس، باسم المؤسسات، «عدالة»، «القانون - المؤسسة الفلسطينية لحماية حقوق الانسان»، «الضمير للدفاع عن حقوق الاسرى الفلسطينيين»، «الحق» ،«مركز المرأة الفلسطينية» و«نادي الاسير الفلسطيني»، «بتسيليم»، «اطباء لحقوق الانسان»، «المركز لحماية الفرد»، «اللجنة الشعبية ضد التعذيب في اسرائيل»، وطالب الملتمسون المحكمة العليا باصدار امر للضابط العسكري لمعتقل كتسيعوت لتغيير ظروف الاعتقال فيه بشكل فوري.

ويستند الالتماس على شهادات معتقلين وزيارات ممثلي مؤسسات حقوق الانسان حول الظروف الصعبة التي يعيشها المعتقلون في انصار ٣. حيث يبين الالتماس ان «المعتقلين محتجزون في خيام من البلاستيك. وهذه الخيام مفتوحة من الجهات الاربع ومفروشة بمادة الاسفلت الاسود. خيام البلاستيك قديمة وممزقة في قسم من الخيام. وفي الوضع الحالي لا يمكن اغلاق هذه الخيام فتبقى مفتوحة طوال الوقت، الامر الذي يسمح بدخول البعوض، الصراصير والزواحف وحشرات اخرى، واضافة لكونها تزعج ولا تمنح المعتقلين فرصة الاقامة او النوم الهادئ، فانها تشكل خطرا على صحتهم بشكل ملموس ودائم. وهذه الخيام لا تقي من الطقس الحار جدا في ساعات النهار الصحراوية والبرد القارس في ساعات الليل. ولم يتم توفير الاسرة والوسائد لتمكينهم من النوم المريح والمعقول.

ويؤكد الالتماس ان الواح الخشب التي يجب ينام عليها المعتقلون منخفضة جدا وعلوها يصل الى ١٠-١٥ سم. هذا الامر يؤدي الى وضع يستيقظ به المعتقلون في ساعات الليل وعلى رؤوسهم او اجسادهم زواحف وحشرات خطيرة. اما بخصوص مياه الشرب فيؤكد الملتمسون انه لا يوجد تزويد دائم ومتواصل لمياه الشرب الباردة والتي التزود بها بشكل دائم ودون انقطاع لسد حاجة المعتقلين نظرا لحالة الطقس الحارة والصحراوية وكون الخيام مفتوحة للرياح الجافة. واشار الالتماس خاصة الى وجود عدد من المعتقلين يعانون من امراض خطيرة مثل ضغط الدم، مرض السكر المرتفع في الدم وغيره، وهم بحاجة مستمرة لشرب المياه الباردة.

ويتطرق الالتماس ايضا للظروف الصحية الشخصية للمعتقلين والاسرى مثل تزويد ليفة حمام واحدة لكل ٢٠ معتقلاً لاستعمالهم، و٦ قطع صابون لكل ٣ خيام تحوي ٦٠ معتقلا او اكثر، و٦ قطع صابون للاستحمام اسبوعيا لكل ٦٠ معتقلا، ولا يتم تزويدهم بالشامبو او اي مواد استحمام اخرى. وايضا، لكل ١٠ معتقلين لفة ورق تواليت واحدة لفترة ٢٠ يوما. لكل ١٠ معتقلين علبة معجون اسنان واحدة لفترة ٢٠ يوما. هناك مرحاض واحد لكل ٢٠ معتقلا يستعمل ايضا كحمام. لا توجد مقاعد في المراحيض وبدل المقاعد يوجد نفق مفتوح مصنوع من الباطون، بدون دورة مياه منظمة. ولا توجد مواد تنظيف بكميات كافية في هذه المراحيض للحفاظ على صحة المعتقلين، بالاضافة الى انه لا توجد اضاءة كافية في قسم من المراحيض مما يؤدي لخطورة استعمالها في الليل!

واضاف الملتمسون ان «معتقل انصار ٣ لم يوفر للمعتقلين اية ملابس للاستعمال او للاستبدال، على الرغم من كون ذلك ضمن واجبات ادارة السجن تجاه المعتقلين حيث ان جزءا كبيرا من المعتقلين اعتقل من بيته دون اعطائه امكانية اخذ ملابس اضافية. والمشكلة خطيرة خاصة على ضوء منع امكانية زيارة عائلات المعتقلين».

ويؤكد المحامي مراد الصانع ان السلطات تخرق الحقوق الاساسية للمعتقلين وعلى رأسها الحق للكرامة وفق قانون: اساس كرامة الانسان وحريته والذي يقضي باحترام ابسط الحقوق التي توفر حياة انسانية، كذلك تخرق السلطات القانون الدولي، خاصة معاهدة جنيف الرابعة التي تلزم بتوفير ظروف انسانية اساسية للمعتقلين من الاراضي المحتلة».



ظروف الاعتقال مذلة وغير انسانية، وتمس بكرامة الانسان

محذرا من تصعيد التحريض على الجماهير العربية:
جرايسي يطالب وزير «الامن» باعادة فتح مكاتب لجنة الاغاثة الانسانية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» طالب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، في رسالة بعث بها الى وزير «الامن»، بنيامين بن اليعزر، باعادة النظر في قرار اغلاق مكاتب لجنة الاغاثة الانسانية في الناصرة وام الفحم ورهط والغاء القرار لاعادة فتحها من جديد.

واعرب جرايسي عن احتجاجه واستنكاره لهذا القرار واصفا اياه بانه «غير دمقراطي يعتمد على انظمة الطوارئ، البريطانية سيئة الصيت»، موضحا ان لجنة الاغاثة الانسانية تقدم مساعدات انسانية للكثير من العائلات المحتاجة في المناطق المحتلة بهدف التخفيف من ضائقتها الانسانية وذلك من خلال جمع تبرعات، الامر الذي تقوم به ايضا مجموعات واشخاص اخرون من مختلف التيارات السياسية في الوسط العربي.

واشار جرايسي الى ان اتخاذ مثل هذا الاجراء، وبقرار عسكري، وبمرافقة تغطية اعلامية، ساهم ايضا في تصعيد اجواء التحريض على المواطنين العرب، الامر الذي لا يساعد على دفع الجهود المبذولة من قبل جهات مختلفة للحد من التقاطب الحاصل بين اليهود والعرب في الدولة، ومحذرا من الاستمرار في التحريض.

اليوم، في عين ماهل حفل تأبين الراحل احمد حبيب الله

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام مساء اليوم الجمعة في ساحة المدرسة الابتدائية في عين ماهل، حفل تأبين، في ذكرى الاربعين، للمرحوم المناضل احمد حبيب الله، ابو هشام، رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، الذي لقي مصرعه في الشهر الماضي، في حادث طرق وهو يقوم بتأدية واجبه تجاه السجناء واسرهم.

وعقدت اللجنة التحضيرية، للتأبين اجتماعها مساء امس الاول وضعت فيه اللمسات الاخيرة على برنامج حفل التأبين.

وصدرت كراسة عن حياة المرحوم، ابو هشام، تضمنت سجلا عن مسيرته النضالية على مدى عشرات السنوات.

بمبادرة فرعي الجبهة والشبيبة الشيوعية في الطيرة

الالوف يهتفون ضد الاحتلال في كرنفال الطفولة والسلام



* الطيرة – من امجد شبيطة– تتويجا لاسبوع الفعاليات التربوية نظمت مسابقة رسم بين طلاب المدارس الابتدائية بعنوان (لي حلم) وحملة هدايا (من طفل الى طفل) الى الاطفال في فلسطين، شارك فيها اكثر من الفي طفل مع ذويهم في كرنفال الطفولة والسلام الذي تقيمه الشبيبة الشيوعية والجبهة في الطيرة.

وقد انطلقت مسيرة (الطفولة والسلام) في ساعات عصر امس الاول الاربعاء، من ساحة البلدية وسار في مقدمتها فرقة الطبول النحاسية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية ثم حملة الشعارات: (اعطونا الطفولة.. اعطونا السلام). (كرنفال الطفولة والسلام) وسرعان ما تحولت المسيرة الى سياسية حين بدأ الاطفال بترديد شعار «تحيتنا بحرارة لاطفال الحجارة» وانتهت المسيرة في المسبح البلدي حيث اقيم المهرجان الفني.

تولى عرافة البرنامج سيربن عبد الحي وتحدث باسم ابناء الكادحين الطلائعي فادي مطر الذي اكد على رسالة هذا الكرنفال ليعيش اطفال كل العالم بأمان وحرية. اما كلمة الشبيبة الشيوعية فالقتها بعاد شبيطة التي شكرت كل من ساهم على انجاح هذا الكرنفال واكدت ان الشبيبة على موعد مع الاطفال في مخيم النجم الاحمر الثامن عشر.

وقد تخلل المهرجان فقرات فنية رائعة قدمتها فرقة ابناء الكادحين كما تم توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة الرسومات.. وانتهى المهرجان بعرض فني شيق للفنان روني روك.

مصادقة اولية على اقامة ثلاثة مشاريع اسكانية في ام الفحم

* ام الفحم- مكتب «الاتحاد» شريف محاميد: في جلسة خاصة، ناقشت امس اللجنة الفرعية حول الخرائط التفصيلية المنبثقة عن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، في مدينة حيفا، الخرائط المفصلة لاقامة ثلاثة مشاريع سكنية جديدة في مدينة ام الفحم.

وتشمل المشاريع حي عين الوسطة وبموجب الخطة ستقام في هذا الحي نحو (٣٠٠٠) وحدة سكنية بمعدل (٥) وحدات سكنية لكل دونم ارض وتشمل كل بناية ثلاثة الى اربعة طوابق، اضافة الى مراكز تجارية ومؤسسات جماهيرية. وهذا المشروع حظي بمصادقة الوزارات المختصة ووافقت اللجنة الفرعية على ايداع خارطة المشروع شريطة مصادقة لجنة الاراضي الزراعية والمواصلات عليه.

اما المشروع الثاني فهو حي الشرفة شرق مدينة ام الفحم وتنطبق على هذا المشروع جميع المواصفات المذكورة ويمتد على مساحة (١٣٠٠) دونم ويضم (٤٠٠٠) وحدة سكنية.

اما المشروع الثالث فهو مشروع حي اسكندر والذي سيقام على مساحة ٤٥٠ دونما ويشمل حوالي (١٤٠٠) وحدة سكنية. ويشار الى ان المصادقة على هذه المشاريع مشروطة باقامة منشأة جديدة لتنقية وتصريف مياه المجاري في كيبوتس «عين شيمر» المحاذي، واذا نفذت هذه المشاريع الجديدة في ام الفحم فستحل الازمة السكنية التي تعاني منها الازواج الشابة في المدينة لسنوات طويلة.

يوم دراسي لمديري المدارس في الجليل حول الخطة الخماسية لجسر الفجوة

* سخنين- مكتب «الاتحاد» في البطوف- بحضور عشرات مديري المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية من قرى ومدن الجليلين الاعلى والاسفل وبحضور طاقم من المفتشين والمسؤولين في وزارة المعارف اقيم، امس الخميس، يوم دراسي حول برنامج الخطة الخماسية لجسر الفجوة بين طلاب الوسطين اليهودي والعربي، في قاعة الكلية القطرية في سخنين. وتقع المسؤولية عن تنفيذ هذه الخطة على الكلية القطرية التي فازت في المناقصة مع «ماطي».

افتتح الاجتماع واداره المربي عمر بدارنه، المدير العام لبرنامج الخطة الخماسية في الكلية. وتحدث في الاجتماع نائب المدير العام في لواء الشمال، المفتش محمود ذياب، وقال الهدف من هذا اليوم الاطلاع على برنامج الخطة الخماسية للسنة القادمة للمدارس التي ستدخل الخطة للسنة الاولى وذلك من اجل رفع مستوى التعليم العربي وتقليص الفجوة بين طلاب الشعبين وخاصة في امتحانات البجروت. كما وتحدث رئيس الكلية القطرية، احمد بدارنه، حيث رحب بالحضور واكد على اهتمام الكلية برفع مستوى التعليم في جميع المجالات وقدم درع الكلية لنائب المدير العام محمود ذياب. هذا وتخلل اليوم عدد من المحاضرات من قبل مختصين من قبل وزارة المعارف وشرح حول الخطة الخماسية.

اختتام اسبوع: «نعم للسلام لا للعنف» في مدرسة ابن خلدون في دير الاسد

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- أختتم في مدرسة ابن خلدون الابتدائية في دير الاسد، امس الاول، اسبوع تعليمي، تخللته سلسلة نشاطات منوعة تحت شعار: «نعم للسلام لا للعنف»، بادرت اليه المرشدة غاليا سباغ، ونفذت فعالياته واشرفت عليها المربيات، مريم ذباح ومريم اسدي ومحسنة سواعد وحنان موسى وتحت رعاية المجلس المحلي في القرية.

واقيمت عدة معارض في اطار النشاطات، من انتاج الطلاب، من صفوف الروابع حتى السوادس، وضمت العديد من الزوايا منها على سبيل المثال، زاوية الطوابع البريدية وزاوية اخبار الجرائد وزاوية الشعارات وزاوية الثروات اللغوية وزاوية الكتابة الحرة وزاوية الالعاب.

واجزل مدير المدرسة حسين اسدي، الشكر لكل من ساهم في هذا المشروع الناجح.

كتلة الجبهة في بلدية حيفا تطالب بالحد من ظاهرة «تشييء» المرأة

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- قدم المحامي ايمن عودة عضو بلدية حيفا الجبهوي اقتراحا على جدول اعمال البلدية، طالب فيه رئيس واعضاء المجلس البلدي باتخاذ قرار يمنع «بائعات الهوى» من الوقوف على شاطئ بحر حيفا، لعرض اجسادهن على المارة والسائقين، كما يحدث في منطقة «تال باروخ».

كما وطالب بمنع عرض صور نساء عاريات وافلام جنسية في سوق البحارة «هيمنيم» في شارع «هعتسموئوت». وجاء في الاقتراح: ان المجلس البلدي لا يمكنه السكوت على ظواهر كتلك التي تعرض المرأة كسلعة تجارية، علما بان الظواهر تحد من الحريات العامة، فالعديد من الناس يتجنبون السير في هذه المناطق رغم جمالها واهميتها».



حملة
الرقم السري
تجعل صيفكم مثيراً
الرقم السري
Coca-Cola
نجمع الارقام*
نركّب الرقم السري الاسبوعي
ونربح جوائز من الاحلام بدون سحب !
كل يوم أحد 20:30 قناة 2 في برنامج
"مساع عولمي" - رقم سري جديد
Coca-Cola
Nestea
SODA
Fanta
Sprite
Diet Coca-Cola
Coca-Cola
العبوها في الانترنت وفي SMS !
لديكم فرصة مغرية للفوز بجوائز مثيرة:
www.cocacola.co.il أو في لعبة بـ sms**
ارسلوا كلمة cocacola الى الرقم 2622 وابدأوا اللعب.
كيف نركّب
الرقم السري ؟
تحت الاغطية والالسنة
تجدون رقماً مكوناً من خانتين.
69
04
12
34
56
93
في كل أسبوع سيعلن في التلفزيون،
في التلميسر في الصحافة وفي الانترنت رقم سري
جديد يتكون من خمسة ارقام ذات خانتين.
ركبوا الرقم السري خلال اسبوع من نشره
واربحوا فورا ودون سحب واحدة من عشرات جوائز
الاحلام حسب طعم حياتكم.
للحصول على تفاصيل اضافية - تلميسر
2002-33-1212
اضغطوا 4 للغة العربية
حافظوا على الاغطية في نهاية
الحملة تنتظركم مفاجأة مدهشة !
Coca-Cola
طعم الحياة
Coca-Cola

«الخطاب المنتظر» وسقوط الاوهام!

بقلم: عصام مخول

لم يكن هناك مكان للمشاركة في مهرجان الترقب والانتظار للاستماع الى «رؤيا» الرئيس جورج بوش، التي اخذت الاحداث الدموية على الارض تؤجلها يوما بعد يوم، دون أن تنجح هي في تأجيل أيٍّ من هذه الاحداث، ولن يكون مكان للترقب ولو من باب أن الشعب الفلسطيني المحاصر خلف كل باب، ووراء كل جدار وعند فوهات البنادق على كل حاجز، ليس بحاجة في حقيقة الامر الى «حلم» أو «رؤيا» بل الى وقف فعلي للمجزرة المتدحرجة بحق ابنائه، ووضع حد للاحتلال المتجدد، والجوع والاهانة والاذلال وتحقيق تحرره وسيادته في دولته المستقلة. ولم يكن بمقدور الكاوبوي الجالس في البيت الابيض أن يقدم فكرا أو يحمل بشارة أو برنامجا يستحق الترقب والانتظار.

ولم يكن هناك مكان للابهام باهمية مطالبة الادارة الامريكية - عربيا، ولدى بعض قوى السلام في اسرائيل «الباحثة» عن فرج - بالتدخل الامريكي فيما يجري من صراع على الساحة الاسرائيلية الفلسطينية، بحثا عن معبر من دوامة الموت الى بوابة الحل السياسي، لأن ما نشهده في العامين الماضيين على الارض، هو «تداخل» امريكي في العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني وامتهان حقوقه، وتدخل امريكي صلف، لم يغب لحظة واحدة عن هذا العدوان والسكوت عليه، وتبريره وتشريعه والتغطية عليه.

واسقط خطاب بوش الاوهام والواهمين، الذين بنوا على الفرج الآتي من واشنطن وفضح أن ادارته لا ترغب ولا تستطيع أن تكون راعيا لحل سياسي أو عملية سلمية أو موقف منطقي عقلاني متوازن وانساني، بل هي الراعية الفعلية للاحتلال الاسرائيلي المتجدد للمناطق الفلسطينية، ودعامة اسقاط الاتفاقات الموقعة وتجميد خيار الحل السياسي وتأجيله، وراعية جرائم الحرب التي تقودها حكومة شارون - بن اليعزر وقهر الشعب الفلسطيني وابتزازه سياسيا، وتشويه اهدافه الحقيقية وتزيف معركته الصادقة لتحقيق الدمقراطية والاصلاح واعادة البناء.. وراعية مصادرة حق الشعب الفلسطيني حتى في أن يكون ضحية الاحتلال والعدوان الاسرائيلي، لتجعل من الاحتلال والاستيطان زورا وبهتانا ضحية الضحية الفلسطينية.

بوش ونموذج حامد كارزاي:

لم يكن أبرز ما في خطاب بوش مطالبته السخيفة والمثيرة للسخرية باجراء انتخابات فلسطينية دمقراطية جديدة، «شريطة أن تتماشى نتائجها مع مخططات بوش وشارون - على نسق نموذج حامد كارزاي».

لم نكن بحاجة الى هذا المقطع من الخطاب لنعرف من هي الدولة العظمى التي تحجب الدمقراطية الحقة عن شعوب المنطقة كلها، وعن شعوب العالم الثالث، وتحمي العروش والجنرالات العميلة لشركاتها الاقتصادية الكبرى لتقوم هذه العروش بحماية مصالح الدولة العظمى من خلال خنق الحريات وقمع الشعوب وامتهان حقوق الانسان.

إن ابرز ما حمله «الخطاب المنتظر» يتمثل في قضيتين منفصلتين: اولها: تتمثل في الحقيقة الساطعة والتي فرضها الصمود الفلسطيني الاسطوري وانتفاضة العامين الماضيين مع كل ما يقال فيهما، انه لم يعد بمقدور احد، حتى الرئيس بوش نفسه، مع كل الحقد البهيمي المتخلّف الذي يحمله بحق الشعب الفلسطيني، وقيادته ورئيسه، ونضاله التحرري، أن يحتفظ لنفسه ولدولته العظمى، بحيثية سياسية او اخلاقية أو انسانية، من دون الاعتراف ولو بشكل خجول ومتردد بضرورة انهاء الاحتلال، وقيام دولة فلسطينية، ووقف الاستيطان، ووضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني.

إن بوش حاول أن يحتفظ بحيثية الدولة العظمى، دون أن يدفع مستحقاتها بالمواقف الصينية، والمطالب المحددة من اسرائيل، والجداول الزمنية، والاجراءات القاطعة، انه لم يقل شيئا ملزما في هذا المضمار لكنه كان عاجزا عن تجاهله. وهو انجاز فلسطيني وليس عطاء امريكيا.

وثانيهما: أن «الخطاب المنتظر» لم يستطع أن يخفي طبيعة المؤامرة التي لم تتكشف كل خيوطها بعد، والتي تحكيها ادارة الرئيس بوش بالتواطوء مع دعاة ارض اسرائيل الكبرى للقضاء على استقلالية القرار الفلسطيني، ومحو ما تمثله منظمة التحرير الفلسطينية من حقوق شرعية للشعب الفلسطيني قائمة بذاتها، واغتيال تاريخ النضال الفلسطيني، أو اعادته الى الوراء خمسين عاما من خلال اعادة المصير الفلسطيني الى احضان الانظمة العربية، والمؤتمرات المنطقية، بحيث يتم توظيف اعدل واطول قضايا التحرر في عالمنا المعاصر، قضية الشعب الفلسطيني، في لعبة المصالح الاقليمية المندمجة في لعبة المصالح الامريكية في المنطقة.

> **أن «الخطاب المنتظر» لم يستطع أن يخفي طبيعة المؤامرة التي لم تتكشف كل خيوطها بعد، والتي تحكيها ادارة الرئيس بوش يالتواطوء مع دعاة ارض اسرائيل الكبرى للقضاء على استقلالية القرار الفلسطيني، ومحو ما تمثله منظمة التحرير الفلسطينية من حقوق شرعية للشعب الفلسطيني قائمة بذاتها**

إن السياق الحقيقي «للخطاب المنتظر» لم يكن ما يجري في المناطق الفلسطينية ولا دم المدنيين الفلسطينيين والاسرائيليين المسفوك على مذبح الاحتلال، بل سياق جدول الاعمال الامريكي الخطير في الشرق الاوسط، في ظل الحرب التي تشنها الولايات المتحدة بعد ١١ سبتمبر على العالم، واعادة رسم خارطة المصالح الامريكية، وعسكرة عولمتها...

وفي اطار ترسيم «شرق اوسط جديد» تصوغ مشكلة حاملات الطائرات الامريكية وصواريخ التوماهوك، والقواعد العسكرية الامريكية جدول المنطقة، قد يطالب العراق وايران وسوريا ولبنان، وتقوم في اطاره اسرائيل إدارة الازمة مع الشعب الفلسطيني وخلق حالة من الاخضاع الاحتلالي الدائم للشعب الفلسطيني ريثما تتضح الصورة النهائية للشرق الاوسط الجديد.

لقد وجه الرئيس بوش الى خطابه صفعة موجعة للانظمة العربية «الصديقة»، التي بنت الاوهام حول موقف امريكي متوازن، فهل ترد هذه الانظمة على هذا القوي؟! وهل تخرج الجماهير العربية لمحاصرة السفارات الامريكية والمصالح الامريكية في العواصم العربية ردا على السياسة الامريكية وتهديداتها ؟!

إن الدعوة التي أطلقتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للتظاهر غدا في السبت امام السفارة الامريكية في تل ابيب، تحت شعار: «بوش - قال: لا للسلام! نحن نقول: لا لبوش!» هي الجواب الحقيقي... وهي المؤشر إلى أن قوى السلام الفلسطينية والاسرائيلية - وقوى السلام العالمية - تضطلع اليوم اكثر من اي وقت مضى، بدور فاعل في المواجهة، لمحاصرة الجريمة وهذا أوان الشدّ.

غدا، عقد راية الصلح في سخنين بين عائلتي غنايم وبدارنة

* سخنين - مكتب «الاتحاد» - في البطوف - يجري غدا السبت عقد راية الصلح العشائري بين عائلتي غنايم وبدارنة في سخنين، وذلك في ساحة المدرسة الابتدائية «ب» في سخنين.

وكانت الخلافات وقعت بين العائلتين قبل اربع سنوات اثر شجار مؤسف، راح ضحيته المأسوف على شبابه عادل مصطفى غنايم.

ويأتي الصلح ثمرة لجهود جاهة الصلح وروح التسامح الحقيقية بين ابناء البلدة الواحدة والشعب الواحد.

في ام الفحم

توزيع الكؤوس والجوائز على المتفوقين في بطولة الرياضيات القطرية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقيم في قاعة مركز العلوم والفنون في ام الفحم، احتفال حضره حشد من المدعوين، جرى فيه توزيع (٧٨) كأسا وجائزة على الطلاب الفائزين في بطولة الرياضيات القطرية العاشرة.

وتولت عرافة الاحتفال الطالبة نوره محمدعيسى محاميد، وتحدث فيه، الاستاذ صفوت قبلاوي، رئيس جمعية «ابداع»، عن حرص الجمعية على تنظيم البطولات في اللغات والرياضيات، وتحدث الاستاذ فارس قبلاوي، والقى قصيدة. واكد رئيس البلدية، د. سليمان اغبارية في كلمته، حرص البلدية على الاهتمام بكل النشاطات والفعاليات التربوية والتعليمية والهادفة الى رفع مستوى التعليم. واجزل الشكر للقائمين معلى تنظيم البطولة. والقى د. فيصل عزايزة، كلمة اكد فيها اهمية التعليم وضرورة رفع نسبة الجامعيين العرب.

والقت الطالبة الفائزة بالمرتبة الاولى لصفوف السوادس، حنان جدعون، من مدرسة الرازي في الناصرة كلمة المرحلة الابتدائية. والقى الطالب علي انيس سخنيني، الفائز بالمرتبة الاولى، من المدرسة الاعدادية في دبورية، كلمة المرحلة الاعدادية.

«وين الملايين»؟!

مبادرة السلام العربية اجهضت الشارع العربي

• لو كان الموقف العربي مغايرا لما كان بوش تجرأ على التصريح بما صرح به من مواقف شارونية في خطابه •

* بقلم: صلاح دباحة *

* نجحت حكومة الارهابي شارون، بدعم من ادارة بوش وتحت شعار محاربة ما تطلق عليه الارهاب الفلسطيني في جعل الموقف الدولي والعربي الرسمي اعتياديا ازاء ابشع المجازر التي تنفذها الآلة العسكرية الاسرائيلية يوميا ضد الشعب الفلسطيني. كما نجحت حكومة المجازر في تحويل انظار العالم عن السبب الاساس لما تشهده المنطقة من سفك دماء يومي، وهو الاحتلال وما يرافقه من قمع واذلال واهانة وحصار وتجويع وانتهاك لابسط حقوق الانسان وهو الحق في الحياة، ضد شعب كامل همه الوحيد وعلى مدى عشرات السنين العيش حرا في دولته المستقلة اسوة بباقي شعوب المعمورة.

فعندما اقدمت حكومة شارون – بيرس – بن اليعيزر على اجتياح مناطق السلطة الفلسطينية في العملية التي اطلق عليها اسم «السور الواقي» هب العالم العربي واوروبا ودول آسيا والامريكتان ضد هذا العدوان وتجلى ذلك في المظاهرات الشعبية التي شهدتها يوميا عواصم هذه الدول وحملات التضامن والدعم التي عرضتها الفضائيات العربية والغربية. وذلك على الرغم من ان شارون حاول تصوير نفسه وكأنه بوش الذي يحارب بن لادن. والتحرك العالمي والعربي الذي اقتصر بالاساس على المستوى الشعبي اضطر الادارة الامريكية وبوش بشكل خاص الى التظاهر بمظهر المدافع عن السلام والطلب اكثر من مرة من شارون الانسحاب من المناطق الفلسطينية.

وكان واضحا لشارون ان الموقف الامريكي هذا يعني اكثر من كونه ضريبة كلامية ترمي الادارة الامريكية من خلالها الى المحافظة على ماء الوجه امام الشعوب العربية وشعوب العالم ليس اكثر، وهذا ما يفسر الرفض الاسرائيلي العملي لطلب الرئيس الامريكي.

وقد جاءت مواقف الادارة الامريكية المعلنة في مجلس الامن ومختلف الهيئات الدولية في تصريحات المسؤولين الامريكيين وعلى رأسهم ديك تشيني تدعيما للموقف الاسرائيلي برفض الانصياع لطلب وقف العدوان على الشعب الفلسطيني. على الرغم من ان هذا العدوان وصل الى حد اصبح يهدد فيه مصير المصالح الامريكية، والانظمة العربية المتواطئة مع السياسة الامريكية. وهذا بالذات ما حمل ولي العهد السعودي على اعلان مبادرته التي تحولت، في القمة العربية في لبنان الى «مبادرة السلام العربية». لقد نجحت هذه المبادرة، رغم كل ما هو ايجابي فيها في تنفيس التحرك الشعبي العربي اذ اظهرت حرص القادة والزعماء العرب مجتمعين على قضية الشعب الفلسطيني رغم رفض القمة العربية في بيروت بث خطاب الرئيس عرفات امام المشاركين. وكان هذا بمثابة رسالة واضحة لبوش وشارون مفادها عدم التعويل على هذه المبادرة. خاصة وان القمة العربية حاولت طمس الدور الامريكي في دعم العدوان الاسرائيلي والمماطلة المستهجنة من جانب الرئيس الامريكي في الزام حكومة شارون على وضع حد لهذا العدوان والانسحاب من المناطق الفلسطينية.

وكانت المبادرة العربية ذريعة لعدد من القادة العرب «للحج» الى البيت الابيض وتنسيق الخطوات الواجب اتخاذها ليس من اجل وقف العدوان الاسرائيلي او الاقناع بقبول المبادرة، وانما من اجل الدفاع عن بقاء الانظمة العربية الدائرة في فلك الولايات المتحدة ومن اجل مواجهة المد الشعبي المعادي للمصالح الامريكية في العالم العربي، الذي لم يكن مثيلا له في أية فترة سبقت.

واليوم، عندما اعادت اسرائيل احتلال جميع المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وفرضت عليها حظر التجول ونفذت جرائم مماثلة للجرائم التي نفذتها، عند احتلالها في عملية «السور الواقي» وواصلت اعمال القصف والاجتياح في قطاع غزة لم نر ردود فعل مماثلة لتلك التي شهدتها العواصم العربية وانتقلت الى مختلف عواصم العالم.

لقد نجحت الانظمة العربية بدعم امريكي في اجهاض الحركة الشعبية في العالم العربي وذلك من خلال تبني هذه الانظمة للخطاب الامريكي الذي يحمل السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات المسؤولية عن التدهور الامني الحاصل الى حد ان تجرأ الرئيس الامريكي واعلن صراحة ما اعلنه شارون وهو استبعاد الرئيس الفلسطيني المنتخب من اية عملية للتسوية في الشرق الاوسط. وموقف بعض الدول العربية مثل الاردن ومصر، من خطاب بوش الاخير لم يفاجئ احدا فلو كان الموقف العربي العام مغايرا لما كان الرئيس الامريكي تجرأ على التصريح بهذا الموقف.

وهذا بحد ذاته دليل آخر على ان تحرك القادة العرب لا يستهدف الاقناع بالمبادرة العربية للسلام، وانما تبني استراتيجية تستجيب لمتطلبات المرحلة وتضمن الحماية للمصالح الامريكية في المنطقة، حتى وان كانت هذه الاستراتيجية ممهورة بدماء الفلسطينيين!

وهذه الحقيقة تضع الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية الثورية في العالم العربي وقوى السلام في اسرائيل والعالم امام تحديات جديدة، تحتم زيادة التلاحم وتصعيد النضال على مختلف المستويات من اجل السلام العادل على اسس الشرعية الدولية التي تضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٤ حزيران ٦٧ وعاصمتها القدس العربية.

حنين

بقلم: عبد المطلب الاعسم

* لو اننا قبل ان نطمع في المناصب نطمح الى التغيير. نعقد العزم على ان ننهض ونستمد نهوضنا من ايماننا بالامة والوحدة التي لا يمكن ان نفكر بوجودنا دونها. هي التي تعطينا الحب في الحياة، لاننا لا نحيا لانفسنا، بل نحيا لنؤدي مهمة هي حضارة امتنا. وكل رموز الامة هم اولئك الناس الذين قضوا حياتهم في العطاء لهذا المشروع الحضاري الذي لن ينقطع ما دام هناك اناس يطمحون في العطاء، دون انتظار المقابل.

الحنين الى وحدة الامة وبزوغ شمس الحضارة العربية العريقة من جديد هو مشروع حياة كل عربي في الامة. هذا الحنين هو الذي يضفي على حياتنا المعنى والرونق والمتعة. نحن لا نحيا لانفسنا، لان الحياة قصيرة جدا لا تكفي الا لان نساهم في مشروع الحضارة المتواصل الابدي.

نستطيع بالارادة والعزم والاصرار والاقدام ان نصحح مسار ثقافتنا وحضارتنا، نستطيع ان نغير من جيل الى جيل، نغرس في نفوس الاطفال والشباب الحنين الى وحدة الامة. نغرس فيهم التوق الى الحضارة الاسلامية والعربية الذهبية، التي عرفت كيف تشيد وتساعد وتقدر وتحترم وتحرر. ولا ينبغي ان نربط حضارتنا بجماعة او حزب او حركة، لان الحضارة هي المعنى لحياتنا جميعا. نستطيع ان نتعلم كيف نحافظ على هذه الحضارة ونصونها من عبث العابثين ونزيد عليها ما يزيدها رونقا وجمالا واخلاصا لكل المنتمين لهذه الحضارة.

لا ينبغي لنا ان نؤمن بالقبلية والعائلية في امتنا، لان من يتخذ العائلة كمشروع حياته، عليه ان يعرف انه يضرب رمحا في جسد الامة ولا يمكن بحال من الاحوال ان يدعو حنينه الى وحدة الامة. من لا يريد ان يتهم بالنفاق عليه ان يترك العائلية وان يعتزل ويبتعد عن كل من ينادي بها. من يحن الى وحدة الامة يجب ان يطمح لتغيير مسار ثقافتنا وحضارتنا المعاصرة وقد يفرض عليها هذا ان يضحي بنيل المناصب المبطنة بالغش والوساطة وعدم الكفاءة. علينا ان نرفض ان نكون جزءا من ثقافة المداهنة والاحتيال والنصب التي جلبها لنا بعض جيراننا الذين اتوا من بلدان العالم بكل ثقافاتهم المليئة بالكذب والغش والتزوير والكراهية وما الى ذلك. علينا ان ننتبه الى انفسنا لئلا ننزلق في مكائدهم.

نستطيع ان نبني ثقافتنا على الحضارة العربية العريقة، ولكننا بحاجة الى حنين وحب وارادة. نحتاج الى استيعاب الهدف من وجودنا ومن حياتنا وهو رفعة وارتقاء الامة العربية. علينا بالحنين الى وحدة الامة والتوق الى تربع حضارتنا على قمة الحضارات في العالم.

المفكر الشيوعي اللبناني العريق ك

الانظمة العربية تتصرف كا الهواء.. لانها تعيش ضعفا اك

• حاوره: سهيل قبلان •

* انشغل العالم هذا الاسبوع، بدون اية مبالغة، بالرد على خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش، وتقييمه وتحليله، وتفاوتت ردود الفعل في موضوعيتها وانحيازيتها ونقطة وقاعدة انطلاقها. ولفت الانتباه في تلك الردود، ردود فعل حشد من الزعامات العربية من ملوك ورؤساء وامراء، وكان القاسم المشترك بينها، ان خطاب الكاوبوي الامريكي اتسم بالايجابية!! ولفت الانتباه ان بعد احداث الحادي عشر من ايلول في الولايات المتحدة، صار العالم يتحدث بلغة واصطلاحات ما بعد الاحداث، فهل نستطيع اليوم القول، اننا في مرحلة ما بعد خطاب جورج بوش؟ واذا كان كذلك فبماذا تتميز، خاصة في العالم العربي. وحملنا ذلك التساؤل الى المفكر الماركسي الشيوعي اللبناني العريق، كريم مروة، فقال في لقاء خاص بـ«الاتحاد» -«اعتقد ان خطاب جورج بوش، هو استمرار للنهج الذي تميزت به الادارة الامريكية في عهد جورج بوش الاب بالذات، والذي عبرت عنه صلافة السياسة الامريكية تجاه البلدان العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص. وتجاه مجمل شعوب العالم بشكل عام. فقد حاول ولا يزال يحاول الامريكي البشع بحجة انه استُهدف من قبل اسامة بن لادن وزمرة اللادنيين، بممارسة الراعي الامريكي العالمي لشؤون العالم، الراعي الذي يحمل العصا الذرية. واعتقد ان هذا النهج الذي لا تزال شروط استمراره متوفرة بفعل غياب القوى التي ينبغي ان تقف في وجه النهج العربيدي. وسيتابع هذا النهج فرض الهيمنة الامريكية لفترة زمنية ليست ازلية ولن تدوم طويلا. ذلك ان مهمة الهيمنة على العالم من قبل قطب واحد، هي مهمة مستحيلة ولا اقول ذلك من قبيل التفاؤل الساذج وانما اقوله استنادا الى ان هذا النوع من الهيمنة المدججة بالسلاح بكل انواعه وبالظلم بكل انواعه، لن تقبل شعوب العالم باستمراره، ويشير الى ذلك ما نشهده من تعاظم في حركة الشعوب المعادية لهذا النوع المتوحش من العولمة. ليس فقط في تلك المظاهرات التي تستمر من «سياتل» حتى البارحة، وانما ما بدأت تعبر عنه مظاهر الاختلاف حتى عند شركاء امريكا الكبار والصغار في هذه الهيمنة، ولعل نموذج التمايز، طوني بلير، البارحة عن بوش، في اجتماع كندا للدول الصناعية الثماني الكبرى، ما يشير ولو اشارة اولية الى ذلك. واشير ايضا الى مظاهر الخلل حتى داخل الادارة الامريكية والخلافات حتى ولو كانت غير مبدئية داخلها، هي من النماذج التي اشير اليها، الا ان المواجهة الاساسية لهذا النهج تحتاج الى ان تنتقل من مظاهر العفوية الى ما اسميه تنظيم وترتيب الحركة وبرمجتها على اساس من الوعي لخلق اساس ولو اوليا للعولمة النقيض وهي شكل معاصر، اي هذه العولمة، لما نادى به في القرن التاسع عشر، كارل ماركس بدعوته الى اممية ووحدة العالم على اساس انساني يتميز بالحرية والعدالة والتقدم، اممية مجتمعة



لشعوب العالم قاطبة».

*** «الاتحاد» - والسؤال هنا، في اي مرحلة ومرتبة نحن العرب من شعوب واحزاب وحركات وقيادات؟**

- كريم مروة: «نحن لا نزال في مرحلة متأخرة ومرتبة متدنية من هذه المواجهة الكونية لهذا النهج المتوحش لعولمة الرأسمال. واقول ذلك رغم بعض مظاهر الارتقاء الحركي الذي عبرت عنه وتعبر عنه مقاومة الشعب الفلسطيني النادرة المثال للعدوان الاسرائيلي البشع وللقهر والقمع الاحتلالي. وما عبرت عنه وتعبر عنه مقاومة الشعب اللبناني التي انتهت بانجاز تحرير تاريخي لارض الجنوب اللبناني. الا ان هاتين الظاهرتين تكادان تكونان ظاهرتين يتيمتين».

*** «الاتحاد»: يتيمتان من اي ناحية وبأي معنى؟**

- كريم مروة: «بمعنى انه لا يوجد لهما مثيل في باقي البلدان العربية، رغم ما شهدناه مؤخرا من حركة شعبية شملت كل البلدان العربية. واذ اشير الى هذا التمايز بين ظاهرتي المقاومة الفلسطينية واللبنانية والحركة الشعبية في البلدان العربية، فلان فعل الظاهرتين الاولتين مستمر في حين تبدو الحركة الاخيرة هبات سرعان ما تهدأ وتخبو».

*** «الاتحاد»: وما هو السبب لذلك؟**

- كريم مروة: «السبب وجود خلل، ولكن الخلل ليس في الجماهير انما يكمن في القيادات. ولا اتحدث هنا عن الحكومات، لان الحكومات ان لم يكن كلها فمعظمها بمستويات واشكال مختلفة تسير وراء ما يريده العم سام، في حين ان القيادات الشعبية هي التي نوجه اليها بالنقد لانها هي المعنية بتحويل هذه الحركة الاجتماعية الاحتجاجية العفوية الى حركة واعية منظمة راسخة وقوية، وحين تصبح هذه الحركة واعية ومنظمة ستتمكن من احداث التغيير وادارة شؤون البلدان العربية، هذا التغيير من دونه لن نتمكن من تحقيق الحرية الحقيقية لبلداننا واقول اننا لن نحقق للشعب الفلسطيني البطل انجاز التحرير وكنس الاحتلال، من دون هذا التغيير، وحين اتحدث عنه، لا اتحدث فيما يبدو وكأنه استحالة في تغيير السلطات، انما عن تغيير في سياسة هذه السلطات وذلك بفعل الضغط الذي يجب ان تمارسه الجماهير وحركات التحرر والحركات الواعية والمنظمة. وفي هذا السياق اشير الى ان خطاب جورج بوش الذي جاء على هذا النحو من التجاهل التام لقضايانا بشكل عام وللقضية الفلسطينية التي هي القضية المركزية، انما يعود الى ان الوضع العربي الذي اشرت اليه باختصار لا يشكل للادارة الامريكية شيئا يُحسب له حساب او قوة، وعلى هذا الاساس يستمر بوش استنادا الى ما حصل في (٩/١١) والى ضعف المقاومة لنهجه المتوحش، يستمر موغلا في هيمنته على مجمل الوضع العالمي وتحديدا في منطقتنا واعني بمنطقتنا التي تمتد من جنوب افريقيا الى جنوب شرق آسيا مرورا بالشرقين الادنى والاوسط وبلداننا العربية وفلسطين منها بشكل خاص».

*** «الاتحاد»: وانطلاقا من هذا الواقع فالسؤال ما العمل، خاصة ان غالبية القادة العرب، رحبوا بخطاب بوش ورأوا فيه ايجابيات، وكيف ترى ابعاد ذلك التقييم؟**

- كريم مروة: «عندما يصبح الانسان ضعيفا وعندما يتصور ضعفه اكثر مما هو على حقيقته، يصبح مثل الذي يكاد ان يغرق ويحاول ان يتمسك بحبال الهواء. مع العلم انني اعتقد ان اقرار بوش اكثر من مرة بضرورة قيام دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة منذ (١٩٦٧) هو بحد ذاته اقرار مهم، لكن وهذا ما يقولونه، فلهذا الاقرار آليات لينفذ واذا لم تتوجد تلك الأليات، يصبح مجرد كلام في الهواء لا معنى ولا قيمة له. ولذلك فمن يفرض الأليات هو صاحب القضية، وهو ليس فقط الشعب الفلسطيني، الذي يعاني من القهر والابادة والقمع والاحتلال والتنكيل والحصار، انما الشركاء العرب بكل مكوناتهم، من شعوب وحركات وقيادات وحكومات، لذلك اذ نقر بايجابية هذا الاقرار من بوش، فالمطلوب منا ان نجعله، وبممارسة الضغوط الشديدة، يتحقق وفق السياسات والآليات الصحيحة وليس تركه وابقاءه مجرد تعبير فضفاض عن حق، فلا يحملنا بوش جميلة باعترافه بحق اقامة دولة فلسطينية، لان الارض لنا وليست لاسرائيل ولا لامريكا. والخلل هنا، العمل يبدأ منا. وما هي الآليات واشكال النضال وانواع التحالفات والخطط والبرامج والسياسات التي ينبغي ان نضعها امامنا كشعوب وحركات واحزاب لتحقيق وجعل هذا الاقرار من قبل امريكا بحق الشعب الفلسطيني في دولة، يتحقق ومن دون وضع هذه الآليات والسياسات والخطط من قبل اصحاب القضية، سنبقى امام اقرار بحق شرعي، غير قابل للتحقيق.

وفي هذا السياق اقول، ان اليأس لا يشكل خطة، اليأس ممنوع اطلاقا. اليأس يقضي على المرء واحلامه واهدافه ولا يحقق اي انجازات، وبدلا من اليأس ينبغي ان نطرح اشكال واساليب نضال تؤدي الى ارتقاء في نضالنا والى انجاز شيء هام. ومن هنا فانني اعتبر العمليات الاستشهادية ضد المدنيين. خطأ، خطأ في المبد والسياسة والنهج والجدوى، واقول، متم تقديري العالي جدا للابطال الذين يقدمون اغلى ما عندهم وما يملكون خدمة للقضية، ان ارئيل شارون يسعى لكي يصور هذا العمل البطولي، في خدمة سياسته الهمجية قائلا لشعبه: هؤلاء الذين يقتلونكم لا يستحقون دولة وحتى لا يستحقون الحرية والحياة، ولا ان يكونوا اصحاب دولة. ومن هنا، آن الاوان لكي نبحث بعقل ومسؤولية وانضباط وان لا تطغى المشاعر والعواطف على العقل، وانما يجب ترسيخ الوحدة بينهما، لتشكل اساس خطة سياسية موصلة الى الاهداف التي نريد. ونحن بحاجة في فلسطين والعالم العربي الى التفتيش عن حلفاء، حتى في صفوف اعدائنا، واعتقد جازما انه يوجد في اسرائيل من هم معنيون بأن يتحقق السلام الحقيقي والعادل، بينهم وبين الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بشكل خاص. واذا كانوا غير موجودين علينا ايجادهم

عن قوى السلام الاسرائيلية:

اعتقد جازما انه يوجد في اسرائيل من هم معنيون بان يتحقق السلام الحقيقي والعادل.. واذا لم ينوجد هؤلاء علينا نحن ايجادهم... هذه هي السياسة العاقلة.

عن محاكمة الشيوعي السوري العريق رياض الترك

حتى الانظمة التي تتخذ المواقف الوطنية تفقد قدرتها على تحقيق اهدافها حين لا تمارس احترام مشاعر وحريات وحقوق البشر!

...م مروة في مقابلة خاصة بـ« الاتحاد »

...لغريق الذي يتمسك بحبال ...ر حتى من ضعفها الحقيقي!

وخلقهم، وهذه سياسة عاقلة وواقعية، فلا بد من ان نبحث عن حلفاء في كل مكان حتى في معسكرات الاعداء، وان لا نيأس ولا نكل ولا نمل، وفي صراعنا مع اسرائيل آن لنا ان نتعلم من دروسنا ومن دروس الاخرين، ففي حربها لكنس الاحتلال الامريكي، لم تطلق فيتنام طلقة واحدة داخل امريكا، انما حارب شعبها جنود امريكا على ارض فيتنام. حاربوا الذين حملوا السلاح ضدهم، جنود امـريـكـا ودبـابـاتـهـا ومجنزراتها، لذلك ينبغي ان يكون هذا الامر ايضا من الامور التي تكون جزءا دائما من تفكيرنا السياسي العاقل والواعي والواقعي والبعيد المدى، واؤكد، ان كل الشعوب التي ناضلت من اجل حرياتها واستقلالها وانتصرت كانت تسير وراء قيادات تخطط لها من اجل مستقبلها، وتضع الخطط طويلة المدى وتنقسم الى مراحل كل مرحلة توضع فيها مهمات قابلة للتحقيق والانتقال من مهمة الى مرحلة الى مهمة الى مرحلة، وصولا الى هذا النضال وتحقيق اهدافه العادلة، ولا نضع كل اهدافنا امامنا لنحققها في لحظة واحدة، علينا ان ندرك ان مآسينا ليست كلها من صنع اعدائنا، بل القسم الاكبر من مآسينا يعود الى الخلل فينا، نحن بالذات ونحن لا نعرف كيف نواجه ونجابه انفسنا لذلك نرتكب ونكرر الاخطاء».

عن العمليات التفجيرية ضد مدنيين اسرائيليين

هذه العمليات خطأ، خطأ في المبدأ والسياسة والنهج والجدوى وآن الاوان لنبحث بعقل ومسؤولية وانضباط عن وسائل المقاومة الناجعة

*** «الاتحاد»: وفي عصر «الانترنيت» يحاكمون في الدول العربية من يتجرأ وينتقد الانظمة، وامس الاول الاربعاء، فرض النظام السوري السجن الفعلي على الشيوعي العريق رياض الترك، لانه عبر عن رأيه وانتقد النظام فكيف ترى انعكاس غياب الدمقراطية على مجمل النضال لنيل شعوبنا مكانة لائقة تحت الشمس والتحرر؟**

– كريم مروة: «اننا في بلداننا العربية، وهذا واحد من مآسينا ومصائبنا، كوننا نعيش في ظل غياب وتغييب الدمقراطية التي في غيابها وتغييبها تسود انظمة الاستبداد والقمع والقهر وكمّ الافواه، انظمة استبداد متعددة الاشكال والاتجاهات والمواقع، حتى تلك التي تتخذ المواقف الوطنية، تفقد قدرتها على تحقيق اهدافها، حين لا تعرف كيف تمارس من مواقع السلطة احترام مشاعر وحريات وحقوق البشر في التعبير عن مواقفهم وفي ادانة سلوكها اليومي. وما دمنا غير قادرين على تحقيق الحرية والدمقراطية في دولنا وحتى في احزابنا وحركاتنا ومؤسساتنا، سنظل عاجزين عن تحقيق اهدافنا في الحرية، وكثرة الكلام والثرثرة لا توصل الى الحرية الحقيقية وللوصول الى الحرية الحقيقية، مطلوب سياسة واقعية وعقلانية، وارادة صلبة ومتقدمة وباصرار من الوعي والمشاعر لكي نصل الى تحقيق الحرية».

*** «الاتحاد»: العالم العربي، يملك الاراضي الواسعة بكل ما فيها من ثروات، خاصة النفط، ويملك القوى البشرية والعقول والقدرات والامكانيات ليكون قوة عظمى، ولكنه اليوم وبواقعه الملموس، بمثابة مهزلة ومثير للاستهتار فلماذا، من المسؤول؟**

– كريم مروة: «نحن بحاجة الى تحديد ماذا نريد، من المسؤولين، والذين يقودون حركة الشارع ليسوا منزلين من السماء، ينبغي ان تكون قوى تسدد خطى الذين هم في مواقع صناعة القرار سواء داخل الدول والاحزاب، وهؤلاء، لا نستطيع ان نأتي بهم من الخارج ومن الفضاء، يجب ان ينبثقوا منا ينبغي ان نفتش عليهم لكي يحدثوا التغيير المطلوب، ومشكلتنا، لا اعتقد ان امريكا عقبة كاداء دائمة وهيمنتها زائلة ولن تدوم الى الابد، لان العالم كله لا يحتمل قيادة من قطب واحد، حتى قيادة القطبين لم تكن طبيعية، ان العالم، بحاجة الى قيادة جماعية، وهذه اعتقد انه لا يوجد افضل من الامم المتحدة لكي ترسخ العدالة والحقوق، وهذه الامم المتحدة لم تستطع ان تعيش مضمونها كما دلت على ذلك الحاجة الى انشائها بصيغة جامعة الامم المتحدة، التي اقيمت بعد الحرب العالمية والذين لا يريدون الامم المتحدة هم الذين يريدون السيطرة على العالم وشعوبه وبالتالي لا بديل عن النضال لخلق قيادة جديدة للعالم واعتقد انها ستأتي وتكون بالتدريج، ودليلي على ذلك، ان مجموعة اقطاب بدأت تتكون، وتشير الى امكانية ان تلعب دورا في مواجهة القطب الواحد، هناك اوروبا والصين واليابان واحتمال ان تعود روسيا الى الصدارة، اضافة الى اتجاهات لا تزال جنينية لتشكيل قيادات اقليمية من السابق لاوانه الاستناد كليا عليها وهي تظهر في افريقيا وشرق آسيا وفي بلدان عربية وفي امريكا اللاتينية، وهذه اتجاهات لا تزال جنينية، وفي الوقت ذاته آن الاوان لكي نفتش عن اعادة صياغة مشاريع التغيير الكبرى، خاصة مشروعنا الاشتراكي الاممي بشكل معاصر وهذا يتطلب قيادات جديدة لهذه المشاريع، والفكرة الاساسية موجودة والعناصر لهذه القيادات موجودة، لكن ينبغي ان نجمع بين الفكرة الجديدة والذين يظهرونها وهما مهمتان متوازيتان، اعادة صياغة المشاريع واعادة قيادة جديدة وفي اعتقادي انه يتوحد وهذه بديهية ولكنه يتوحد اليوم تحت راية الرأسمال المتوحش الذي يهدد البشرية والارض كلها بالاحتراق بسبب انانية الوحش الرأسمالي، والبديل له، الوحدة الموضوعية بين الشعوب والبشر في صالح البشرية وينبغي ان تنشأ من عولمة انسانية وهذه التي تأخذ الجانب المتقدم من العولمة الراهنة الانجازات كلها لكي تحولها مما هي عليه الآن، ضد البشر والكوكب الارضي والطبيعة الى الاتجاه المعاكس لصالح البشر وحرية الشعوب وقضاياها وحقها في العيش الانساني. وهذه مهمة تاريخية».



عن خطاب الكاوبوي بوش:

اقراره بضرورة اقامة دولة فلسطينية ايجابي ولكن بدون وضع آليات يظل ذلك مجرد كلام في الهواء

*** «الاتحاد»: يلفت الانتباه ان العالم يحتج بشدة ويثور، عندما يُقتل اي اسرائيلي، ولكن، يتسم رده بالخفوت والبرودة، على ممارسات اسرائيل الاحتلالية القمعية، فهي تحاصر وتهدم وتقتل وتنكل وتتوغل وتنجح في تصوير نفسها ضحية والضحية تحولها الى قاتل بشع ومجرم فكيف تفسر ذلك؟**

– كريم مروة: «في اسرائيل ظاهرة موجودة وليست جديدة في تاريخنا العربي. فالحصار والظلم والقهر على البلدان العربية كما لو ان ذلك بمثابة شرط من الشروط لوجودها. وفي اعتقادي اننا نتحمل جزءا من المسؤولية في هذا الوضع واحدى اشاراتي الى المسؤولية حول طريقة تعاملنا مع العالم وكفاحنا ضد العدوان واقول بصراحة، ان انتفاضة الحجر الاولى، ارقى بكثير ولعلها الارقى اطلاقا من انتفاضة السلاح، لا سيما سلاح العمليات الموجهة ضد مدنيين، وهذه مسألة ليست بسيطة، العالم متمدن في ناحية ومتأخر في ناحية، انه يستنكر مقتل هذا ويتغاضى عن مقتل ذاك، وهنا ينطبق القول، «قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر». واعتقد ان سلوكنا الناجم عن يأس لا يخدم قضايانا ولا يشكل قاعدة في النضال لتحقيق اهدافنا. ان المطلوب منا وقفة مراجعة عميقة مع النفس، فانتفاضة الحجر الاولى جعلت القضية الفلسطينية على جدول اعمال العالم وبمستوى قضايا فيتنام وجنوب افريقيا، والحالية ليست بهذا المستوى من الحجم والتعاطف وهذا يتعلق فقط فينا نحن».

قصة مهندس نابلسي احتل جنود الارهاب منزله وحولوه الى ثكنة عسكرية

• المهندس الموت اهون من التشرد • جنود الاحتلال حولوا الأثاث الى ركام وأشاعوا الرعب في نفوس اطفالي • دبابات الاحتلال تتعمد تشغيل محركاتها في ساعات الليل لمنع المواطنين من النوم • جنود الاحتلال حولوا ٢٥ عمارة في نابلس الى ثكنات عسكرية ونكلوا، بسكان هذه العمارات بسادية منقطعة النظير، منعوهم من فتح الأبواب والشبابيك ومن الخروج •

* تقرير: كوثر سلام *



* حدثني المهندس نزيه ابو مصطفى وفي كلامه غصة من الألم، قال طلبت من أفراد جيش الاحتلال الذين اقتحموا منزلي فجر الجمعة الماضي ان يريحوني وأسرتي وأطفالي من وجع القلب والمعاناة.

توقفت امامهم وزوجتي وطفلانا الصغيران يرتعدان ويرتجفان من شدة الخوف، وأمرته أن يطلق الرصاص علينا بدلا من قذفنا الى الشارع.

وقال المهندس الموت أهون علينا من التشرد في الشارع، فقد تكررت عملية اقتحام منزلنا ثلاث مرات على التوالي منذ شهر نيسان الماضي، وفي كل مرة - كان فيها جيش الاحتلال يحطم منزلنا وأحلامنا وحتى أسرارنا الزوجية فيه.

لقد سئمت ذلك وتسمّرت أمام فوهات بنادق جيش «فؤاد» العسكري - كانوا حوالي الثلاثين جنديا وبينهم من يجيد الحديث باللغة الانجليزية..

قال أحد الجنود، معك عشرون دقيقة فقط لتناول بعض حاجياتك والخروج من المنزل مع زوجتك وطفليك - فقد قررنا الاقامة فيه.

جادلته بلغة المهندسين المثقفين - اذ لا يحق لجنود الاحتلال ان يقتحموا منزلي قادمين من تل أبيب وحيفا ويافا المحتلة منذ عام ١٩٤٨. قلت لهم: انه منزلي - منزل مهندس مدني وليس ثكنة عسكرية، انه منزل في نابلس - وليس في حدود الخط الأخضر - انه منزلي ومقر أطفالي الأمن، ولا يعقل ان يعيد الاحتلال تاريخه البغيض داخل منازلنا وبيوتنا في القرن الواحد والعشرين..

ورد «الجندي» بقوله: «أنت تذهب وتحكي هذا الكلام الى شارون وعرفات - وما أنا سوى جندي وصل الى هذا البيت في مهمة عسكرية..

استفزتني نبرات صوته - فقلت - بل أنت جندي احتلالي وصلت لتحتل منزلي بالقوة - وعليك ان تطلق الرصاص وتريحني عنا، الألم الاحتلالي المتكرر.

وقال المهندس: كنت اتحدث لجنود الاحتلال وانا أقف وسط كومة من الملابس المنثورة والمبعثرة - ومقاعد الجلوس مقلوبة ومحطمة، وامتعة الجنود وقذائف الموت والصواريخ فوق أسرة أطفالي.. معدات الموت والحرب الشارونية التي شاهدتها داخل منزلي الصغير - كانت كثيرة وتكفي لجبهة عسكرية!!

جنود الاحتلال كانوا يواصلون نقل اكياس الرمال - والبنادق والذخيرة - واصابعهم مثبتة على زناد البنادق - وكان من بينهم من يطمح الى اشباع غريزة القتل وينتظر الضابط ان يسمح له بفعل ذلك..

لقد تعالى صراخ طفلي الصغيرين - وجف حلقي من المحاولة، وقد انقضى من الوقت المسموح لي بالبقاء داخل منزلي ١٥ دقيقة - لم يبق امامي سوى خمس دقائق!!

البساطير العسكرية تدوس كل شيء - أكوام من الامتعة والأطعمة المبعثرة، لقد أمضى جنود الاحتلال ساعتين في المنزل بعد أن قذفوا بي الى الشارع، ثم عادوا ليطلبوا مني الصعود الى منزلي لالملم بعض حاجياتي..

لقد قرر جنود الاحتلال جعل منزلي موقعًا عسكريًا لهم وفتحوا جبهة حربية به في مواجهة جيراني - والمدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ!! انها المرة الثالثة التي يحتل فيها جنود الاحتلال منزلي.

هكذا استرجع المهندس ابو مصطفى - ليالي التشرد السوداء التي حولت حياته الى جحيم لا يطاق..

قال انه ليس لديه من الوقت ما يكفي لسرد حكايته وحكايات اطفاله، وعندما تحدث الينا - حافظ على أدبيات وأخلاقيات الحديث متعففًا في سردها وان كانت تعود الى أخلاقيات الاحتلال التي لم تشهدها العصور الحجرية والآرية.

ابتلع ريقه وقال - لقد ضاع تعب السنين في منزلي، لقد كافحت من أجل اعداد وتأهيل منزلي بما يتفق ومتطلبات التطور الحضاري - فأنا مهندس، وزوجتي أيضًا وقد حرصنا جيداً على اعداد منزلنا..

وفي لحظة تحول فيها الاثاث الى انقاض وركام، حتى الأزرار الالكترونية لموقع قضاء الحاجة في الحمام كسرها جنود الاحتلال في المرة الأولى عند احتلالهم منزلي وتركوا في الخارج فضلاتهم وبرازهم تمامًا كما تفعل الحيوانات السائبة.

هذه هي حضارة جيش الاحتلال وثقافته وأخلاقياته، وإعلامه المسموم الذي صور للعالم اقتحامه لمنازل المدنيين والأطفال بمهمات «أمنية» اسرائيلية تتطلب مقاومة «الارهاب» في البيوت الفلسطينية!! صور للعالم انه يواجه بآلياته العسكرية جيوش مقاومة مسلحة، في وقت يواجه فيه مدنيين وأطفالا ونساء وشيوخا مسالمين داخل منازلهم!!

وقال المهندس، ان المجنزرات الاحتلالية تواصل توقفها في الشارع متعمدة تشغيل صوت المحركات في ساعات الليل، لتمنع المدنيين من النوم.

وقالت المواطنة «تمار هواش» المقيمة في عمارة «الدبيك» التي احتلها جيش الارهاب في منطقة الجنيد من الجهة الغربية لمدينة نابلس، ان جيش الاحتلال اقتحم عمارتهم السكنية وطالب مجموعة الرجال النزول للشارع حيث احتجزهم لمدة ساعتين ودفع بمئات الجنود لتدمير الشقق بحجج «أمنية»!!

وفي عمارة الدبيك يقيم ١٩ طفلاً بين ١٦ من أفراد أسرهم بمجموعهم فرضت عليهم الاقامة الجبرية، وحظر عليهم فتح نوافذ منازلهم وابوابهم لاستنشاق الهواء.

جنود الاحتلال طلبوا من المواطنين الطرق على الحائط كإشارة منهم للجنود حتى يسمعوهم لطلب تصريح لفتح النافذة لمدة خمس دقائق في اليوم..

وقالت «تمار» اننا نطرق على الحائط ونطرق ولكنهم لا يستجيبون لنا ولا يسمحون لنا بفتح النوافذ.

في منازلنا تكدست أكوام الزبالة - ولا يسمح لنا بنقلها الى الحاويات وإخراجها من البيت - في حين لا «ينفك» فيه جنود الارهاب عن الصعود والخروج داخل العمارة يدخلون الأسلحة والمعدات الحربية تمامًا كما لو انهم في حرب فعلية.

وأضافت: لا يوجد اي شكل من أشكال المقاومة لهؤلاء المحتلين في مدينة نابلس سوى المقاومة المدنية للمواطنين المحتجزين داخل منازلهم في ظل استمرار فرض نظام حظر التجول عليهم.

وقالت «تمار» بالأمس اصطدمت المجنزرة الاحتلالية بأعمدة الكهرباء، فانقطع التيار الكهربائي - عندها هاج الجنود واستنفروا خرجوا من مواقعهم في الشقق العليا ونزلوا الينا في الطوابق السفلى - طرقوا ابوابنا بوحشية كسروا كل شيء - اتهمونا بقطع التيار الكهربائي عنهم - لقد تبول اطفالنا في ملابسهم وبعد ساعة من العنجهية والفاشية والتنكيل والتدمير اكتشفوا ان آلياتهم الحربية كانت سببًا في قطع التيار الكهربائي عن العمارة بأكملها.

في ساعات الليل والنهار يواصل جنود الاحتلال اطلاق الرصاص، دون مبرر وهم يصمون آذانهم بالكواتم الصوتية حتى لا يصابوا «بالطرش» الذي تسببوا فيه لأطفالنا!!

في مدينة نابلس ٢٥ عمارة سكنية احتلها جيش الارهاب وحولوا حياة من في -داخلها الى جحيم يومي لا يطاق.

رسالة حزينة الى اخي حسن

• هذه الكلمة رد فعل عفوي على موت مفاجئ لزوجة صديقي حسن عميري في حادث سير •

* بقلم: زاهد عزت حرش *

* كلما حاولت ان اهرب الى معضلة وافكار اخرى عادت حالة موتها المأساوي لترتسم امامي. فرسول الموت كان اليوم قريبا جدا، قاب قوسين واقرب من باب بيتي، في حين كنا نحن مع الزمن في رحلة عادية ليوم عادي، كان هو ايضا يمارس لعبته العادية، يسير على مهل نحو ضحيته المتلئة بالحياة.

ان للمعذبين في الارض هموما تنتقل بهم من عذاب الى عذاب اكثر ايلاما وحسرة.. كلما سارعوا في احتضان الحياة.

لم تكن احدى اقاربي، تلك الراحلة الى البعيد، وليست جزءا من رحلة العمر. انما كانت بعضا من عشرة الايام والجيرة الحسنة وهي سنوات عمر لم تلتحم الاخوة فيها الى حد الملل.. حيث ان للحياة قوانينها وصيرورتها، فهي تمارس تبديل الامور كما تريد وحين تريد.

جاءت علاقتنا رسالة متوارثة من خلال صداقات قديمة ارتبط الاهل بها، وامتدت متجددة من خلال اخوتها ايام العمل السياسي في صفوف الحزب الشيوعي منذ اواسط السبعينيات.. منذ ايام اخيها «ابو السبع» ذاك الفتى الطموح الذي انتصر في كل مكان. قد تعلم، او ربما لا تعلم؟ ان ناصر قد زارنا في احدى الاماسي مع شلة من الصبايا والشباب.. وانا اسمع صوته وارى فيه غضبا وثورة وارى فيه فرحا صبيانيا عظيما! سألته، فقال انا ابن حسن. فاجأني كثيرا، سألته للتأكد: يعني ابن الهام؟؟ قال نعم. لم اصدق.. ضحكت بكل ما ملكت من سعادة، واسترحت حين احسست ان تأثير الايام القاسية يزول بوجود الاحبة الابناء.. حين يكون الموت قد عرف كيف يعمق جراحه في قلوبنا. هذا، وانا اتذكر تلك المأساة التي مرت عليكما يا صديقي حسن، بأن بقي ناصر وحيدا بعدها بينكما. بفعل هذا الموت الذي هدد بمسيرته صغار ابنائي لعدة سنوات وانا اتصدى له فيها بصبر لم اكن املك سواه.

كنت اظن وانا اراها من بعيد بابتسامتها الطيبة حين نتبادل التحية اننا ابناء اليوم! وكنت يا اخي حسن كلما التقيتك تُسمعني ابتسامتك الساخرة من تقلبات الدهر ورجال السياسة.. فاتصبر واقول في سري، الحياة اقوى من الموت! اما واننا لم نكن نلتقي الا صدفة، فالايام بوتيرتها تركت كلا منا ينشغل في متاعبها من اجل اعمارنا الآتية.. ربما نستطيع ان نجنبهم بعضا من حزنها العادي.

واليوم، على مقربة من باب بيتي تسافر راحلة الى الزمن البعيد على غفلة منا ومن الزمن.. وقد كانت وعدتنا بزيارة منذ الربيع! اهذا هو وعد الاصدقاء؟ اهذا هو وعد الاخت لاخيها؟

لمن تتركين طفلتك الصغيرة التي لم تر عيناك سواها عند الرحيل؟ وهذا الفتى «الاسمر الغض الاهاب» لمن؟ وانت اكثر من يعلم ظلم الحياة وقسوتها، وانت اكثر من تحداها وصنع بصمت حياة طيبة عادية وبيتا دافئا جميلا.

اتساءل لماذا تحدث الامور القاسية في رتابتها وصمتها المتوحش لاناس اكثر طيبة وبساطة من المعتاد؟؟ لماذا يحتمل المعذبون في الارض احزانا تفوق الصبر؟

انا لا املك شيئا اقدمه سوى كلماتي الحزينة على هذا الفراق المأساوي.. لانني عاجز حيال هذا الموت المتوحش اللاإنساني، فهو وحده يجرؤ على اغتيال الناس الطيبين، ولا ادري كيف تسمح له الحياة ان يتسرب هكذا بسهولة وعفوية دون ان تقطع يديه؟ هذا الآتي اعتمادا على شيطان الجهل والتخلّف لم يقف في وجهه لغاية الآن احد.. يمد يده ليخطف من هم اقوى من الحياة. وها هو الى ما بعد.. لا يزال يتراقص فوق الطرقات، يعربد مستخدما احدث الصناعات المتحركة، ويقود كل انواع المركبات ليطحن تحت عجلاتها الناس الابرياء... الناس البسطاء.

الى متى
يرحل عنا الاوفياء؟؟

* * *

لا ليس قدرا او قضاء
وليس من عدل السماء
ان يموت الابرياء
فوق ناصية الطريق
اسوة بالاشقياء
لا ليس عدلا
انه فعل الغباء
فعل التخلف
والتمزق والرياء
فعل تخطى
كل اشكال البقاء
كي يموت البسطاء
كي يموت الانبياء

اخي حسن..
كلانا تربّص به الشقاء
لكن نصيبك ان تموت
من كثرة الاحزان
كل يوم في العزاء
يا بكاء كل ما فيه بكاء
للصبر انت
وانت للصبر فداء!

ماذا يفعل العرب بعد رد الفعل؟

بقلم: رفيق خوري

كما في الحرب على الارهاب كذلك في الصراع العربي - الاسرائيلي: لا مجال للرمادي بين الاسود والابيض في الموقف الاميركي. فليس في حسابات الرئيس جورج بوش سوى حقائق القوة العارية، بصرف النظر عن حقوق الشعوب. ولا هو يجد حرجا تجاه اوروبا والعالم العربي في الاصرار على قلب الاولويات:

الارهاب مكان الاحتلال، تغيير الانظمة والقيادات قبل سحب الدبابات الاسرائيلية، وبناء الدول قبل استعادة الارض. وتلك هي المشكلة مع اميركا بالنسبة الى الجميع، وبشكل خاص الانظمة العربية التي تراهن على التأثير في السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط وترتاح الى الظلال والغموض لتغطية العجز. فما تفعله واشنطن بعد خطاب الرئيس بوش واضح كالبلور بالصوت والصورة. وما يفعله شارون ناطق بالدبابيس فوق الخريطة والدبابات على الارض. والسؤال هو: ماذا يفعل العرب بعدما رأوا مبادرة السلام التي خرجت من قمة بيروت ضائعة في (رؤية) بوش ومعها مؤتمر مدريد ومرجعية عملية السلام؟

ردود الفعل العربية على خطاب واضح في الغطرسة والانحياز تبدو في احسن الاحوال حائرة ومحيرة. واذا كانت المواقف المعلنة هي المواقف الحقيقية، فنحن في مصيبة. واذا لم تكن كذلك، فالمصيبة أعظم. وليس هناك وضع مأسوي اكثر من ان تجد الانظمة العربية نفسها اسيرة معادلة تتجاوز كل الاحاديث الماضية عن الارقام الصعبة: رفض التوجه الاميركي خطر، والتسليم به خطير. الرفض يعني اغلاق ما سمي (نافذة فرصة) وتشجيع بوش على رفع يده عن تسوية الصراع. والتسليم يعني التحرك تحت اليد الاميركية الثقيلة الى لا مكان وحيث لا تسوية.

ذلك ان الانطباع، حتى في واشنطن، هو ان الرئيس الاميركي (بنى نفقا لكي يرى الضوء في نهايته) بدل ان يفتح الطريق تحت الشمس من النقطة الطبيعية وهي انهاء الاحتلال. فما اختاره بعد معركة داخل الادارة ربحها الصقور هو سياسة آمنة له وملائمة لحساباته الداخلية، وان وضعت حلفاء اميركا وسياستها الشرق اوسطية في موقف صعب قابل لشيء من الانفجار او الفوضى. وما يراه كثيرون من نتائج مباشرة لخطابه هو اولا، اصابة السياسة الاميركية في المنطقة بنوع من الشلل. وهو، ثانيا، ترك حرية الحركة لشارون في حربه على السلطة لمنع قيام الدولة. وهو ثالثا، تكبير الخلاف مع اوروبا والعالم العربي عبر الدعوة الى تغيير الرئيس ياسر عرفات على غرار الدعوة الى اسقاط الرئيس صدام حسين في سابقة تجعل من اميركا التي تتحدث عن (دول مارقة) تريد ضربها (دولة عظمى مارقة). وهو، رابعا، تكريس استحالة التسوية في الصراع العربي - الاسرائيلي من خلال (الرؤية) الاحادية الناقصة لها والعمل لتحقيق الرؤية على طريقة وضع العربة امام الحصان. وهو، خامسا، اعطاء المتطرفين في الجانبين كل المبررات والاسباب والفرص للاندفاع في الصراع الدامي الى النهاية.



ولعل اول ما سيصطدم به الرئيس بوش الذي يضع رحيل عرفات كواحد من شروط قيام الدولة هو ان الرئيس الفلسطيني الذاهب الى الانتخابات سيبقى لكي يأتي بالدولة. لا بل سيبقى ولو ظلت الدولة حلما. واخر ما على الفلسطينيين والعرب فعله الآن هو الانشغال عن تجميع الاوراق واستعمالها في معركة التسوية بالانشغال في شيء واحد هو تغيير الموقف الاميركي من عرفات. فلا اميركا تقرر للشعب الفلسطيني قيادته. ولا هي تستطيع تجاهل خياره في الانتخابات. ولا عرفات هو العقبة على طريق الدولة التي يقف في وجهها جدار ضخم رمزه شارون.

(عن «الأنوار» اللبنانية)

لمن الكلمة في واشنطن؟

بقلم: راجح الخوري

ماذا يجري في واشنطن؟ ومن هو الذي يقول الكلمة الاخيرة هناك عندما يتعلق الامر بمنطقة الشرق الاوسط؟

يوم الاثنين، قام جورج بوش بافراغ «رصاص» مسدسه السياسي في رأس ياسر عرفات، عندما قال ان الدولة الفلسطينية لن ترى النور ما لم يذهب الاخير الى بيته.

لقد بدا الامر بمثابة ارتكاب «خطأ قاتل» لا بالنسبة الى الفلسطينيين وعدد كبير من المسؤولين في المنطقة وخارجها فحسب، بل بالنسبة الى كثيرين من الاسرائيليين وفي مقدمهم شمعون بيريس مثلا، الذي قال «ان اشتراط اقامة الدولة الفلسطينية بتغيير القيادة الفلسطينية هو خطأ مميت».

وبدا الامر ايضا بمثابة هرطقة اتخذت أبعادا اشد اثارة ووضوحا يوم الثلاثاء، عندما حملت الوكالات من واشنطن تصريح مسؤول كبير في وزارة الخارجية يقول ان ادارة الرئيس بوش تريد ان يتولى عرفات نفسه عملية الاصلاح التي تطالب بها اسرائيل وان يتنحى عندما تكتمل هذه المهمة!

ولكي تبلغ الاثارة مداها الاوسع، تعمّد عرفات تجاهل كل ما قاله بوش عنه. فعندما سئل اذا كان الرئيس الاميركي قد قصده بكلامه عن تغيير القيادة الفلسطينية قال: «بالتأكيد لا» (!) وعندما ذكّره الصحافيون بحرفية كلام بوش ضده تساءل: «ضدي؟ هذا ليس صحيحا. بوش تحدث عن دولة فلسطينية وعن انتخابات، ونحن نقول اننا حكومة ديموقراطية».

لم يكن هذا غاية في الغرابة، او حتى مبالغة في «ابتلاع الاهانة»، كما رأى الكثيرون، بل كان غاية البراعة في «رد الاهانة» عبر تجاهلها وكأنها لم تقع. وقياسا بالدهاء السياسي وبالمكر والالاعيب، يمكن ان يكون بوش في حاجة الى دروس خصوصية عند عرفات، ليس لأن «الهوة التي ستسقط فيها المنطقة» بعد خطابه تتجاوز حجم التوقعات التي سبقت هذا الخطاب، كما يقول بيرس، بل لأن خطابا منحازا وخاليا من اي تصور موضوعي او برنامج تطبيقي سينعكس سلبا على المصالح الاميركية في المنطقة في المدى البعيد.

وكيف يمكن الحديث عن هذه المصالح وما تفرضه من سياسات حكيمة ومتوازنة اذا كان خطاب بوش، الذي انتظره العالم ثلاثة اشهر، قد تحول كرة بلياردو تأخذ اتجاها خاطئا في الشرق الاوسط لتصيب في النهاية كرة الانتخابات النصفية التي ستجري في تشرين الثاني المقبل والتي يحتاج فيها الى دعم الناخبين اليهود سياسيا ودعائيا وماليا؟

واذا كانت الامور على هذا النحو، فان تصريحات كولن باول الاذاعية اول من امس تحتاج الى تعديل. لقد وصف الصرامة في كلام بوش بأنها مثل ماسحة زجاج السيارة الآن في هذا الجانب الفلسطيني وغدا في الجانب الاسرائيلي. لكن هذه الصرامة في الواقع هي مثل ماسحة الجوخ الاسرائيلي لغايات انتخابية وعلى اعتبار ان شارون لن يترك الفلسطينيين الا حفاة عراة!

وفي اي حال، اذا كانت ادارة بوش مهتمة فعلا برصد ردات الفعل على ذلك الخطاب المجاني الاساءة، باعتبار انه لم يقدم اي تصور او برنامج او خطة لاستئناف التسوية، فليس عليها الآن ان تقيس مدى الاستياء في الدول العربية وان كان بعضها صامتا حتى الساعة، بل ان تقيس مدى السخرية اللاحقة ببوش في الصحافة الاسرائيلية حيث وصلت الى وصف الخطاب بأنه «تأتأة اميركية وليس خطة اميركية».

(عن «النهار» اللبنانية)

شارع رقم ٤٤٤ شارع الموت القاتل

• رئيس بلدية الطيبة صلاح جبارة: هذا الشارع يستوعب حركة سير أكبر من طاقته. لذا وقعت عليه عشرات حوادث الطرق الخطيرة والمروعة والقاتلة حتى الموت.. لماذا لا تعتبر الشرطة هذا الشارع شارع الموت؟ •

★ تقرير: محمد ابو اصبع ★



* تصور ان عائلة خلال أكثر من عشرين عامًا أنجبت ابنًا وبشق الأنفس وربته وعلمته حتى أصبح يافعًا وارسلته ليكمل تعليمه الأكاديمي الجامعي خارج البلاد وعقدت له قرانًا على خطيبته وفي لحظة من العمر وعلى شارع الموت المذكور قضى نحبه كيف تتصور أيها القارئ شعور والدي الفقيد هذا، وفي نفس الوقت كان لهم الولد الوحيد وصدق من قال ايها الشباب ايها الأبناء، ارحموا آباءكم اشفقوا عليهم، أي عذاب يتعذبه هذا الأب الثاكل وهذه الأم الثاكلة.

لماذا لا يفكر بعض شبابنا المتسرع والمستهتر في سياقته وهو يقود سيارته بأمه وأبيه؟ هو قضى ورحل ولكن الذي يعاني الباقون بعده وهم الذين يتجرّعون كأس الحسرة والمرارة. فمتى يستفيق هؤلاء من سباتهم العميق؟

حادث الطرق المروع الذي وقع على هذا الشارع وخطف شابين من خيرة شباب الطيبة، عبد الستار عبد الرازق ويوسف مهيوب. والعشرات الذين قضوا قبلهما على نفس الطريق. ان هذا الحادث قد هز اهالي الطيبة من الأعماق مما حدا ببلدية الطيبة التجاوب مع دعوة ورسالة عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ممثل الجبهة في بلدية الطيبة الذي طالب في رسالته من رئيس البلدية عقد جلسة طارئة لبحث مخاطر هذا الشارع التي تجاوزت كل الحدود. وبالفعل تمت الجلسة يوم ٢٠٠٢/٦/٢٣ وبمشاركة اعضاء البلدية ائتلاف ومعارضة ومدعوون وممثلي الشرطة في المنطقة وقسم المعارف في بلدية الطيبة وسميح ابو مخ، مركز منطقة المثلث للسلطة الوطنية للحفاظ على الأمن على الطرق وآخرون. وكانت الكلمة الأولى لرئيس بلدية الطيبة، صلاح جبارة، الذي اعلن باسم الحضور عن أسفه لوفاة الشابين ابناء عائلتي عبد الرازق وجابر اللذين رحلا جراء حادث الطرق المروع وتمنى للجريح الشفاء.

وأشار في كلمته الى عدم صلاحية الشارع لاستيعاب حركة السير الكبيرة والكثيفة عليه لذا حدثت عليه عشرات حوادث الطرق الخطيرة والمروعة. وانتقد بعض الشباب المتهور الذي يقود سيارته بطيش وبسرعة لا تصدق تؤدي بالتالي بصاحبه الى الموت وفراق الأهل والأحباء والأصدقاء. وأردف قائلاً: وعلى غرار لجنة الاغاثة الشعبية لاخوتنا في الضفة والقطاع، علينا القيام بعملية ارشاد للمدارس وتنظيم عمليات توعية ونواتها تكون هذه الهيئة المتواجدة في هذه الجلسة. وأضاف كل قطرة دم تسفك من شبابنا نحن في أشد الحاجة اليها وأضاف أن شركة «ماعتس» قدمت لنا ٧٠٪ من تكاليف الشارع الذي يكلف ٣٠ مليون شيكل ونحن نكمل الباقي ودعا في كلمته الشرطة الى أخذ دورها في سبيل تقليص هذه الحوادث.

وتكلم الجبهوي رياض عازم عضو بلدية الطيبة والمبادر لعقد هذه الجلسة فقال: أضم صوتي الى صوت رئيس البلدية صلاح جبارة مترحمًا على أرواح الشباب الذين سقطوا ضحايا على هذا الشارع واقترح تنظيم اضاءة على طول الشارع من جنوب حاجز الطيبة طولكرم حتى نهاية المنطقة الصناعية جنوبًا. وأضاف: توجد مشاكل في طريق اتمام توسيع الشارع وانجاز البنية التحتية فيه وخصوصًا بيت عائلة الحادي في الطيبة الذي يجب إزالته وكذلك «ماعتس» وأما عائلة سعيد القاسم صاحب محطة سونول، فلا توجد مشكلة كما قال الرئيس. وأضاف رياض عازم: على البلدية حل هذه المشاكل التي تقف عائقًا في طريق الحل. وأكد على وضع الشارات الضوئية في جميع مداخل المدينة. وعلى الشرطة ان تقوم بمراقبة السير على الشارع لقد راقبت حركة السير على الشارع فوجدت السائقين لا يراعون قوانين السير عليه، وطالب رئيس البلدية بملاحقة شركة «ماعتس» لإنهاء العمل في الشارع وحث على تقديم شرح وتوعية للسائقين ايضا ودعا الى تشكيل لجنة من هذه الجلسة لمتابعة الأمر حتى إتمام الشارع.

وتحدث سميح ابو مخ من باقة الغربية ومسؤول السلطة الوطنية للحفاظ على الأمن على الطرق مؤكداً على دعم هذه السلطة لبلدية الطيبة من أجل اتمام العمل بهذا الشارع ودعم العمل بالقوى البشرية لحفظ الأمن والأمان على الشارع، وقدم تعازيه الى آل عبد الرازق وآل جابر، وقال: من عمق المأساة نتحرك. وأضاف: البلدية هي الحضن الدافئ لكل الأطر وهي المسؤولة عن امن كل مواطن في الطيبة. وانتقد بلدية الطيبة التي كان جهازه قد قدم مبلغًا من المال لهذا الغرض فلم تقدم الطيبة حصتها فأرسل المبلغ الى بلد آخر. هذا الأمر يجب ان لا يتكرر.

وأما ممثل الشرطة الضابط يارون فقال: الشرطة من ناحيتها سوف تساهم في الحفاظ على الأمان والأمن على الطرق وتنظيم طواقم لهذا الغرض في هذه المنطقة والمساعدة على إتمام هذا الشارع وتوسيعه متطرقا الى قضية الشارات الضوئية على مداخل المدينة والقواطع على الشارع. ورد رئيس بلدية الطيبة منتقداً موقف الشرطة المتقاعس وقال أخذنا موافقة من دائرة السير ومن الوزارات المختصة في تنفيذ الاضاءة على مداخل الشوارع. ودعا الى مد يد المساعدة للبلدية لإزالة بيت آل الحادي بتعويضهم بالمبالغ التي يطلبونها لأن بقاءه يعيق تنفيذ الشارع.

وتحدث المربي عربي جبارة مقدمًا اسئلة عن مخاطر السير ليس على الشارع فقط بل في داخل المدينة نتيجة السرعة في السياقة وخصوصا للشباب والشرطة لا تقوم بواجبها لمراقبة السرعة. ودعا البلدية لتفعيل القانون المساعد.

ودعا ايمن حاج يحيى الى وضع فرق متطوعية على مداخل الشوارع لحفظ الأمان مؤقتًا حتى تُنجز الشارات الضوئية.

وتحدث الطالب الثانوي قيس طيبي فانتقد عدم توفر سيارة اسعاف واحدة وعدم وجود سيارة اطفاء. ودعا الى توعية الشباب في المدارس. وأجاب الرئيس على هذه التساؤلات وقال: نحن نشارك في تكاليف سيارة الاسعاف والاطفائية لأن تكاليفها باهظة جداً.

وتحدث المحامي احمد صابر مصاروة وضم صوته الى الأصوات التي انتقدت عدم احترام القوانين في السياقة ودعا الى تحديد مواعيد محددة لإنجاز العمل في الشارع وانتقد الشرطة التي يسوق رجالها ايضا بسرعة فائقة. فبدلاً من الحفاظ على الأمان فأنها تشوشه.

وتلاه حاتم جابر عضو بلدية الطيبة وقال: يجب تقديم خطة عمل دائمة لجميع المؤسسات واتمام العمل في شارع ٤٤٤ وشارع ٦ (اعابر اسرائيل) واقترح تعليق السيارات المصابة والمضروبة في أماكن بارزة حتى يتخذ منها الناس العبر والحذر ولا بأس من تعليق صور للشباب الذين قضوا.

وتحدث د. زهير طيبي سكرتير جبهة الطيبة فقال: حوادث الطرق مروعة وهذه جلسة طارئة وخطيرة فمطلوب التوعية المستمرة في هذا الموضوع وفي داخل المدينة وخصوصا في أوساط الشباب والطلاب. وأكد على إبراز صور القلتى في الشارع وانتقد الشرطة الجماهيرية داعيًا إياها لتقوم بواجبها..

وتلاه الحاج حسني نصيرات، فقال نعزّي أنفسنا بالضحايا الذين سقطوا بحوادث الطرق ودعا للإسراع في تنفيذ الشارع وعمل المستحيل من اجل اقناع صاحب الدار بأزالة الدار المعيقة لإتمام وسير الشارع كما دعا لصباغة ودهان المطبات حتى يراها السائقون وتصليح المطبّات المطلوب إصلاحها.

المهندس تحسين مرعي ضم صوته لأصوات الأخرين ودعا لاقامة لجنة مركزة لاخراج المطالب الى حيز التنفيذ. وقال ان الكثير من الوزراء زاروا الطيبة وبلديتها ووقعت اتفاقيات ولكنها لم تنفَّذ بعد، فعلينا ان لا نعتمد على الوعود.

رياض غازم - ممثل الجبهة في البلدية



حاتم صابر - عضو بلدية



صلاح جبارة - رئيس بلدية الطيبة



المهندس تحسين مرعي

تفاؤل مشوب بالخيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا من قرار المحكمة البلجيكية تجاه المجرم شارون

• المحامي ملاط يبدي تفاؤلا على الرغم من القرار ويقول: أمامنا خمسة عشر يوما لتقديم استئناف على الحكم ونخشى ان يكون القرار قد اتى نتيجة ضغط من قبل السلطات الاسرائيلية على الحكومة البلجيكية. ويضيف: طريق العدالة هو الذي يخيف الاسرائيليين • أحد ضحايا المجازر: هل لدى الضعيف طريق آخر غير الدعوى لينال حقه، بعد ان اصبح شارون رجل السلام كما جاء في خطاب بوش؟!•

* حيفا وكالات - أعلنت محكمة الاستئناف في بلجيكا امس الاول عدم صلاحيتها للنظر في الدعوى المقدمة من ثلاث وعشرين من ضحايا واهالي ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا، ضد رئيس الحكومة الاسرائيلية آرييل شارون وكل من يظهره التحقيق مشتركا في ارتكاب المجازر. واتخذت الغرفة الاتهامية في محكمة الاستئناف البلجيكية القرار مشيرة الى ان «شارون لم يكن على اراضي مملكة بلجيكا»، وذلك استنادا الى قانون بلجيكي صادر في العام ١٨٧٨ وينص على عدم جواز ملاحقة مرتكبي الجرائم خارج الاراضي البلجيكية، وبالتالي لا يمكن للمحكمة البلجيكية النظر في الدعوى المرفوعة ضد شارون او غيره في هذه الدعوى. وقد اثار هذا القرار موجة من الفرح لدى مؤيدي شارون اذ قاموا بتوزيع نسخ من القرار البالغ ٢٢ صفحة.

ولفت المتحدث باسم المحكمة، غي فيلفوا، الى ان المحكمة لم تنظر في مسألة الحصانة التي يتمتع بها شارون كونه رئيس حكومة مشيرا الى انه «حتى الاشخاص الذين لا يتمتعون بالحصانة لا يمكن ملاحقتهم وفقا للمادة ١٢ من القانون الصادر عام ١٨٧٨». لكن هذا القرار لم ينه المحاكمة اذ يعتزم محامو الضحايا تقديم تمييز للحكم خلال الايام القليلة المقبلة بعد دراسة القرار وحيثياته من دون ان يخفوا عدم رضاهم عن القرار كما اوضح المحامي مايكل فرهاغي، في وقت اشار محامو الدفاع الاسرائيليون الى انهم لا يعتقدون ان «التماسا جديدا سيغير القرار الصادر امس».

وسبق للنيابة العامة في بلجيكا ان اتهمت شارون ومساعده الاول يارون مرتين منذ انطلاق الدعوى، المرة الاولى في تموز العام ٢٠٠١، على اساس ارتكابهما جرائم الحرب، والمرة الثانية في ايلول من العام نفسه من المدعي العام على اساس ارتكابهما جرائم ضد الانسانية وجرائم ابادة اضافة لجرائم الحرب. لكن القرار يأتي اليوم لينفي الصلاحية في النظر بالدعوى بعد هاتين الادانتين؟

كما اعلن عضوان في مجلس الشيوخ البلجيكي عن تحضير مشروع لتعديل القانون يجيز ملاحقة المجرمين اذا كانوا قد ارتكبوا جرائمهم خارج الاراضي البلجيكية.

الضحايا ومحاموهم

وحسبما ذكرت صحيفة «السفير» فقد شهد مخيم شاتيلا، قبيل ظهر امس الاول، حركة عادية في انحائه التي عاث شارون فيها قتلا وذبحا واجراما بلغ حد الابادة منذ عشرين سنة مضت. لكن حركة غير اعتيادية كانت تدور في مؤسسة «بيت اطفال الصمود»، حيث انتظرت مجموعة من ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا واهاليهم، الذين رفعوا دعوى قضائية في المحاكم البلجيكية ضد شارون، وصول المحامي شبلي ملاط ليحمل لهم الخبر اليقين في ما آلت اليه الدعوى.

لحظات الانتظار كانت تقطعها أحاديث جانبية هنا وهناك على امل بأن يأتي المحامي بالخبر، «اذا كان خيرا فخيرا، واذا لا فلن نفقد الامل»، يقول أحد الضحايا، ففي اللحظات التي اجتمع فيها الضحايا هنا، كانت المحكمة البلجيكية منعقدة لاعلان الحكم في صلاحيتها للنظر بالدعوى المقدمة من ثلاث وعشرين ضحية من ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا، ضد شارون وكل من يظهره التحقيق مشاركا في ارتكاب هذه المجازر.

وصل ملاط، وفورا بدأ بتلاوة البيان الصادر عنه وعن زميليه محاميي الضحايا مايكل فرهاغي ولوك والين. لكن الخبر الذي فهم من سياق هذا البيان لم يكن سارا بل كان «نكسة» كما قال «سواء بالنسبة للقانون الانساني الدولي، أو بالنسبة للضحايا الباحثين عن محاسبة المسؤولين عن أعمال قتل وتعذيب واغتصاب وتغييب على مستوى شامل مورست ضدهم وضد ذويهم».

حيثيات حكم المحكمة البلجيكية جاءت على أساس المادة ١٢ من القانون البلجيكي «الصادر في القرن التاسع عشر وتحديدا في ١٧ نيسان ١٨٧٨، وهي تقول انه «لا يمكن ملاحقة احد الا في الحالات الواردة في القانون وفي الأشكال التي يقضي بها القانون، فالاتهام لا يجب ان يوجه لشخص الا اذا ارتكب جريمته على الاراضي البلجيكية». ويأتي هذا القرار، كما يوضح ملاط «بخلاف الأعمال التحضيرية للدعوى والتي على أساسها كان ممكنا ان يلاحق المتهم اذا كان قد ارتكب جريمته خارج الاراضي البلجيكية».

يرى ملاط في الحجة التي «استعملتها المحكمة البلجيكية في قرارها لتوقف الاجراءات حجة ضعيفة، لأن الأعمال التحضيرية كانت قائمة على انه ليس من الضروري ارتكاب الجريمة في بلجيكا، وبالتالي فالحجة الاجرائية ضعيفة جدا. وكان محامو الضحايا قد استندوا في دعواهم الى القانون البلجيكي الصادر في ١٦ حزيران العام ١٩٩٣ والمعدل في ١٠ شباط العام ١٩٩٩، والذي يمنح المحاكم البلجيكية صلاحية عالمية في ما يتعلق بجرائم الحرب والابادة والجرائم ضد الانسانية اينما حصلت وايا كانت جنسية الضحايا او المتهمين او اماكن اقامتهم. وبالتالي رفعوا القضية على اساس ان المحاكم البلجيكية مرجع صالح للنظر فيها. لكن القرار الصادر امس الاول خيب بعض آمالهم، ليس كلها. فالمحامي ملاط يبدي «تفاؤلا على الرغم من كل المستجدات، وهذا ما قلناه منذ البداية. فأمامنا خمسة عشر يوما لتقديم تمييز بالحكم». اذ يترك القانون البلجيكي مهلة خمسة عشر يوما لتمييز الحكم امام هيئة اعلى، وبالتالي يكون اليوم امام محامي الادعاء دراسة القرار لاتخاذ الخطوات المقبلة.

أما حول مدى تسييس الحكم فيرى ملاط ان «الاحتفال الذي يقام في السفارة الاسرائيلية بعد اعلان الحكم يوضح الى اي مدى تسيس اسرائيل الحكم». بالمقابل يلفت النظر الى ان رافعي الدعوى من محامين وموكلين ارادوا «حكما قضائيا في قضية دولية عادلة، وتحاشينا التسييس، وهذه الامور تجعلنا نخشى ان يكون القرار قد اتى نتيجة ضغط من قبل السلطات الاسرائيلية على الحكومة البلجيكية». لكن ملاط لا ييأس من اعتبار «هذه القضية عادلة وواضحة، والعدالة لم تتحقق اليوم مع هذا القرار وبالتالي الأسباب وخيمة لكن تأثير بعض العناصر كأن يكون القضاة قد حكموا تحت تأثير الضغوط يبقى أمرا نجهله».

ويطرح أحد ضحايا المجازر سؤالا «هل لدى الضعيف طريق آخر غير الدعوى لينال حقه، بعد ان اصبح شارون رجل السلام كما جاء في خطاب بوش؟».

ترد عليه احدى قريبات الضحايا «صرنا نحن الارهابيين»، فيجيب ملاط «القوة التي لدينا هي قوة الحق والقانون، وللاسف قرار المحكمة يثبت ما تقوله. لكن وفقا لتصوري فقد فُتحت طرق جديدة في بلجيكا وغيرها لملاحقة المجرمين ضد الإنسانية»، معتبرا ان «طريق العدالة هو الذي يخيف الاسرائيليين، ففي السويد مثلا رفعت قضايا ضد اسرائيل عما ارتكبته في جنين والضفة في الاشهر الماضية، مما يعني ان العدالة لم تستنفد لا في بلجيكا ولا غيرها».

لكن البت في الصلاحية اليوم لا ينهي الموضوع إذ يبقى الحكم عرضة للتمييز من قبل الادعاء او من قبل الدفاع، وذلك حسب الحكم، «حتى إذا خسرنا لا يعني هذا نهاية القضية»، يقول المحامي شبلي الملاط.

لم تستطع سميحة ان تتمالك دموعها بعد ان فهمت ان المحكمة البلجيكية أعلنت عدم صلاحيتها للنظر في الدعوى. كان محامي الضحايا يلتو البيان الصادر عنه وعن زملائه بهدوء، في وقت كانت هذه المرأة اللبنانية المتزوجة من فلسطيني، تترقب ما يعنيه كلامه. وما ان انتهى المؤتمر الصحافي حتى بدأت بالبكاء. «العالم كله واقف مع شارون ونحن لا ينظر الينا أحد والى ما فعله بنا»، تقول سميحة. «يجب محاكمة شارون ليتوقف عن ذبح الناس، أليس ظلما ان ابني ذبح بعمر عشر سنين، وان ابن عشرين سنة لقيته قطعتين، ودفنت سبعة اشخاص من أهلي بنفس القبر؟»: تتساءل هذه السيدة بحسرة.

منسق لجنة مساندة الدعوى ضد شارون جابر سليمان أوضح ان «القضية مستمرة والمحكمة البلجيكية أخافت المسؤولين الاسرائيليين من ان تتم احالتهم اليها في الجرائم المستمرة ضد الإنسانية»، مؤكدا ان «اللجنة مستمرة في عملها لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة منذ ما قبل العام ١٩٤٨ وحتى اليوم وذلك بالتنسيق مع الجهود الأخرى في البلدان العربية».

لا يبدو على الضحايا انهم فقدوا الأمل من القضية ويؤكد أحدهم انه بعد «٢٢ سنة لا أحد يسأل عنا في العالم، ونحن لن نترك القضية وبإذن الله مستمرون فيها. لن نفقد الأمل».

أما الضحية سعاد سرور التي كانت في قصر العدل في بروكسل فلم تستطع اخفاء خيبتها من الحكم «كنت أفضل الموت على سماع هذا الحكم، كنت أعتقد انهم سيواصلون العمل حتى تحقيق العدالة».

مظاهرة أمام المحكمة: «شارون قاتل»

المحامي شبلي الملاط مع عائلات الضحايا

ردود الفعل

وقد أثار قرار المحكمة ردود فعل عديدة في بلجيكا واسرائيل ولبنان وفلسطين، فأشاد وزير الخارجية شمعون بيرس بالقرار معتبرا انه «ما كان يتعين ان يحاولوا رفع دعوى إذ لا يمكن لدولة محاكمة دولة أخرى»، لافتا الى ان «الدولة التي لحسن حظها لا تكافح الإرهاب والحرب سيكون من الصعب عليها تفهم وضع دولة يتعين عليها ذلك».

بالمقابل، رأى الوزير الفلسطيني عماد الفالوجي ان «شارون يواصل ارتكاب جرائم الحرب في المدن الفلسطينية ومخيمات اللاجئين مدعوما بصمت دولي والآن متشجعا بقرار محكمة بتركه من دون عقاب على ما ارتكبه»، معتبرا ان «القرار لن يحمي دماء مئات الأبرياء، والآلاف من الفلسطينيين الذين قتلوا وشردوا في صبرا وشاتيلا من قبل شارون».

واعتبر مدير الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الاسرائيلية دانيال شيك «انها النتيجة المنطقية بالنسبة لنا، فهذه القضية كانت في بدايتها سياسية أكثر منها قانونية، ويسرنا انها أصبحت قانونية أكثر منها سياسية في نهايتها». وكان شيك يتحدث من قصر العدل في بروكسل، وأكد الثقة بالنظام القضائي البلجيكي. واعتبر رئيس القسم الدولي في وزارة العدل الاسرائيلية أريت كاهان في حديث من بروكسل أيضا، «كلنا تأثرنا بشدة لأننا كنا نعتبر ان هذه الدعوى هي ذات دوافع سياسية ضد دولة اسرائيل».

عبد المجيد حمدان
(منسق الامانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني)

الانتفاضة.. محاولة تقييم

(١٢ والأخيرة)

والآن ونعود الى مسار انتفاضتنا الحالية ولنقول: تردد قطاعات واسعة من جماهيرنا مقولات السياسيين والمحللين الذين يطلون عليها من شاشات الفضائيات وغيرها. وتتمحور هذه المقولات حول ما يمكن وصفه بأن كل الخيارات- خصوصاً خيار الانتفاضة الجماهيرية السلمية، على غرار الانتفاضة الاولى- انغلقت امام الانتفاضة الحالية، وليبقى خيارها الحالي كخيار واحد ووحيد. ويدللون على ذلك بالقول أن شارون وحكومته لا يملكون برنامجاً للمفاوضات السياسية، ولأنهم كذلك يحاولون فرض رؤيتهم للحل بالقوة العسكرية الغاشمة. سنوات من المفاوضات مضت وتميزت بتملص اسرائيل من تطبيق الاتفاقيات الموقعة، وبخلق وقائع استيطانية جديدة. وحكومة شارون تلخص برنامجها في مواصلة احكام الحصار والاغلاق، في القتل والحرق والتدمير والتخريب، في عمليات الاغتيالات المتلاحقة ..الخ. قائمة الشهدا، متصاعدة، وكذلك قائمة الجرحى والمعوقين والبيوت المهدومة والمزارع المخربة.. ويبرز سؤال كيف نواجه ذلك؟ حكومة شارون لا تأبه للمظاهرات السلامية؟ فبأية اساليب وبأية وسائل نعمل؟+ اميركا تساند اسرائيل والعالم الآخر لا يفعل شيئاً ولا يقدر على فعل شيء؟ هل نسلم او نستسلم أو ماذا؟+

ولعلنا نشير هنا الى ان ما سبق يشير الى قبولنا بالانتقال من دائرة الفعل، وهي منطق ومنهج وفكرة وفعل الانتفاضة، الى دائرة رد الفعل، وهي ما جهدت واجتهدت حكومة شارون وقبله حكومات اسرائيل لنقلنا اليها.

وجواباً على كل ما سبق يقال أن الخيار المتبقي هو ضرب اسرائيل وايلامها.. زعزعة المجتمع الإسرائيلي والعصف بطمأنينته وأمنه وإلحاق أكبر خسارة اقتصادية ممكنة به. ولكل ذلك هناك تقدير خاص للعمليات الاستشهادية، ولدرجة فرض نوع من الحظر على محاولات تقييمها.

وبالطبع يورد أصحاب هذا الرأي في الخيار جملة المتغيرات التي حدثت بعد اتفاق اوسلو وبالتالي صعوبة، او استحالة، تكرار تجربة الانتفاضة السابقة ويمكن القول مسبقاً أن في كل ما يقال الكثير من الصحة وإن كان ليس صحيحاً كله.

وتجنباً للغرق في تحليلات او مناقشات أورد موقف حزب الشعب وملخصاً في نقاط:

١) إذا كان صحيحاً أن المتغيرات التي اعقبت اتفاق اوسلو قد جعلت من غير الممكن تكرار تجربة الانتفاضة الكبرى بتفاصيلها، فأنه من غير الصحيح اللجوء الى الأسهل، وعدم إعمال الفكر، لإبتداع واجتراح أساليب نضال تلائم الظروف الجديدة، وبالتالي العودة الى اساليب كانت الانتفاضة الاولى قد جاءت بديلا لها، ولكون الأخيرة اكثر فعالية ونجاعة في تقريب تحقيق أهداف النضال الوطني الفلسطيني. وايضا لا بد وأن يكون من غير المقبول نقل سلبيات الانتفاضة السابقة واخطائها، والابقاء على هذه السلبيات والاخطاء، والحفاظ عليها، وحتى إحاطتها بنوع من القدسية. وكذلك الأمر بالنسبة لمسألة إظهار اللامبالاة تجاه معالجة هذه الاخطاء، او التسليم بقدرية وقوعها فمعايشتها لفعل وحركة الانتفاضة.

٢) تبلورت، ومع مضي التجربة، قناعة، ولدى جميع اطراف الصراع، بانعدام فرص حل هذا الصراع بالاعتماد على الآلية العسكرية وحدها. استناداً الى هذه القناعة تبلورت الفكرة الفلسطينية بأن الكفاح المسلح، هو من اجل تحريك العملية السياسية وذلك فقط. والتحريك يعني جذب قوى دولية اوسع فأوسع لممارسة الضغط على اسرائيل، ولتصعيد هذا الضغط الى الحد الذي يجبرها على انهاء احتلالها للارض الفلسطينية ولمباشرة الشعب الفلسطيني تحقيق حقوقه المشروعة.

ولأن الأمر كذلك يكون من المحظور علينا، وفي كافة الظروف، التغافل عن هذا الهدف، وكذلك الانتشاء بأية مكاسب أو انتصارات محدودة نحققها، وبما يدفعنا الى نسيان او تناسي القناعات السابقة والعمل بالتالي في اتجاهات تتعاكس معها.

وفي هذا الاطار تتوجب المحافظة على ابداء حساسية يقظة تجاه منبهات الرأي العام العالمي، بما في ذلك الانتباه لضرورة تجنب فعل كل ما يمكن استغلاله لتضليل هذا الرأي العام.

٣) لقد سبق واشرنا الى حقيقة ان الواقع الموضوعي فرض ويفرض تلازم الكفاح المسلح مع النضال الشعبي الجماهيري السلمي. وعليه يتوجب- ولكي يعطي افضل النتائج، وبأقل الخسائر- توفير كل مستلزمات النجاح لهذا الكفاح.

بداية ذلك يوجب استدعاء خبرات التجربة العالمية - للثورات التي نجحت ولتلك التي اخفقت- بشكل عام، ولخبرات التجربة الفلسطينية بشكل خاص.

ان أول ما يشير اليه مثل هذا الاستدعاء، أن توفير مستلزمات النجاح يتطلب، أول ما يتطلب، وعي والتزام قيادة هذه الثورة بقواعد الكفاح المسلح. إن قناعة الشعب بعدالة قضيته وبطولته في الدفاع عنها واستعداده الدائم لتقديم عظيم التضحيات، لا يوفر وحده الضمان الاكيد للنجاح، رغم كونه عاملاً أساسياً له. وهنا لا بد من التذكير بوجود فارق أساسي بين موقع ودور ومسؤولية والتزامات قيادة ثورة للكفاح المسلح وقيادة سلطة تتمتع بمكانة قيادة دولة أو قريباً منها لهذا الكفاح المسلح. قيادة سلطة الدولة، او مشروع الدولة، أو بذرة الدولة، لهذا الكفاح، ينقله من خانة الثورة الى خانة الاشتباك بين دولتين، تحسمه احداهما بعبور قواتها للحدود، والقضاء على الأخرى، أو أنهاكها الى حد يجعلها غير قادرة على متابعة الاشتباك- الحرب، كما هو متوقع في حالنا الراهن. صحيح أن مكانتها الدولية، خصوصاً وهي قيادة منتخبة تمنحها حصانة ضد تعرضها للقتل او السحق من القوة الأخرى، ولكنها في ذات الوقت تكبلها بعدد من الإلتزامات تجعل التدخل الدولي لوقف الاشتباكات، لوقف العنف واجباً فورياً وملحاً. والقرار من هكذا التزام أو غير ممكن، وهو لا يكبل قيادة الثورة وأن كان يحرمها الحصانة المماثلة.

وللتذكير ايضاً، وفي حالنا الراهن، هناك غياب لعدد من القواعد الأساسية للثورة المسلحة: الحدود المفتوحة، الجبهة المساندة، الدولة او الدول الداعمة. سلاح، ماي، رعاية ..الخ، ثم الملجأ الآمن، طوبوغرافية الأرض، ديموغرافيا السكان ثم الطابع الايديولوجي للصراع.

رغم ذلك، وما دامت هناك ضرورة او حتمية، لثنائية العمل الجماهيري والمسلح، فإن خبرة الكفاح الفلسطيني نفسه توجب التالي:

١- توحيد «جيوش!+[***١] »* الفصائل في جبهة واحدة، وبقيادة واحدة، تختار الأهداف، وتوجه وتقود المقاتلين، وأيضاً تنظم التسليح والتمويل والرعاية والدعاية والاعلام والاعلان وكل مستلزمات هذا العمل.

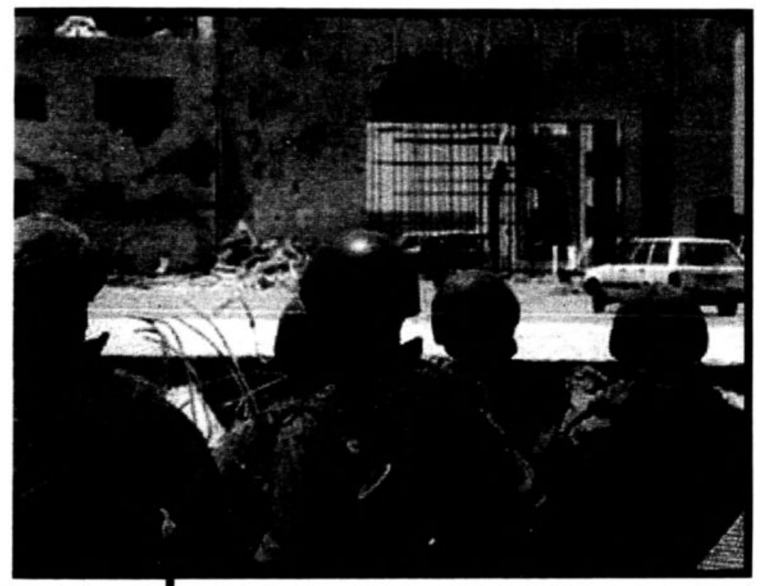
لقد دللت التجربة الفلسطينية نفسها، ناهيك عن التجارب العالمية، أن العمل بتشكيلات مختلفة، تخضع لقيادات مختلفة، هو بمثابة وصفة للفشل. وأن العمل من جبهة واحدة وباشراف قيادة واحدة هو احد ضمانات النجاح الهامة.

وهنا لا بد من الاشارة الى أن حزب الشعب ابدى استعداده للعمل والانضواء في اطار قيادة كهذه، ولكنه في ذات الوقت رفض رفضاً قاطعاً عملية تشتيت الجهود بانشاء فصيل خاص به.

٢) ليس هناك ثورة في التاريخ خرجت فيها القيادات العسكرية عن طوع القيادات السياسية.

ان ابسط قواعد العمل المسلح تقول بخضوع القيادة العسكرية خضوعاً مطلقاً لقيادته السياسية. وانها لذلك تلتزم بتنفيذ توجيهات القيادة السياسية. ولا يجوز بأي حال من الاحوال ان يضع العسكريون، مهما علت مراتبهم، قواعد العمل السياسي.. وهو ما يجب توفيره في العمل الحالي.

٤) وما دام هدف العمل المسلح في الانتفاضة الحالية هو تحريك العملية السياسية، وتعديل في ميزان القوى من خلال العمل على كسب الرأي العام العالمي، وتجنيد ضغط دولي متصاعد على اسرائيل، ولالزام حكومتها بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، ثم الوصول الى حل مقبول عبر استئناف مفاوضات



الحل النهائي، فإن اختيار الاهداف وتوقيت العمليات والمراجعة والتقييم للنتائج، بما تحمل من ايجابيات وسلبيات، يغدو ضرورة ملحة.

ان المراجعة تعني منع تحويل شكل من أشكال العمليات الى بقرة مقدسة. كما تعني ضرورة التحول من شكل الى آخر. من الأقل نفعاً الى الأكثر نفعاً. من الاضعف خدمة للهدف المنشود الى الأقدر على خدمة هذا الهدف. وكمثال:

حظيت العمليات الاستشهادية بكثير من الاهتمام والانتباه المحلي والعالمي. على الصعيد المحلي تحولت الى بقرة مقدسة. وعلى الصعيد العالمي عملت على عكس ما تمنينا. إذ غدت اداة رئيسية في يد الادارة الاميركية وحكومة شارون لدمغ انتفاضتنا او بعض فصائل العمل الفلسطيني بوصمة الارهاب.

هكذا كان لازماً اخضاعها، مثل كل العمليات، لميزان الربح والخسارة. صحيح انها خلقت حالة قلق عميق داخل المجتمع الاسرائيلي، وعصفت بحالة الطمأنينة والأمان وأحلت مكانها الخوف والحذر والترقب. وصحيح انها أصابت السياحة الاسرائيلية بضربات قاتلة، وانها أصابت الاقتصاد الاسرائيلي بخسائر باهظة، وخلقت حالة مرهقة من التعبئة في الاجهزة الأمنية..الخ

لكنها في المقابل كتلت الرأي العام الاسرائيلي وراء اليمين المتطرف، واضعفت قدرة قوى السلام الاسرائيلي على الحركة، وقلبت حالة التعاطف الدولي من تأييد الحق الفلسطيني الى فك العزلة عن حكومة شارون واكسابها تأييداً واسعاً.. والأهم من كل ذلك أعطت حكومة شارون قدرة على تجنيد اوساط واسعة من هذا الرأي لدمغ نضالنا بالارهاب، ومن ثم خلق المقدمات لشن حرب مقدسة ضد هذا الارهاب.

ان وزن المكاسب والخسائر لهذه العمليات يوضح بجلاء، الميل الكبير لكفة الخسائر.. ومن ثم، ومن دون الوقوع تحت سيف توصيفات الارهاب، ومعاداة الارهاب، كان لا بد من منع تحول هذه العمليات الى بقرة مقدسة، وكان من الضروري الاقلاع عنها والانتقال الى اشكال اخرى.

هنا لا بد من الاشارة الى أن كل العمليات التي استهدفت عسكريين - وبدون تعداد - ومستوطنين، سواء داخل الخط الاخضر او خارجه، مالت فيها كفة الارباح للميزان. ولا بد من الاشارة الى ان حكومة شارون ومعها الادارة الاميركية لم تحقق أي نجاح يذكر في محاولة توصيفها بالارهاب او حتى بالتخريب. وعليه حين يقال بضرورة الاقلاع عن شكل معين لا يعني الاقلاع او وقف العمل المسلح برمته، بل اجراء التبديل او الانتقال من شكل يعود بالخسارة الى شكل يعود بالربح المؤكد.



٥) ان الكفاح المسلح يعني بالضرورة الالتزام باعلى اشكال الانضباط. ويعني ايضا ضرورة تطبيق احكام الردع ضد الخروج على هذا الانضباط. كما يعني وقف أي تبرير عبثي لحالات الانفلات والفوضى وعدم الانضباط. واكثر ما يعني وقف كل اشكال وتجليات المظهرية، وفي مقدمتها الاستعراض بالسلاح، واطلاق النار في المناسبات، والتلثيم، وحظر- وبصراحة تامة - مظاهره القبيحة والمستهدفة احداث الصدمة في الرأي العام المحلي قبل العالمي.

ان التسامح مع مثل هذه السلبيات من شأنه أن يلحق أشد الاضرار بمسيرة هذا الكفاح وبمجمل أهدافه، ويقدم، وعلى طبق من ذهب، مواد غنية للدعاية المضادة، وكسباً سهلاً وصافياً وبدون جهد للطرف الآخر.

٦) وأخيراً فإذا كان هدف الكفاح المسلح تحريك عملية التسوية فإنه من غير الجائز وضع هدف آخر لها، وبالأساس خدمة برنامج آخر اقصته الانتفاضة الاولى. إن العمل المسلح لأهداف متضادة لا يعني غير منح العدو، ومسبقاً، جائزة

إجهاضه، وقبل ذلك وبعده تصفية كل المكاسب التي تحققت، فالبدء مجدداً من مكان أدنى بكثير من مكاننا الراهن.

نتائج

ونعود مرة أخرى الى المقارنات، والى نتائج الانتفاضتين هذه المرة. واستدرك لأقول انه من السابق لأوانه الحديث عن نتائج الانتفاضة الحالية، اذ ما زالت مستمرة.

وإذا كان من السابق لأوانه الحديث عن نتائج الانتفاضة، لكونها ما زالت مستمرة، إلا أنه يمكن الإشارة الى بعضها - ما يبدو ظاهراً منها - ولغرض المقارنة مع نظائرها للانتفاضة الكبرى الأولى. ولأن فكرة الانتفاضة مصممة للحصول على نتائج سياسية بالأساس، يكون بديهياً أن نخص هذا الجانب بالاهتمام.

١) بداية أعود للتذكير بأن برنامج الانتفاضة الحالية جاء تأكيداً لبرنامج الانتفاضة الكبرى الأولى. لكن، وقبل مرور سنة على انطلاقتها، بدا وكأن هذا البرنامج قد تعرض لعملية سطو، كانت أدواته وامكاناته من الضخامة، بحيث غدا التصدي لها نوعاً من طلب المستحيل. وبرزت مظاهر نجاح عملية السطو هذه في التساؤل المتكرر، ومن أطراف متعددة، محلية وخارجية، عن برنامج الانتفاضة، ثم الدعوات المتكررة أيضاً للاتفاق وطرح مثل هذا البرنامج. وبديهي أن عملاً ثورياً بدون برنامج يكون نجاحه في الوصول الى، وتحقيق أهدافه، ضرباً من الخيال. مع ذلك يجدر هنا القول أن منهج الغموض والضبابية الذي اتبعته قيادة السلطة، والرئيس بشكل خاص، ساعد على انجاح عملية السطو هذه، وكذلك اضعاف فافشال محاولات مواجهتها.



٢) ذلك على الصعيد المحلي أما على الصعيد الإسرائيلي فقد دفع ما وصف بتكتيك ميزان الرعب، والعمليات الإستشهادية أدواته الرئيسية، الى توحيد أغلب قطاعات المجتمع الإسرائيلي وراء حكومة اليمين المتطرف.. وأكثر من ذلك إلى تفعيل ضغط متصاعد عليها لتصعيد نزعاتها وأعمالها العدوانية. وفي المقابل دفع هذا الوضع قوى السلام الى التراجع والإنزواء.. وبكلمات أخرى خسارة صافية للانتفاضة في هذا الميدان. والمثير للإنتباه أن تعبير أو تكتيك ميزان الرعب هذا دخل قاموسنا بعد الدعايات، شديدة الغباء، عن تطوير الهاونات والصواريخ البدائية الفلسطينية. ونسي أو تناسى اصحاب هذا التكتيك أنه يفك قيود الآلة العسكرية الإسرائيلية الهائلة والتي تملك في ميدان الرعب إمكانات فعلية لا تعوزها الدعاية مثل امكاناتنا البدائية غير الفعالة على الاطلاق.

٣) أما على صعيد الإستيطان فعلى عكس ما حدث في الإنتفاضة الأولى بدا وكأن المستوطنات هي التي تحاصر ريفنا الفلسطيني. وفي واقع الحال لم يشهد الاستيطان مثل هذه الفرصة او الفترة الذهبية وحيث يتحدد ويتسع ويتضخم على راحته. وفي المقابل فقد فلاحونا، في كثير من الأحيان، القدرة حتى على الوصول الى اراضيهم ناهيك عن الدفاع عنها. وأخذ الاستيطان يدمر فيها كما يشاء، ويصادر منها ما يشاء.

٤) أخيراً وعلى الصعيد العالمي يمكن القول ان انقلاباً في الوضع قد تحقق. ولعلنا جميعاً نتذكر أن العالم اجمع قابل ترشيح شارون ونجاحه بحذر وتوجس. وبدا الحال وكأن حصاراً دولياً قد ضرب حول حكومته. وكان اشراك حزب العمل، ومنح وزارة الخارجية لبيرس، جهداً واضحاً لمحاولة خلخلة هذا الحصار.

لكن وبعد أحداث أيلول في نيويورك وواشنطن، ولهفة حكومة شارون على استغلالها، واغماض قيادات فصائل الانتفاضة لعيونهم حتى لا تقرأ مدلولاتها، وبالتحديد تطوير الادارة الاميركية لمفهوم الارهاب، وبدؤها حربها العالمية الثالثة تحت هذا الشعار، جرى تمهيد الأرض، ليس فقط لخلخلة الحصار، بل لأحداث الانقلاب. وقبل مضي شهور قليلة كانت الأبواب تنفتح على مصاريعها أمام حكومة شارون وتنغلق في ذات الوقت امام سلطتنا الوطنية الفلسطينية. والعزلة التي اطبقت على السلطة لم تقتصر على العالم الغربي، الصديق التقليدي لاسرائيل، بل تقدمة الى مجمل النظامين العربي والاسلامي.

وكلنا يعلم أن شارون، ومن اليوم الأول لأحداث أيلول في نيويورك وواشنطن، لم يكتف بالسعي الى اقناع العالم، بأن النضال الفلسطيني يندرج تحت مصنف الارهاب، رغم انه لم يخرج عن حدود اسرائيل، بل والى الحصول على تفويض أميركي بالأساس بمحاربة والقضاء على هذا الارهاب، تحقيقاً ليس للمصلحة الإسرائيلية فقط بل ولمصالح اميركا وما يصفه بمصالح العالم الحر ايضاً. واذا ما حدث ذلك، وحصل على مثل هذا التفويض، فإن تطوراً دراماتيكياً عاصفاً ومريعاً ينتظر المنطقة. ذلك ان الادارة الأميركية ستعمل على تبليغ العالم فكرة أن حكومة شارون لا تنفذ اعتداء على الشعب الفلسطيني، بل تشن حرباً مقدسة دفاعاً عن الحضارة والانسانية ومصالح العالم الحر في المقدمة. ولأن القدرات الفلسطينية أضعف من أن تجابه هكذا عدوان فإن النتائج المتوقعة لن يعلمها الا الله ومدبرو هذا العدوان. والمأمول أن ترفع القيادات الفلسطينية العصاب عن عيونها، وأن تبدل تكتيكاتها ووسائل نضالها، قبل أن يحدث ذلك وحتى لا يحدث ذلك.

وإذا ما عدنا للانتفاضة الكبرى الاولى يمكننا القول، ومن البداية، أن نتائجها حملت رداً واضحاً وحاسماً على الآراء التي تقول بأن عدم الرد على استفزازات حكومة شارون يمثلها هو بمثابة ادارة الخد الآخر لصفعاته. وعليه يتوجب أن لا تمر هذه الاستفزازات بدون عقاب. وكما أشرت فإن ذلك يمثل تبديلاً كاملاً لفكرة وفلسفة ومنهج الانتفاضة.. ليغدو الثأر والانتقام بديلاً لأهداف تعديل ميزان القوى من خلال تعطيل قوى اساسية للعدو وإمالته لصالحنا بكسب الرأي العام وتصعيد ضغطه على الاحتلال ولإجباره على اعادة كافة حقوقنا المسلوبة. جاءت النتائج الإيجابية للانتفاضة الكبرى سريعة. بداية، وبعد بضعة شهور، انهارت كافة أجهزة الادارة الاحتلالية. تلك الأجهزة التي عكفت ادارة الاحتلال طوال اكثر من عقدين على بنائها. اولى هذه الاجهزة كان جهاز العمالة الذي هرب القسم الأكبر منه الى اسرائيل وسلم الباقي انفسهم لقوى الانتفاضة. والأمر ذاته حدث لاجهزة الشرطة وادارات الداخلية والمواصلات والجمارك والقضاء، والتنظيم.. وغيرها.

وبديلاً لها بنت الانتفاضة اجهزتها عبر اللجان الشعبية، وسنت قوانينها الخاصة مطيحة بكل قوانين وأوامر الاحتلال العسكرية، بما في ذلك النظم المالية والبنوك وما شاكلها، ومقيمة ادارة ذاتية لتسيير شؤون حياة المواطنين ورعاية مصالحهم.

وشهد الاستيطان ليس فقط توقفاً عن المصادرات والتوسع بل وهجرة واسعة من المستوطنات التي تحولت إما لبلدات أشباح أو لمعسكرات لجيش الاحتلال.

والحقت الانتفاضة خسائر اقتصادية ضخمة باسرائيل، وليس في قطاع السياحة وحده، بل وفي سائر القطاعات، وحيث أثبتت قرارات المقاطعة للبضائع الاسرائيلية نجاعتها وفاعليتها ايضاً.

النتائج الأهم جاءت على الصعيد السياسي وحيث تعدت النجاح في قلب الصورة التي تبنتها الدعاية الصهيونية للاحتلال في العالم الغربي، الى كسب قطاعات واسعة من هذا الرأي العام الغربي لتأييد ودعم ومساندة القضية الفلسطينية، وذلك على الرغم من الانعكاسات السلبية لانهيار المعسكر الاشتراكي، الصديق والسند الأساسي للنضال الوطني الفلسطيني.

وأكثر من ذلك كسبت الانتفاضة جانبا كبيرا، كما سبق وأشرت، من الرأي العام الإسرائيلي، وتجسد ذلك في اشكال الدعم المتنوعة التي قدمتها قطاعات متنوعة من الشعب الاسرائيلي لشعب الانتفاضة، هذا الدعم الذي وصل الى الكيبوتسات الاسرائيلية نفسها.

لقد انعكس الانجاز السياسي هذا في توصل القيادات الاسرائيلية الى قناعة تامة بعدم امكانية تحقيق حلم اقامة اسرائيل الكبرى على انقاض ما تبقى من الشعب الفلسطيني. ولقد أدركت هذه القيادات ان زمن التفكير في ازاحة الفلسطينيين من اراضيهم قد ولى الى غير رجعة. وكذلك حلم تذويبهم في دولة اسرائيل.

وشكل هذا الادراك المقدمة للاعتراف بحقيقة وجود شعب آخر وأن له حقوقاً سياسية، وغير سياسية، وأن الأمر يتطلب الاعتراف به عبر بوابة المفاوضات لتسوية الصراع تسوية سياسية.

وكما أشرنا رافقت الانتفاضة تطورات عالمية واقليمية غاية في السلبية: انهيار المنظومة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفييتي، وانهيار النظام العربي وحلم الوحدة العربية التقدمية. وكان ان دخلت - ومنذ حرب لبنان - منظمة التحرير في عزلة دولية واقليمية خانقة. لكن الانتفاضة نجحت في فك هذه العزلة. وثبتتها قيادة وحيدة، وممثلة شرعية وحيدة للشعب الفلسطيني. وحملتها للدخول، ومن اوسع الأبواب، في عملية المفاوضات التي بدأت في مدريد، بعد غياب مباشر عن بداياتها.

ورغم الأخطاء والسلبيات العديدة التي قلصت من النتائج الايجابية، والى حد بعيد، فقد واصلت الانتفاضة فرض انجازاتها حتى كانت المفاوضات في واشنطن بوفد فلسطيني مستقل وباشراف مباشر من منظمة التحرير، وحتى جاء اعلان اتفاق اوسلو وعودة قيادة المنظمة وقسم كبير من كادرها وقواتها الى ارض الوطن.

وهكذا يمكن القول أن التضحيات الفلسطينية لا تذهب هباءً اذا لم يتم الرد على الاستفزازات والجرائم الاحتلالية بعمليات ثأر موازية. ولا يكون السعي لانجازات سياسية، ثمرة لهذه التضحيات، ادارة للخد الآخر كرد على صفعات الاحتلال القاسية، بل تطبيقاً واعياً لفكرة وفلسفة ومنهج الانتفاضة الشعبية السلمية، وقدرة على وضع معادلة الصراع في صورته الحقيقية: ضحية فلسطينية مجردة من كل وسائل الدفاع تقارع جلاداً احتلالياً متوحشاً ومدججاً بكل وسائل القتل والتدمير.

خلاصة

ونصل الى خلاصة القول وهو أن تجربة الانتفاضة الجارية، وكذلك السابقة، بدءاً من بداية السنة الثانية من عمر الانتفاضة الكبرى الاولى، تؤكد صعوبة تقبل الذهنية الفلسطينية - بشكل خاص ذهنية القيادات- للالتزام بدور الضحية، ومواجهة العالم بهذا الواقع الفعلي للشعب الفلسطيني. قد يكون لذلك أسبابه والخارجة عن اطار هذه المحاولة. والملفت للانتباه أن الشعب حين خاض تجربة الانتفاضة الاولى خاضها عن وعي وادراك - على الأقل هكذا بدا الأمر - لصحة فكرتها وفلسفتها ومنهجها. بدا واعياً لحقيقة أن النضال السلمي، الجماهيري الشعبي الواسع، هو الأكثر فعالية من سائر أساليب النضال التي سبق وجربها. كما بدا واعياً ومدركاً ادراكاً عميقاً أن النتائج المتحققة هي الأكثر ايلاماً للعدو والأكثر والأفضل تعويضاً للتضحيات التي دفعها. ومع ذلك، وحينما بدأت محاولات عسكرة الانتفاضة لاقت تجاوباً واسعاً. وبدا ان الوعي بأهمية وفعالية ونجاعة الكفاح الجماهيري السلمي لم يكن غير قشرة لم تتعمق كثيراً. جاء ذلك واضحاً في عمليات عقاب العملاء، والاعجاب، الملفت للنظر، بالقسوة -التي تقارب الوحشية - في تنفيذ هذه العمليات، ناهيك عن التجاوز الفظ، والمجنون احياناً، على القانون والعرف والعادات والتقاليد الحميدة.

في الانتفاضة الحالية لم تكن هناك حاجة لخدش قشرة الوعي بأهمية وفعالية الكفاح الجماهيري السلمي. الامتلاك المحدود، لسلاح محدود الفعالية، ادار الرؤوس من البداية. وفرص اعتلاء صهوة الفضائيات أدار رؤوساً أخرى. ومرة أخرى كان ملفتاً للانتباه ذلك القبول لكل اشكال القسوة التي ليست في الواقع صفة فعلية من صفات شعبنا، او سمة من سمات تعبيره عن نفسه. وهكذا وبدل محاولة إثبات تفوقنا الأخلاقي على العدو، وهو هدف اساس من أهداف الانتفاضة، دخلنا معه في تنافس محموم على أينا الأشد وحشية والأبعد عن الالتزام بالمعايير الأخلاقية، خلاصة التجربة الإنسانية.

ويظل مثيراً للغرابة القدرة الاسرائيلية على لعب دور الضحية، وحكوماتها وجيوشها ومؤسساتها، حتى القانونية منها، تمارس دور القاتل الفظ، شديد القسوة، شديد البربرية. لقد واظبت حكومات اسرائيل المتعاقبة واحزابها ومؤسساتها، على لعب هذا الدور وعلى مدار عقود الصراع كلها، وفي الوقت الذي امتلكت فيه من اسباب القوة الحقيقية ما يدير الدماغ، ويطيح بالعقل، ويفجر مكانه سيول الغطرسة والغرور والعنجهية. ومن خلال لعب هذا الدور مكن اجهزة دعايته من اقناع اوساط واسعة من الرأي العام - وباستغلال المصالح المشتركة ايضاً - بصحة المعادلة المقلوبة والمعروضة عليه للضحية والقاتل.

ويزيد الأمر غرابة حين ننتبه الى حقيقة أنه يتملكنا شعور بالزهو ازاء ذلك كله. فما أن يشار الى احد منا بالمبادرة لفعل الانتقام حتى نتيه فخراً ونتبجح به أمام العالم، ثم نصرخ بعد ذلك مطالبين هذا العالم بادانة القاتل الحقيقي والنهوض للانتصار لنا.

وهكذا وحتى لحظة كتابة هذه الكلمات لا بد من الاعتراف أن حكومة شارون، وباقتدار مدهش، نجحت في التعامل مع الذهنية والنفسية الفلسطينية، ومن ثم في جر العمل الفلسطيني للعب في ملعب شارون. والأخطر من ذلك نجحت في اعادة طرح معادلة الصراع، امام انظار الرأي العام العالمي، في صورة عنف في مواجهة عنف. وبسبب تفوق جهازها الدعائي الاعلامي نجحت في اعادة قلب الحقيقة لتقول ان العنف الفلسطيني هو فعل وان العنف الاسرائيلي رد فعل، وبقدر ما أن الأول غير مبرر فإن الثاني مبرر.

وكان لزاماً على القيادات الفلسطينية، وبعد احداث ١١ ايلول في نيويورك وواشنطن اعادة النظر في بعض الوسائل. لكنها، وبعنجهية غير مفهومة، التصقت بمقولة عدم وجوب الخضوع للتفسيرات الأميركية لوسائل النضال، وبالتالي عدم الرضوخ لتصويراتها عن الارهاب. وهكذا كان ان شارون أخذ ينجح فعلياً، وبصورة تدريجية تراكمية، في تركيز صورته كمدافع عن العالم الحر، الأمر الذي سيمكنه في نهاية المطاف من الحصول على التفويض الذي طمع اليه، وسعى اليه سعياً حثيثاً بعد احداث ١١ ايلول، لمحاربة ما صار متفقاً عليه في اسرائيل واميركا بالارهاب الفلسطيني، واذا ما حاز على هذا التفويض، وهو أمر ماثل للعيان الآن، فان الوضع سيصبح مرشحاً لانقلاب دراماتيكي، من الصعب جداً التنبؤ بما سيؤول اليه. لكن من الواضح انه لن يكون في مصلحة شعبنا الفلسطيني.

- انتهى -

* اخترت تعبير «جيوش» الفصائل بدل ميليشيات الفصائل بسبب اطلاق الفصائل لتعبير كتائب على مجموعاتها رغم أن هذه المجموعات - الكتائب، قد تكون أفراداً يعدون على أصابع اليد الواحدة.

(الى القراء الأعزاء الذين يودون الحصول على كل الحلقات بالأمكان ارسال طلب على البريد الألكتروني barhoum@zahav.net.il).

لص ترك اللصوصية يبدأ اليوم عمله لالقاء القبض على اللصوص!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدأ موطي اشكنازي، مدمن المخدرات السابق واللص المعروف، اليوم الجمعة، بمزاولة عمله على شاطيء تل ابيب كمراقب!

وقبل فترة خمس سنوات، كان اشكنازي على «شاطيء القدس» في تل ابيب، مع بداية العطلة الصيفية، ذهب الى الشاطيء ليسرق كي يمول حاجته من المخدرات، وقد وجد حقيبة، حملها ولاذ بالفرار، الى شارع «غنولا» القريب وعندما فتح الحقيبة فوجيء بوجود عبوة ناسفة فيها، واستدعى الشرطة، وبذلك انقذ من كانوا على الشاطيء، ومنع وقوع كارثة.

والى ما قبل خمس سنوات، كان معروفا باللصوصية وكان المراقبون على شاطيء السباحة عندما يرونه يحذرون الذين يسبحون منه وان ينتبهوا لاغراضهم، وعندما وجد الحقيبة المذكورة، كافأته الشرطة! فقد اغلقت جميع الملفات الجنائية ضده، وارسلته الى مركز علاج للفطام. وبعد سنوات من العلاج، ترك المخدرات، واقلع عن تعاطيها، ووجد من تحبه وتزوج ورزقا بولد. لكنه عانى وزوجته من صعوبات اقتصادية لانه لم يعمل. وهذا الاسبوع تلقى البشرى، ومن القسم الذي لا يمكن ان يخطر على باله، من قسم الشواطي، في بلدية تل ابيب، الذي اقترح عليه العمل مراقبا عاديا على الشاطيء، وعليه ابتداء من اليوم سيبدأ موطي اشكنازي حراسة المستحمين وحماية اغراضهم، وقال ردا على تعيينه: «لن اتساهل مع اللصوص اطلاقا، خاصة مدمني المخدرات، لان لي تجربة واعرف اساليبهم وسأفشلها وسأتعامل معهم بصراحة»

وقال نائب مدير القوى البشرية العاملة في بلدية تل ابيب، موشيه شايتس، «اننا بدمج موطي في العمل في قسم الشواطي، نمد بذلك يد المساعدة لمن نجح في انقاذ حياة ناس ومنع وقوع كارثة، والاهم تقديم مساعدة وتقدير لمن نجح في الاقلاع عن المخدرات وفي نبذها ومكافحتها.

رئيس الدولة انتقد عدم التزام الوزراء بخط واحد خاصة علانية!!

• رفض دعوة ليبرمان لاقامة لجنة للتحقيق في مقتل الف اسرائيلي منذ اتفاق اوسلو!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض رئيس الدولة، موشيه كتساف، صباح امس الخميس، دعوة افيغدور ليبرمان، رئيس كتلة «ايحود لئومي»، البرلمانية، لرئيس الدولة كي يقيم لجنة للتحقيق في الاسباب التي ادت الى موت الف اسرائيلي منذ توقيع اتفاقات اوسلو.

وجاء ذلك خلال لقاء، جرى امس بين كتساف وليبرمان، واكد كتساف في رده ورفضه، انه يعير الاهتمام الاكبر لتعميق وحدة الشعب بالذات في هذا الوقت، ولذلك، ولتفادي خلق بلبلة سياسية، لذلك رفض الاستجابة للدعوة.

ودعا كتساف، كتلة «ايحود لئومي»، الى العودة لصفوف الحكومة، مشيرا الى ان الاوضاع الامنية تتطلب ذلك، وذلك لكي تؤثر الكتلة على سياسة الحكومة، ولكي توسع الائتلاف الحكومي، بانضمامها اليها؟؟

ووجه كتساف انتقادات الى الحكومة وقال: «المطلوب من الحكومة خاصة في المجال السياسي ان تتكلم علانية بلغة واحدة وتعبر عن خط واحد واتجاه واحد!! وخلافات الاراء السياسية هي شرعية في ابحاث الحكومة لكن ليس في العلن وامام العالم»!!

واشار كتساف الى ان العديد من السياسيين والقياديين في العالم، اشتكوا له انهم يواجهون تصريحات ومواقف واحيانا كثيرة متناقضة لوزراء حكومة شارون، وهذا السلوك قال كتساف، ينعكس سلبا على شرح مواقف الحكومة!!

اسألوا الطبيب

اطباء يجيبون على اسئلة القراء، وفي هذه المرة د:

قنبلة على وشك الانفجار ايها الاباء اننا نحذركم!

د. يوسي عزوري و د. جيل لون

في السنوات الاخيرة ظهر ارتفاع كبير في نسبة مدخني النرجيلة في البلاد واصبح هذا التدخين جزءاً هاماً من الحفلات والنوادي وحتى المقاهي. اجهزة ومواد التدخين متوفرة دائماً ومن لا يريد ان يدخن لوحده يفعل ذلك مع اصدقائه او ابناء عائلته او حتى مع والديه! ولكن اذا تجاوزنا الجانب الاجتماعي لهذه الظاهرة الخطيرة يمكننا ان نقول بأن تدخين هذا التبغ الذي يشبه تبغ السجائر يؤدي الى الادمان والى اضرار صحية تشبه اضرار تدخين السجائر.

يتبين من معطيات وزارة الصحة بأن ٣٠٪ من سكان اسرائيل يدخنون وان نسبة المدخنين من ابناء الشبيبة في ارتفاع مستمر منذ بداية سنوات التسعين. ولكن التغيير الواضح في عادات التدخين يتمثل في كثرة عدد الذين يدخنون النرجيلة. النرجيلة وعاء مغلق يملأ بالماء على احسن احتمال ولكن هناك من يملأونه بسوائل اخرى ضارة تؤدي الى اخطار صحية اكبر. مدخن النرجيلة يدخل الى رئتيه ليس فقط دخان التبغ وانما مواد ضارة اخرى من السائل وغازات الفحم المحترق في اعلاها. تبين من البحوث التي اجريناها بين طلاب المدارس بأن حوالي ٤٠٪ من طلاب المدارس الاعدادية يدخنون النرجيلة (مقابل حوالي ١٠٪ يدخنون السجائر). ومن خلال اللقاءات التي اجريناها مع ابناء الشبيبة تبين ان هذه العادة اصبحت جزءاً من حياتهم الاجتماعية والرحلات السنوية والحفلات .وانهم في حالات كثيرة تخدعهم اغراءات المسوقين دون ان ينتبهوا الى الاخطار الكبيرة التي يسببها هذا التدخين. خلافاً للمعلومات الكثيرة المتوفرة عن اضرار تدخين السجائر فإن هناك القليل من المعلومات عن اضرار تدخين النرجيلة ومن هنا اتى التسامح بالنسبة لهذا التدخين حتى وصل الامر الى تدخين الولد في بيته وامام والديه. ولكن من خلال بحثنا تبين لنا بأن هذا التدخين ايضاً ضار للصحة وستتكشف اضراره واخطاره الصحية في المستقبل البعيد: ان المادة المستعملة للتدخين، والمستوردة احياناً من مصادر مشكوك بها، تحتوي على التبغ الذي يشبه تبغ السجائر. هذا التبغ يحتوي على مادة النيكوتين التي تؤدي الى الادمان والمشابهة في تركيزها لنيكوتين السجائر. ولكن . وبالاضافة الى ٤٠٠٠ مادة ضارة والى السم والمواد المسببة للسرطان الموجودة في دخان التبغ، فإن مدخني النرجيلة يدخلون الى رئتيهم مواد حافظة ومواد طعم وسكريات ومواد اشتعال الفحم. يخطئ من يعتقد بأن انبوب النرجيلة يصفي هذه المواد فقد ثبت بالابحاث المخبرية وجود النيكوتين في بول المدخنين الذين اجري البحث عليهم. وتبين ايضاً بأنه بالاضافة الى كل هذه المواد السامة فإن دخان النرجيلة مشبع بغاز CO السام والذي ادى في بعض الحالات الى وفاة المدخن. وهنا يجدر بنا ان نذكر بأنه كلما كان وعاء النرجيلة اصغر كلما كان تركيز هذا الغاز اكبر والخطورة اكثر. كذلك، يجب ان لا يغيب عن البال بأن هناك اخطاراً اخرى ترافق تدخين النرجيلة تنبع من انتقال انبوبة النرجيلة من فم الى فم وخاصة في الحفلات والاجتماعات بكل ما يسببه ذلك من انتقال الامراض والعدوى من شخص الى آخر. وكذلك يمكن ان يقوم بعض الاشخاص بوضع مواد اخرى سامة في النرجيلة بدلاً من التبغ ويقوم شخص آخر بتدخينها دون ان يعرف عنها شيئاً. ولكم ان تعرفوا النتائج المترتبة على ذلك!!

بالاختصار، على الجميع ان يكونوا على وعي بالاخطار الكامنة في تدخين النرجيلة التي يمكن ان تفوق اخطار تدخين السجائر وان يأخذوا حذرهم قبل فوات الاوان.

خواطر ممتحَن

• عبد الرحيم الشيخ يوسف •

دقتْ نواقيس قلبي وهي راجفةٌ   وساعة الصفر حلّت دون إبطاءِ
وقلتُ يا ربُّ هذا اليوم فجر غدٍ   فيه المصير جليل في رؤى الرائي
من بعد كدحٍ طوال الليل في نصبٍ   وبعد جهد وإخلاص وإيحاءِ
سامرتُ وحدي نجوم الليل طالعةً   أرنو اليها فأنسى بعض إعيائي
أهبتُ باللبِّ واستجمعت حكمته   أن لا يُديم ظلامًا بين أضوائي
وأن يحلّ مغاليقًا واسئلة   يُجري امتحاني كسيلِ الزيت والماءِ
نحو المعاهد صوتُ الحلم ساورني   يا عقل انهض بآمال وأعباءِ
كيف النهوض بقومٍ طال نومُهُمُو   إلا بجهد حثيث يا أشقائي
يا رُبّ يومٍ ضميرُ الغيبِ طلْعتُهُ   قد داعبته المُنى طيفًا بأجوائي

***

في باب مدرستي والعقل في شُغُلٍ   صوتُ الرقيب طما في كل أنحاءِ
يلقي الأوامر والتحذيرُ رايتهُ   أن لا نغُشّ بتنقلٍ وإيماءِ
صدّقتْ أذني فهذا الأمرُ معتبرٌ   والحقُّ حقٌ ولا فوزٌ لخطّاءِ
لكنّ عيني رأتْ ما مضَ من ألمٍ   وفتّ في عضدي كالسوس والداءِ
صار المنادي بصوت العدل في شممٍ   في حمأة الظلم من ألف الى ياءِ
يدورُ مثلَ لصوصِ الليل في عجلٍ   يدنو لسعدٍ ومسعود وحسناءِ
بالهمسِ واللمسِ يُعطي من مكارمه   حينا يدسُّ وريقات بإخفاءِ
راح الشقيّ ينمّي في مُصانعةٍ   قتل الحقوق كهمّاز ومشاءِ
ثم انثنى رافعًا للرأس مندفعًا   يمشي بخفّة غزلان ورقطاءِ
بحثًا عن الهدف الثاني لنجدتهِ   حتى يكون وفيًا للأحباءِ

***

آمنت بالله واستوحيتُ قدرته   فهو المعين على نصري وإعلائي
وقلتُ يا قدَري والنفس في غضبٍ   لُفّت مبادؤنا في ثوب حرباءِ
يا أيها المدّعي في العلم فلسفةً   قد قلتَ شيئًا وبادرتَ بأشياءِ
يا قائد الشعبِ بالتهريجِ تُتقنهُ   إرحم فضائل آباءٍ وأبناءِ
لن نبلُغ المجد أو نرقى طرائقهُ   إذا سعينا نداوي الداءَ بالداءِ

***

ألزمتُ عيني بإغماضٍ وتعمية   وبات جَفْني على طينٍ وأقذاءِ
وجفّ سمعي بأذني من مهامسة   «ورب أذنٍ عن الفحشاء صمّاءِ»
وهاج في النفس صوتٌ صارخٌ حنقٌ   وهزّ جسمي ضمير فيه إشفائي
ورحت أكتبُ في أوراق اسئلتي   إجابة عُبقت من عطرِ إملائي
فيا شباب العلا سيروا لنجحكمو   عنايةُ الله دومًا خيرُ إرعاءِ

(الطيبة)

أعود في أغنية

• سعيد زعبي •

هي نفس الأغنية
التي سمعتها أنا أعود في أغنية
* سعيد زعبي *
مجد ذكريات مضت
وذكرى عهود قضت

وأسير أنا
في هذا الفضاء
أسير

عما قريب سينتهي هذا السفر
ونصبح وحدنا لا جنًا ولا بشر

وعسير علينا
هذا القضاء
عسير

عما قريب سنبلغ القمر
فها نحن سوف نبلغ ظلنا

اختنق هذا الهواء
وضاقَ بنا الفضاء
وزادَ، فزاد العناء
فصمتُ، ففيه النداء

عما قريب سوف نسبق ظلنا
ونصير في الفضاء وحدنا

وتعود نفس الأغنية
التي سمعتها أنا
فهل لي مثل الأغنية
ان أعود في أغنية
هل لي مثل الأغنية
ان اعود أنا

(سولم)

قصة قصيرة

المقص

• بقلم: أنطون حنا فرح •

* سار أحمد وخطيبته في وسط المدينة وهما يتحدثان عن العمار والدار.. إتمام الدراسة.. العمل والمهر.. وبينما هما يمزحان ويمرحان.. سألته خطيبته: أتعرف ما الذي يجمع ويفرق؟ فقال على الفور: المقص. هو الذي جمع بيننا. بصفتي (خياط الحارة) وبصفتك (إبرة الخياطة) التي لا يُستغنى عنها. إنه حب المهنة الذي يجمع بين الأحبة.. وبينما هو يتحدث الى خطيبته.. قال لها: انتظريني هنا للحظة.. فانتظرته وإذا به يصعد الى سطح الطابق الرابع للعمارة التي كانا بالقرب منها.. ثم يصرخ: اني سأرمي بنفسي عليك من هنا.. فكوني على حذر.. فقالت له بأعلى صوتها:

إنزل يا غبي.. إنزل يا مجنون ولا تجعل من نفسك مختل العقل ومن حبك جنونًا وفنونا.. ولا تكن كالشخص المدين الذي انتحر لغبائه المرهون. وبينما هو يهدد برمي نفسه.. اجتمع حول خطيبته العديد من الرجال والنساء لمشاهدة ما سيجري من حُسن أداء هذا الممثل.. وكان من بين من توقفوا رجل شرطة المرور الذي طلب من صاحبه ان يُحضر سيارة ملآى بالرمل وما هي إلا دقائق حتى كانت السيارة قد أحضرت وأفرغت من حمولتها على الطريق قبالة العمارة التي يقف عليها أحمد..

قال رجل المرور لأحمد: سأحضر لأنقذك برفقة بعض الأصدقاء.. ولما همّ بصعود العمارة.. صرخ أحد المشاهدين قائلاً: «ناولوني المقص الذي في يد تلك السيدة». فقيل له: وماذا تريد أن تفعل بالمقص؟ قال: انتظروا لتروا.. تناول المقص وتطلع نحو أحمد وقال: إذا لم تنزل الآن فسأقص العمارة من أساسها.. وكان لهذه الكلمات الأثر الكبير على نفسية أحمد إذ أصابت الوتر الحساس لعقلية هذا الخطيب الشاذ الذي انصاع في الحال وبدأ في النزول عن سطح العمارة.. ولما وصل الى الأرض قفز على الرمال التي كانت مُعدّة لقفزه عليها – في أسوأ الأحوال. وبينما هو على الرمال سأله أحد الرجال: لماذا لم تقفز على الرمال؟ فقال: لأنك من الجهال.. كل ما في الأمر اني أردت ان أفهم خطيبتي ان المقص لا يجمع فقط وإنما يفرق ايضاً.. وهي حرة الآن في أن تبقى خطيبتي أو تتركني أسير في سبيلي.. فما كان من خطيبته إلا ان قبّلته.. مصرة على أن ما حدث لا يُفرق بينهما.. فضحك كل من كان موجوداً... وسمع ورأى ما حدث!!

(كفرياسيف)

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشأتها في المجلس الاقليمي حوره بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٠١٠٣١ من يوم ١٨/٦/٢٠٠٢ على النحو التالي :

اقامة شبكة كهرباء ضغط عال وضغط منخفض في المنطقة الصناعية حوره.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب المجلس المحلي حوره في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلان بخصوص طلب تخويل لتنفيذ اعمال واقامة منشآت كهربائية علوية بموجب لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨ - لائحة ٣(ب)

وفقا لخارطة العمل رقم ي م - ٨٠٦١ من يوم ٢٣/٥/٢٠٠٢

يعلن بهذا انه قدم طلب الى مدير مرافق الكهرباء في وزارة البنى التحتية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة منشآت كهرباء :
اقامة شبكة كهرباء علوية وخزائن ربط في الحي الجديد في قرية عين نقوبا. المجلس الاقليمي مطيه يهودا.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل التي تصف الشبكة والمنشآت ذات العلاقة في مكاتب المجلس الاقليمي، مطيه يهودا، مركز ابن هعيزر في اثناء الدوام الرسمي. الموعد الاخير لتقديم الاعتراض الى مهندس السلطة المحلية بلدية القدس حتى ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء القدس، دائرة التنظيم
شارع همسلاميد ٤٤، ص.ب ١٨٥ القدس ٩١٠٠١



الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

حד"ש الجبهة

لا للاحتلال !

لا لبوش !

ندعوكم للمشاركة في المظاهرة ضد الاحتلال وسياسة شارون المدعومة من الحكام الامريكيين.

وذلك يوم السبت ٦/٢٩ الساعة السادسة والنصف مساء، مقابل السفارة الامريكية في تل ابيب - شارع اليركون.

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي - جبل الكرمل
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/ ١١٥٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ عن ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/ ١١٥٥ في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جبل الكرمل والتي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير ل ج/ ٤
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عسفيا المنطقة الشمالية الشرقية للمدخل الغربي باتجاه حيفا
احواض وقسائم:
حوض ١٧١٤٩ اجزاء القسائم: ٨ - ٩ ١١ ١٥ - ١٧ ١٩
حوض ١٧١٥ اجزاء القسائم: ١٨ ٧٩ ٨١ ٨٦ - ٨٧ ١٣٠ - ١٣٢
حوض ١٧١٥ قسائم باكملها: ٨٢ - ٨٥
اهم تعليمات الخارطة: تغيير هدف ساحة قائمة من حديقة وطنية الى منطقة سكن أ، ساحة لبناء جماهيري وساحة لبناء هندسية من اجل تسوية البناء القائم من الناحية القانونية.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
كل من يهمه امر الارض، المبنى او تفاصيل اخرى في الخارطة ويرى نفسه متضررا منها وأيضا كل صاحب حق حسب البند ١٠٠ من القانون، يستطيع تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها المنشورة في الصحف، الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء - منطقة حيفا، شارع حسن شكري ١١، حيفا، تلفون: ٨٦١٦٢٥٢ - ٠٤، ونسخة منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جبل الكرمل، شارع ابا حوشي ١٠ عسفيا ٣٠٠٩٠ تلفون: ٨٣٩٩٣٨٢ - ٠٤.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) للقانون، لا تقبل اعتراضات ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا وبتفصيل الحجج وبارفاق تصريح يبرهن الحقائق التي يعتمد عليها.

د. حاييم كوبلمن
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي - جبل الكرمل
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ع د/ ١٩٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ عن ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ع د/ ١٩٣ في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جبل الكرمل والتي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير ل ج/ ٤
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عسفيا المنطقة الشمالية الشرقية للمدخل الغربي باتجاه حيفا
احواض وقسائم:
حوض ١٧١٤٦ اجزاء القسائم: ١٢٢ ١٣٢ ١٣٤
حوض ١٧١٤٦ قسائم باكملها: ١٣٥
حوض ١٧١٦ اجزاء القسائم: ١٨
حوض ١٧١٥ قسائم باكملها: ٦٥ - ٦٩
اهم تعليمات الخارطة: تسوية البناء القائم والبنية التحتية في الحي الشمالي/ الغربي في عسفيا
وأيضا تخصيص مساحات سكن، سكن، مصالح، شوارع، مركز زوار، مبنى جماهيري، منشآت هندسية وبنى تحتية.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
كل من يهمه أمر الأرض، المبنى او تفاصيل أخرى في الخارطة ويرى نفسه متضررا منها وأيضا كل صاحب حق حسب البند ١٠٠ من القانون، يستطيع تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها المنشورة في الصحف، الى مكاتب لجنة التنظيم والبناء - منطقة حيفا، شارع حسن شكري ١١، حيفا، تلفون: ٨٦١٦٢٥٢ - ٠٤، ونسخة منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - جبل الكرمل، شارع ابا حوشي ١٠ عسفيا ٣٠٠٩٠ تلفون: ٨٣٩٩٣٨٢ - ٠٤.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) للقانون، لا تقبل اعتراضات ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا وبتفصيل الحجج وبأرفاق تصريح يبرهن الحقائق التي يعتمد عليها.

د. حاييم كوبلمن
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الصلح العشائري في مدينة سخنين والمنطقة

تدعو حضراتكم لحضور الصلح العشائري الذي سيتم بين عائلتي غنايم وبدارنه في سخنين اثر حادث مؤسف.
وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٦/٢٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في مدرسة سخنين الابتدائية «ب».

نأمل تشريفكم ولكم الأجر والثواب.

باحترام
لجنة الصلح

شكر على تعاز

الوالدة أم نادر دراوشة وابناؤها نادر والمهندس عادل والدكتور محمد والمحامي عبد الكريم وبناتها حسنة، هيفاء، منى، هنيدة ونجاة وانسبائهم واقربائهم وعموم آل دراوشة في اكسال يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

ذيب عبد الكريم دراوشة

«ابو نادر»

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
ولا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وابنه وبناته وجميع اقربائهم وأنسبائهم وعموم آل عبايا في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جميل عبد الله عبايا

(أبو حنا)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٧/٥ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار يوسف للاتين (جادة همغينيم ٨٠) حيفا.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز نصف السنة

أخوا الفقيدة نعيم الخوري خليل وعائلته في الرامة وكريم الخوري خليل وعائلته في البعنة وأختها الكسندرا الخوري خليل نشاشيبي في عبلين، وأبناء الفقيدة هشام وابراهيم والياس وعائلاتهم وبناتها بثينة وجمانة وسوزان وعائلاتهن واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وعكا والناصرة وشفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

قمر الخوري خليل نشاشيبي

(أم هشام)

وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٠٢/٦/٣٠ الساعة العاشرة في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الأرثوذكس في عبلين.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع.

المحكمة الشرعية للمنطقة الوسطى في الطيبة
ملف أساس - ٢٠٠٢/٦٥٠
حصر ارث
اعلان وراثة

لقد تقدم لدينا نحن: قاضي محكمة المنطقة الوسطى الشرعية الشيخ عدنان عبد الحميد عدوي، المدعو:
هيثم احمد بشارة من: الطيرة طالبا إصدار حجة شرعية وحصر ارث للمرحوم: احمد عبد الفتاح بشارة المتوفي بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٢٦ والذي دفن في الطيرة. وصرح هيثم أحمد بشارة المذكور أمامنا بأن الارث الشرعي للمرحوم: أحمد عبد الفتاح بشارة المذكور قد انحصر في: زوجته هنية وأولاده منها وهم: عبد الفتاح، جنان، عرفان، غسان، مروان، آمال وهيثم المذكور. وانه لا يوجد للمرحوم: احمد عبد الفتاح بشارة وصية واجبة او اختيارية ولا أولاد كبار توفوا حال حياته وتركوا ورثة آخرين غيرهم. وقد أيد ذلك بضبطة موقعة من بعض أعيان البلد وبلدية الطيرة بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٢٧ فمن له حق الاعتراض على هذا الاشعار وعلى هذه الضبطة فليتقدم الينا في محكمة الطيبة، باعتراض خلال (١٥) خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

القاضي الشرعي للمنطقة الوسطى
عدنان عبد الحميد عدوي

المجلس القطري للتنظيم والبناء
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية لواء الجنوب
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمواد ٨٨، ٨٩ و- ٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ [1] انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب ووزارة الداخلية القدس خارطة هيكلية لوائية للواء الجنوب رقم ت/ م /م/ ٤ تغيير رقم ١ - ٢٤ قرى دائمة للمضارب البدوية (ب).
قررت اللجنة الفرعية للمواضيع التنظيمية الاساسية التابعة للمجلس القطري للتنظيم والبناء ايداع الخارطة في جلستها المنعقدة يوم ٢٠٠١/١١/١٣.
حدود الخارطة : القضاء : بئر السبع في المناطق الواقعة الاولى جنوب غربي مفترق شوكيت، والثانية جنوب طريق رقم ٣١ بين مفترق شوكيت ومفترق تل عراد والثالثة الى الشمال الغربي من مفترق ديمونه الى الغرب من طريق ٢٥.
هدف الخارطة: اقامة ثلاث قرى دائمة للمضارب البدوية.
كل معني بالارض، بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل لجنة محلية او مهندس لجنة محلية تقع منطقة تنظيمها في نطاق الخارطة أو تحدها، سلطة محلية بما في ذلك لجنة محلية كما ورد في المادة ٣ من قانون المجالس المحلية [2] تقع منطقة نفوذها في منطقة الخارطة أو تحدها، هيئة عامة أو مهنية صادق عليها وزير الداخلية لهذا الغرض بموجب امر التنظيم والبناء. (تحديد هيئات عامة ومهنية لمقتضى تقديم الاعتراضات على الخارطة) - ١٩٧٤ [3] ولها شأن عام في الخارطة وكل وزارة من الوزارات الحكومية يحق لها خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف تقديم اعتراض على الخارطة الى مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء، وزارة الداخلية ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ ونسخة الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب، وزارة الداخلية، شارع هتكفاه ٤ ص.ب ٦٨ بئر السبع ٨٤١٠٠. يجب ان يكون الاعتراض معللا بالاسباب ومرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. يعطى التصريح امام محام او شخص آخر خوله القانون بذلك او بموجبه.

١٤ أيار ٢٠٠٢

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

(١) كتاب القوانين ١٩٦٥ صفحة ٣٠٧
(٢) قوانين دولة اسرائيل، صياغة جديدة ٩ صفحة ٢٥٦
(٣) مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

المجلس القطري للتنظيم والبناء
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية - لواء الجنوب
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمواد ٨٨، ٨٩ و- ٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ [1] انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب ووزارة الداخلية القدس خارطة هيكلية لوائية للواء الجنوب رقم ت/ م /م/ ٤ تغيير رقم ٣٨ - القرية الريفية كرميت.
قررت اللجنة الفرعية للمواضيع التنظيمية الاساسية التابعة للمجلس القطري للتنظيم والبناء ايداع الخارطة في جلستها المنعقدة يوم ٢٠٠٢/١/٨.
حدود الخارطة : القضاء : بئر السبع شمالي غربي كيبوتس كرميم والى الشمال من طريق رقم ٦٠.
هدف الخارطة: تحديد منطقة بناء ريفية لاقامة قرية ريفية.
كل معني بالارض، بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل لجنة محلية او مهندس لجنة محلية تقع منطقة تنظيمها في نطاق الخارطة أو تحدها، سلطة محلية بما في ذلك لجنة محلية كما ورد في المادة ٣ من قانون المجالس المحلية [2] تقع منطقة نفوذها في منطقة الخارطة أو تحدها، هيئة عامة أو مهنية صادق عليها وزير الداخلية لهذا الغرض بموجب امر التنظيم والبناء. (تحديد هيئات عامة ومهنية لمقتضى تقديم الاعتراضات على الخارطة) - ١٩٧٤ [3] ولها شأن عام في الخارطة وكل وزارة من الوزارات الحكومية يحق لها خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف تقديم اعتراض على الخارطة الى مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء، وزارة الداخلية ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ ونسخة الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب، وزارة الداخلية، شارع هتكفاه ٤ ص.ب ٦٨ بئر السبع ٨٤١٠٠.
يجب ان يكون الاعتراض معللا بالاسباب ومرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. يعطى التصريح امام محام أو شخص آخر خوله القانون بذلك او بموجبه.

١٢ حزيران ٢٠٠٢

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

(١) كتاب القوانين ١٩٦٥ صفحة ٣٠٧
(٢) قوانين دولة اسرائيل، صياغة جديدة ٩ صفحة ٢٥٦
(٣) مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

المجلس القطري للتنظيم والبناء
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية - لواء الجنوب
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمواد ٨٨، ٨٩ و- ٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ [1] انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب ووزارة الداخلية القدس خارطة هيكلية لوائية للواء الجنوب رقم ت/ م /م/ ٤ تغيير رقم ٢٧ - القرية الريفية حيران.
قرر المجلس القطري للتنظيم والبناء ايداع الخارطة في جلسته المنعقدة يوم ٢٠٠٢/٤/٩.
حدود الخارطة : لواء : الجنوب، القضاء : بئر السبع على بعد نحو ٤ كيلومترات شرقي قرى ميتار وحوره.
هدف الخارطة: تحديد منطقة بناء ريفية لاقامة قرية ريفية.
كل معني بالارض، بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل لجنة محلية او مهندس لجنة محلية تقع منطقة تنظيمها في نطاق الخارطة أو تحدها، سلطة محلية بما في ذلك لجنة محلية كما ورد في المادة ٣ من قانون المجالس المحلية [2] تقع منطقة نفوذها في منطقة الخارطة أو تحدها، هيئة عامة أو مهنية صادق عليها وزير الداخلية لهذا الغرض بموجب امر التنظيم والبناء. (تحديد هيئات عامة ومهنية لمقتضى تقديم الاعتراضات على الخارطة) - ١٩٧٤ [3] ولها شأن عام في الخارطة وكل وزارة من الوزارات الحكومية يحق لها خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف تقديم اعتراض على الخارطة الى مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء، وزارة الداخلية ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ ونسخة الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب، وزارة الداخلية، شارع هتكفا ٤ ص.ب ٦٨ بئر السبع ٨٤١٠٠.
يجب ان يكون الاعتراض معللا بالاسباب ومرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. يعطى التصريح امام محام أو شخص آخر خوله القانون بذلك او بموجبه.

١٢ حزيران ٢٠٠٢

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

(١) كتاب القوانين ١٩٦٥ صفحة ٣٠٧
(٢) قوانين دولة اسرائيل، صياغة جديدة ٩ صفحة ٢٥٦
(٣) مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية ، لواء المركز
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمواد ٨٨، ٨٩ و- ٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ [1] انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ووزارة الداخلية القدس تغيير رقم ٣٢ للخارطة الهيكلية اللوائية لواء المركز رقم ت/م/م/٣ تغيير رقم ٣٠ - مقبرة كفار سابا.
بحث المجلس القطري للتنظيم والبناء الخارطة في جلسته رقم ٤٠٩ المنعقدة يوم ٢٠٠١/١٢/٥ وقرر ايداع الخارطة.
مساحة الخارطة: تسري هذه الخارطة على منطقة التنظيم المحلية كفار سابا على مساحة نحو ١٥٠ دونما كما هو محدد بالخط الازرق على المخطط
موقع الخارطة: لواء: المركز
القضاء: بيتح تكفا
منطقة التنظيم المحلية: كفار سابا
منطقة النفوذ: بلدية كفار سابا
اهداف الخارطة: تغيير تخصيص أرض من منطقة زراعية الى مساحة مقبرة .
كل معني بالارض، بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل لجنة محلية او مهندس لجنة محلية تقع منطقة تنظيمها في نطاق الخارطة او تحدها، سلطة محلية بما في ذلك لجنة محلية كما ورد في المادة ٣ من قانون المجالس المحلية [2] تقع منطقة نفوذها في منطقة الخارطة او تحدها، هيئة عامة او مهنية صادق عليها وزير الداخلية لهذا الغرض بموجب امر التنظيم والبناء. (تحديد هيئات عامة ومهنية لمقتضى تقديم الاعتراضات على الخارطة) - ١٩٧٤ [3] ولها شأن عام في الخارطة وكل وزارة من الوزارات الحكومية يحق لها خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف تقديم اعتراض على الخارطة الى مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء، وزارة الداخلية ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ ونسخة الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ٩١ ص.ب ١٥٠ الرملة ٧٢٤٣٠ يجب ان يكون الاعتراض معللا بالاسباب ومرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. يعطى التصريح امام محام او شخص آخر خوله القانون بذلك او بموجبه.

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

٢١ حزيران ٢٠٠٢

(١) مجلد القوانين ١٩٦٥ صفحة ٣٠٧
(٢) قوانين دولة اسرائيل، نص ٩ جديد صفحة ٢٥٦
(٣) مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

صلحة عشائرية بين سخنين والناصرة ينجم عنها بقاء دنينو في الناصرة وانتقال عياش الى سخنين

* عُقدت بالامس جلسة «مصالحة» بين ادارتي اتحاد ابناء سخنين والاخاء الناصرة وذلك على اثر الخلاف الذي نشب بين الطرفين عندما تم التوقيع بين اللاعبين كوبي دنينو وسامي عياش ليلعبا في سخنين وفي جلسة الامس التي عُقدت في منزل السيد عز الدين امارة من كفركنا تم الاتفاق على ان يلعب دنينو في الناصرة وعياش في سخنين لتفادي المشاكل التي من الممكن ان تقع بين الادارتين. كما واتفقت الادارة النصراوية مع لاعب خط الوسط حاييم سيلفاس لينضم للفريق مكان سامي عياش. وبذلك يكون قد فُض الخلاف بين الطرفين والذي كان سيأخد بعدا سلبيا لو لم يتم تدارك الامور قبل فوات الاوان.

(عادل طربيه وايمان حمدوني)

في سخنين الاستعدادات على قدم وساق

• جلسة افتتاحية وتحديد موعد انطلاق التدريبات •

* عقدت الادارة السخنينية امس الاول اجتماعها الافتتاحي بحضور ومشاركة جميع اعضاء الادارة ونائب رئيس البلدية نور خلايلة والمدرب مومي زعفران. في البداية تحدث مدير الفريق مازن غنايم والذي تقدم باسمه وباسم جميع محبي الفريق باحر التعازي للاعب صالح حصارمة لوفاة والده ومن ثم اسهب بالحديث عن الخطوات التي قامت بتنفيذها الادارة حتى الآن والتي تتلخص بالتوقيع مع آفي دنان وموريس اوزان ومصطفى قدير كما واكد غنايم ان التوقيع مع حارس مرمى سيكون في غضون اليومين القريبين وعن هوية المهاجم الجديد، فقال انه سيصل مع قدير يوم الاحد مهاجم بلغاري من الطراز الاول وفي نهاية حديثه لم ينس غنايم تقديم تمنياته لشادي زبيدات بالنجاح مع فريقه الجديد هبوعيل بيتح تكفا وتلاه في الحديث نائب الرئيس خلايلة والذي اكد مساندة البلدية للفريق بالرغم من الضائقة المالية التي تعاني منها البلدية كسائر مجالس الوسط العربي. ومسك الختام كان للمدرب مومي زعفران الذي لم يخف فرحته بالعودة لقيادة تدريبات سخنين واكد انه لا يوجد اي ضمان لاي لاعب في التركيب الاول ان لم ينعكس ذلك ايجابيا من خلال التدريبات والمباريات الودية التي باشر باجراء اتصالات من اجل اجرائها، وتبقى الاشارة الى ان التدريبات ستنطلق يوم الاثنين الوشيك

(عادل طربيه)

نهائيا

حلاحلة في عكا والاصابة زالت

* تبين من الفحص الذي اجراه المدافع الشفاعمري نزيه حلاحلة ان الاصابة التي كان قد عانى منها في الموسم الفائت قد زالت وبامكانه التدرب دون قيد، ولهذا سيستمر حلاحلة للموسم الثاني على التوالي اللعب في صفوف فريق هبوعيل عكا وسيباشر التدريبات مع فريقه العكي يوم الاثنين الوشيك. وقد علمنا ان الاتفاقية التي ابرمت بين الطرفين تعد جيدة وخاصة من الناحية المادية، اما بما يخص الشقيق الاصغر علاء حلاحلة فمن الممكن ان يجري اختبارات في فريق عيروني كريات آتا او اتحاد ابناء سخنين.

المحكمة تغرّم الفريق الطيباوي بدفع (٦٠) الف شيكل

* خسر فريق هبوعيل الطيبة محكمته امس الخميس مع اللاعب ايتان طيب حيث تقرر ان تدفع الادارة الطيباوية مبلغ (٦٠) الف شيكل للاعب، كما وتقدم اللاعبون روعي وشاي شرعابي، كارجولا وروزن بشكوى ضد الفريق الطيباوي يطالبون المسؤولين بدفع مبلغ (٢٠٠) الف شيكل كمستحقات لهم لم يتلقوها عندما لعبوا في صفوف الفريق في الموسم الفائت.

(شادي بشارة)

مبدئيا

المدافع فريد طاهر يحط في كريات شمونه

* توصل المدافع الفحماوي لاعب هبوعيل احمد مجد الكروم حتى الموسم المنصرم فريد طاهر الى اتفاق مبدئي ونهائي مع فريق الدرجة القطرية هبوعيل كريات شمونه وقد اتى ذلك بعد عدة جلسات عُقدت في الفترة الاخيرة بين الطرفين توصلا الى اتفاق مرضٍ، الا انه يجب التنويه ان التوقيع النهائي لم يتم بعد وعلمنا ان الامر قد يخرج الى حيز التنفيذ في غضون اليومين القادمين سيما وان الاتفاق المبدئي قد ابرم.

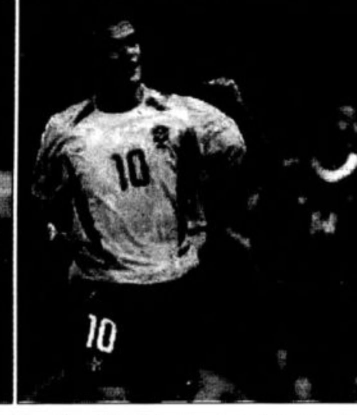
اليوم

افتتاح الموسم الكروي في مجد الكروم

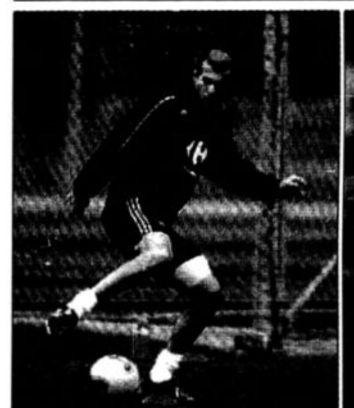
* تعقد ادارة هبوعيل احمد مجد الكروم مساء اليوم الجمعة الاجتماع الافتتاحي بحضور ومشاركة جميع اعضاء الادارة واللاعبين والمدرب مروان ربان حيث سيتم خلال الاجتماع عرض البرنامج العام للفريق ودعوة جميع اللاعبين الى التدريب الاول الذي تقرر ان يكون يوم غد السبت وسيجري على ملعب كابول البلدي بسبب عدم جاهزية ملعب التدريبات في مجد الكروم. والجدير ذكره ان الادارة المجدلاوية والمؤلفة من غانم كريم، علي منصور وعلي سلامة تجتمع يوميا مع المدرب مروان ربان بهدف تنسيق الخطوات وقد تقرر نهائيا خروج الفريق الى معسكر تدريبي في رومانيا في العشرين من الشهر القادم.

كأس العالم تبحث عن نجم

• المونديال يعاني من عدم بروز لاعب يستحق لقب نجم لغاية الآن، والتوقعات تنصب على حصول أحد لاعبي ثلاثي الهجوم البرازيلي على جائزة أفضل لاعب •







* ما تزال كأس العالم ٢٠٠٢ لكرة القدم التي انطلقت في كوريا الجنوبية في ٣٠ ايار الماضي وتنتهي الاحد المقبل في مدينة يوكوهاما اليابانية، تبحث عن موهبة برزت او نجم لمع لينضم الى لاعبين طبعوا هذه المسابقة بطابعهم الخاص منذ انطلاقها.

و يرتبط تاريخ كأس العالم باسماء كثيرة جاءت من مختلف دول العالم وانتزعت اعجاب الجماهير بموهبتهم الفذة داخل المستطيل الاخضر، فحفروا اسماءهم باحرف من ذهب وطبعوا انجازاتهم في الذاكرة الى الابد.

ففي مونديال ١٩٥٨، تكشفت موهبة شاب برازيلي في السابعة عشرة من عمره يدعى ادسون ارانتيس دو ناسيمنتو وبات معروفا بعد ذلك باسم بيليه، فاذهل العالم بسحره وعبقريته وسجل ستة اهداف منها ثلاثية في مرمى المنتخب الفرنسي وقاد منتخب بلاده الى احراز اللقب للمرة الاولى في تاريخه.

و شهدت مونديال ١٩٦٢ ظهور نجم لاعب برازيلي اخر هو الى جانب بيليه هو غارينشا او «العصفور الصغير»، الذي كان يهوى اختراقات دفاع الخصم، وكان صاحب التسديدات الصاروخية الملتوية بشكل موزة.

و سطع نجم البرتغالي اوزيبيو الملقب بـ«جوهرة الموزمبيق» فخطف الاضواء بفنياته الرائعة وقاد منتخب بلاده الى نصف النهائي وتوج هدافا برصيد تسعة اهداف، كما ظهر نجم الماني في الافق هو القيصر فرانتس بيكنباور الذي تميز باناقة كبيرة في الدفاع ومساندة فعالة في الهجوم.

و في مونديال ١٩٧٤ في المانيا الغربية، لمع بريق النجم الهولندي يوهان كرويف، ورغم انه فشل في احراز اللقب مع انه قاد منتخب بلاده الى النهائي قبل ان يخسر امام البلد المضيف، فانه حفر اسمه احد افضل لاعبي التاريخ حتى الان.

و جاء مونديال مكسيكو عام ١٩٨٦ وحمل معه اسطورة لن تتكرر بسهولة في عالم كرة القدم ونعني بها الارجنتيني دييغو مارادونا الذي بانت موهبته باكرا ايضا فلفت الانظار في مونديال ٨٢ ثم اكد علو كعبه بعد اربع سنوات وقاد الارجنتين الى لقبها الثاني في كأس العالم.

و سجل مارادونا هدفا تاريخيا في مرمى انكلترا في الدور ربع النهائي عندما اجتاز نصف الملعب متخطيا اكثر من اربعة لاعبيه والحارس قبل ان يهز الشباك، واختار الاتحاد الدولي (فيفا) هذا الهدف الافضل في تاريخ كأس العالم حتى الان بناء على استفتاء اجراه على هامش المونديال الحالي.

و لم تنته قصة مارادونا فقط مع مونديال ٨٦، بل قاد المنتخب الى النهائي عام ٩٠ في ايطاليا قبل ان يخسر امام المانيا بقيادة نجم اخر هو الالماني لوثار ماتيوس.

و كان اخر العمالقة الفرنسي زين الدين زيدان الذي قاد منتخب بلاده الى لقبه الاول في تاريخه خاطفا الاضواء من موهبة برازيلية صاحبها رونالدو كان سينتزع منه النجومية لو لم تخسر البرازيل امام فرنسا صفر-٣ في النهائي، وحتى انه غطى على انجاز مواطنه ميشال بلاتيني الذي نجح اوروبيا بقيادة المنتخب الى اللقب عام ١٩٨٤ وفشل في كأس العالم.

و نجوم كثر برعوا اعطوا رونقا لكؤوس العالم من الصعب على الذاكرة نسيانهم كالبرازيلي الاخر روماريو باهدافه الذي قادت منتخب بلاده الى اللقب في مونديال الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ والايطالي روبرو باجيو الذي اهدر ركلة ترجيح شهيرة في النهائي مع البرازيل في المونديال ذاته.

أزمة مونديال كوريا واليابان

و لكن ماذا حصل في مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان؟، فلم يبرز اي نجم بشكل لافت حتى الان ولم يبق منهم الا القليل جدا لان معظم عاد ادراجه باكرا بعد ان ودعت منتخبات بلاده البطولة.

و علق بلاتيني نائب رئيس الفيفا والمستشار الخاص لرئيسه السويسري جوزيف بلاتر «فيرون، اوين، هنري، تريزيغيه، فيغو وبيكهام: كلهم لاعبون جيدون ولكنهم ليسوا هنا».

و اضاف: «افضل اللاعبين في العالم اما لم يعودوا موجودين او لم يوفقوا في هذا المونديال. رونالدو سجل خمسة اهداف ولكنه لم يكن جيدا».

و عزا بكنباور عدم تألق اللاعبين الى الارهاق وقال: «بلايين المشاهدين في العالم يتابعون المباريات عبر التلفزيون ولكنهم ماذا يرون، نجوما مرهقين».

و تابع: «جميع النجوم يلعبون في اوروبا ويخوضون العديد من المباريات وعلى الفيفا ان يفعل شيئا في هذا الصدد. عليه ان يقوم بردة فعل». و وافقه بلاتيني الرأي ايضا قائلا: «لم يحصل اللاعبون على وقت كاف للراحة بعد موسم اوروبي قوي».

و تتسلط الاضواء في هذا المونديال على ثلاثي الهجوم الناري في المنتخب البرازيلي، رونالدو وريفالدو ورونالدينيو، لاحراز جائزة افضل لاعب فيه، فبانت بشكل لافت موهبة رونالدينيو (٢٢ عاما) خصوصا عندما مرر كرة متقنة الى ريفالدو ادرك فيها التعادل مع انكلترا في ربع النهائي، قبل ان يسجل هدفا رائعا من ركلة حرة من نحو ٣٥ مترا خدعت الحارس المخضرم ديفيد سيمان.

كوبا تكرس الاشتراكية لاجيالها المقبلة

* هافانا - الوكالات - وافق البرلمان الكوبي بالاجماع وباسم الاجيال المقبلة ليل الاربعاء الخميس على تعديل «لا رجعة عنه» يدرج الاشتراكية في الدستور الكوبي.

وبعد ثلاثة ايام من المناقشات في اطار دورة استثنائية مطولة صوت اعضاء المجلس الـ٥٥٩ الحاضرون الذين ينتمون الى الحزب الشيوعي الكوبي الحزب الوحيد الحاكم من اصل ٦٠٠ عضو. وباقتراح من لجنة الشؤون القانونية في الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (البرلمان) استخدمت عبارة «لا رجعة عنه» بدلا من «غير قابل للمساس» في الاقتراح الاولي للتعديل.

وسبق تصويت النواب كل بدوره بصوت عال بكلمة «نعم» على التعديل تعليقات اوردها الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الذي اوضح خلال اكثر من ثلاث ساعات ان الامر يتعلق «اساسا بضمان المستقبل وارساء اسس عقائدية لا يمكن العودة عنها ابدا».

وكان وزير الخارجية الكوبي فيليبي بيريس روكوي النائب في البرلمان ايضا اكد ان التعديل الدستوري يأتي «من اجل اجيال اليوم وغدا» ويعبر عن «تطلع الى المستقبل».

وتحدث وزير الخارجية الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما واصغر اعضاء الحكومة الكوبية سنا عن «الجيل الذي صنع الثورة ويقود اليوم جيل فيدل وراول». وقال ان «الاشتراكية التي لا يمكن المساس بها تأتي للفترة التي لن يكونوا فيها بيننا وتغيب تعاليم فيدل كاسترو ورؤيته التي تجعله يرى ما نحن غير قادرين على رؤيته حتى الأن» في احدى الاشارات العلنية النادرة الى احتمال غياب القادة الكوبيين.

من جهته اكد رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين حسن بيريس «لن نتخلى ابدا عن الاشتراكية». وقد استمرت اعمال البرلمان في دورة استثنائية ثلاثة ايام اعلنتها الحكومة الكوبية ايام عطلة ليتمكن الشعب الكوبي من متابعة المناقشات في التلفزيون مما ادى الى شلل شبه تام في النشاطات الاقتصادية للبلاد.

وينص تعديل الدستور الذي صدر في ١٩٧٦ خصوصا على «رغبة الشعب في ان يكون النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي ينص عليه دستور الجمهورية غير قابل للرجعة عنه». وسبقت دورة البرلمان «مسيرة طويلة» لا سابق لها جرت في ١٢ حزيران وشارك فيها اكثر من تسعة ملايين شخص من جميع انحاء الجزيرة وحملة تم خلالها جمع تواقيع ٩٩,٢٥٪ من الكوبيين المسجلين على لوائح الناخبين ابدوا تاييدهم للتعديل حسب الارقام الرسمية.



دمج قيادتي «الدفاع» الفضائي والاستراتيجي في الولايات المتحدة

واشنطن - الوكالات - اعلن البنتاغون عن دمج قيادتين عسكريتين اميركيتين الاولى مهمتها رصد الصواريخ المعادية والثانية مسؤولة عن الاسلحة النووية الاستراتيجية.

وقال وزير الحربية الاميركي دونالد رامسفلد ان قيادتي «سبايس كوماند» (قيادة الفضاء) و«ستراتيجيك كوماند» (القيادة الاستراتيجية) ستدمجان «في كيان واحد يهتم بالانذار المبكر والدفاع ضد الهجمات بالصواريخ وكذلك الاعتداءات التقليدية البعيدة المدى». وستقام القيادة الجديدة على قاعدة اوفوت الجوية في نبراسكا (شمال - غرب) حيث كانت توجد القيادة الاستراتيجية التي تتولى شؤون الترسانات النووية للولايات المتحدة اي الصواريخ البالستية التي تطلق من الغواصات او برا بالاضافة الى الطائرات المقاتلة الاستراتيجية.

والقيادة الفضائية التي تتخذ من بيترسون (كولورادو غرب) مقرا كانت تملك شبكة اقمار اصطناعية ورادارات على الارض لرصد احتمال وقوع عدوان. وكانت تهتم ايضا بحماية انظمة المعلوماتية العسكرية. واعلن رامسفلد امام الصحافة ان اعادة التنظيم هذه التي قررها الرئيس الاميركي جورج بوش ستتيح توفير اموال كما انها ستسهل عملية اتخاذ القرار. ولم يتم الاعلان عن اسم القيادة الجديدة ولا عن هوية رئيسها.

بكين وواشنطن تسعيان الى استئناف علاقاتهما العسكرية

* بكين - الوكالات - اعلن مسؤول صيني ان الصين والولايات المتحدة اتفقتا على العمل من اجل استئناف علاقاتهما العسكرية التي علقت السنة الماضية بسبب قضية طائرة التجسس الاميركية.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ليو جيانتشاو ان البلدين اتفقا على استئناف علاقاتهما العسكرية خلال الزيارة التي قام بها الى بكين مساعد وزير الحربية الاميركي المكلف الشؤون الامنية الدولية بيتر رودمان.

وصرح ليو ان «الطرفين عبرا عن ارادتهما في تطوير علاقات تعاون ثنائية بناءة والعمل من اجل استئناف وتحسين وتطوير العلاقات العسكرية».

وتوترت العلاقات الصينية الاميركية السنة الماضية بسبب قضية اصطدام طائرة تجسس اميركية بمقاتلة صينية في المجال الجوي الدولي قبالة الصين. واضطرت الطائرة الاميركية الى الهبوط بعد ذلك بشكل طارئ على جزيرة هينان في الاول من نيسان في حين خسرت الصين الطائرة وقائدها.

وعلق البلدان اثر هذا الحادث تبادلهما العسكري. لكن العلاقات بدأت تتحسن مجددا في الخريف بعد دعم بكين للولايات المتحدة في مكافحة الارهاب بعد الحادي عشر من ايلول.

والتقى رودمان خلال زيارته الى بكين العديد من المسؤولين من بينهم وزير الدفاع شي هاوتيان.

واعلن الناطق باسم السفارة الاميركية في بكين الاربعاء ان «المناقشات تناولت بشكل صريح المشاكل الموروثة عن الماضي».

وفد تجاري تركي كبير يصل بغداد غدا

أنقرة - الوكالات - يصل وفد رسمي تركي برئاسة وزير الدولة التركي اديب سفتر غيدلي الى بغداد مساء غد السبت لاجراء جولة جديدة من المحادثات في نطاق اجتماعات اللجنة العراقية التركية المشتركة لتطوير التعاون الثنائي.

وقال مصدر في الدائرة التجارية التركية في بغداد ان حوالي ٣٠٠ شخصية من ممثلي المؤسسات الرسمية ورجال الاعمال والشركات سيرافقون الوزير غيدلي في الزيارة التي تستغرق اربعة ايام. والمعروف ان اللجنة العراقية التركية التي تعقد اجتماعاتها بشكل دوري مرة كل ستة شهور في احدى العاصمتين تبحث في سبل تطوير التعاون الثنائي ومراجعة تنفيذ المشاريع التي يتم الاتفاق عليها.

وقال المصدر ان الوزير التركي سيجرى محادثات مع عدد من الوزراء العراقيين فيما يجرى رجال الاعمال اتصالات من نظرائهم للبحث في سبل التعاون المشترك.

والمعروف ان الجانب العراقي في اجتماعات اللجنة العراقية التركية المشتركة برئاسة وزير النفط عامر محمد رشيد.

وتعتبر تركيا من الدول التي تقف في الصف الاول في التعامل التجاري مع العراق في مختلف المجالات التي تشملها مذكرة التفاهم كما ان العراق يصدر نفطه الخام عبر ميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط.

مدريد تستبعد التوصل الى اتفاق حول جبل طارق هذا الصيف

* مدريد - الوكالات - اقر وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه، امس الخميس، غداة لقاء بريطاني - اسباني جديد بانه سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق حول جبل طارق خلال المهلة المحددة التي تنتهي في تموز المقبل.

وقال بيكيه في تصريح للاذاعة الوطنية الاسبانية انه سيكون «من الصعب» التوصل الى اتفاق خلال جلسة المفاوضات المقبلة في ١٢ تموز المقبل في مدريد مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو.

واضاف انه «ليس هناك اتفاق» حتى الان مشيرا الى انه «علينا ان نواصل العمل». واقر الوزيران في ختام لقاء بينهما مساء الاربعاء في لندن بان المفاوضات حول وضع جبل طارق المستعمرة البريطانية منذ ثلاثة قرون لم تحرز اي تقدم.

وقد بدأت اسبانيا وبريطانيا في ٢٠٠١ المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق حول جبل طارق الذي اصبح مستعمرة بريطانية في ١٧١٣ بموجب معاهدة اوتريشت التي تخلت اسبانيا بموجبها «الى الابد» عن سيادتها على هذه المنطقة لحساب التاج البريطاني.

مطلوب

وكيل او وكيلة مبيعات مع خبرة للصيدليات والعيادات صيدلي او صيدلانية

للمعنيين الاتصال على هاتف: ٠٤-٩٥٠٢٦٦١

٠٥٤-٨٤٩٣٠٨

شكر وتقدير

نتقدم بشكرنا وخالص تقديرنا العميقين والبالغين للدكتور

قيس عازم ومساعدته الطبية دنيا عازم

على الخدمات التي يقدمانها الى شباب مركز الفطام مجانًا. فشكراً جزيلاً وعرفانًا منّا على مجهودكما الذي لا يقدر بثمن.

قدمًا والى الأمام في خدمة ابناء مجتمعكما والوطن.

إدارة جمعية مركز الفطام الطبية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة العلاقات الخارجية

اعلان

في اطار العلاقات الخارجية مع الحركات الشيوعية والتقدمية في العالم تعلن الشبيبة الشيوعية عن تبادل وفود:

١. ايطاليا ٤ - ٢٠٠٢/٧/٧، تمثيل الشبيبة الشيوعية في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية. (رفيقان).
٢. فرنسا وتحديدا باريس، من ١٠ - ٢٠٠٢/٧/٢٠، لقاء مع الشبيبة الفرنسية حول القضية الفلسطينية. (٣ رفاق).
٣. اليونان من ١٨ - ٢٠٠٢/٩/٢٢، تمثيل الشبيبة الشيوعية في مهرجان الصحافة الشيوعية العالمي. (رفيقان).

على الراغبين في السفر:

١. ان يكونوا رفاقًا في الشبيبة الشيوعية.
٢. ان يجيدوا اللغة الانجليزية/ لغات أخرى.
٣. توصية سكرتير المنطقة.
٤. السفر على حساب الرفيق.

لمزيد من التفاصيل، يرجى الاتصال مع:
ريم: ٣٦٦٩٣٩ - ٠٥١، أحمد: ٧٣٩٩٣٥ - ٠٥٨.

باحترام
لجنة العلاقات الخارجية

نداء عاجل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تلبية لنداءات الاغاثة العاجلة الصادرة من كافة المناطق الفلسطينية المحتلة على اثر الاعتداءات الوحشية لجيش الاحتلال والحصار التجويعي لكافة المناطق الفلسطينية.

نتوجه لفروعنا المحلية لتنظيم حملات اغاثة عاجلة لتعزيز الصمود البطولي لابناء شعبنا في وجه البربرية الشارونية.

ونطلب من كل مسؤولي الاغاثة في الفروع التنسيق مع مكتب الجبهة.

٠٤-٨٥٣٦٥٠٤، عايدة ٠٥٤-٥٧٤٧١١



كيان - تنظيم نسوي

يعلن «كيان» وبالتعاون مع معهد «بيت للمجموعات» عن افتتاحه دورة لتاهيل موجهات للعمل مع مجموعات.

تشمل الدورة ١١٦ ساعة اكاديمية

مدة الدورة: ٢٠٠٢/٧/٩ - ٢٠٠٢/٩/١٠

المتطلبات:

توجه نسوي

اشتراك سابق في مجموعة

اشتراك في مقابلة جماعية يعلن عنها لاحقًا

مفضل تجربة في العمل مع مجموعات.

على المعنيات ارسال سيرة ذاتية حتى موعد اقصاه ٢٠٠٢/٦/٢٨ الى فاكس ٠٤-٨٥١١٩٥٤ او الى عنوان: شارع هيلل ٤٧ حيفا ٣٣٧٣٧ فقط الملائمات يحدد لهن موعد للمقابلة. تكلفة الدورة ٥٠٠ شيكل لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف ٠٤-٨٥٣٦٦٥٣

أناشيد الحرية في مهرجان القدس

*«نعم، سيقام المهرجان في القدس رغم كل شيء، وستصدح اصواتنا في سماء القدس وحول قبابها وفوق ترابها وبين أزقيها ومبانيها. ستعلو اناشيد الحرية والحق والسلام بلغتنا العربية، وبلغة شعوب العالم الحرة التي خاضت تجارب نضالية على اراضيها وفي اوطانها».. هذا ما جاء في البيان الذي وزعته مؤسسة «يبوس» الفلسطينية.

مهرجان القدس - اناشيد الحرية ٢٠٠٢، سيقام هذا الصيف بالتعاون مع القنصلية الفرنسية في الفترة ما بين ١٨-٢٧ تموز في موقع قبور السلاطين.

«لم يكن اختيار مهرجان القدس - اناشيد الحرية ٢٠٠٢ اعتباطيا ولكن جاء ليتماشى مع الظروف العامة التي تعيشها المنطقة. لقد جاء ليؤكد هوية القدس وانتمائها».

سيقدم المهرجان لجمهورنا الفلسطيني نماذج لفنانين ومبدعين من فلسطين والعالم، قدموا من خلال فنهم تجارب شعوبهم النضالية، واثبتوا قدرة هائلة على العطاء الفني، كل بطريقته حسب تجربته الخاصة والمتفردة بمعطياتها واختلافاتها، ولكن باتفاقها على مفهوم انساني ثابت: العدالة والحرية.

كما سيتم تقديم اعمال فلسطينية جديدة انتجت خصيصًا للمهرجان، وستكون هناك برامج مشتركة ما بين الفنانين القادمين من اصقاع الارض والفرق المحلية والموسيقيين الفلسطينيين. سيشارك في المهرجان فنانين من تشيلي، فرنسا، جنوب افريقيا، كوبا، الولايات المتحدة، المغرب وبالطبع فنانين وفرق فلسطينية.

مهرجان القدس، هو فعالية فلسطينية، تقوم بتنظيمها مؤسسة يبوس للانتاج الفني في القدس. لقد قامت يبوس بتنظيم عشرة مهرجانات على مدار خمس سنوات (١٩٩٦-٢٠٠٠)، تم التركيز خلالها على تقديم عدة انواع من الفنون الادائية. شهدت المهرجانات نجاحًا على المستوى الفني، التقني والتنظيمي، بالاضافة الى تميز مواقع اقامة العروض. كما نجحت في احياء المدينة ثقافيا وفي استقطاب جمهور من كافة قطاعات المجتمع، الذي اصبح ينتظر المهرجان سنويًا.

وتعمل «يبوس» على تنظيم باصات تنطلق من الناصرة يوميا خصيصاً لنقل الجمهور الى القدس، كما اتفقت مع عدة فنادق مقدسية لتوفير اماكن للجمهور الذي يود البقاء اكثر من يوم في القدس، بأسعار مخفضة تضاف الى سعر التذكرة.

غسان عباس في جولة عروض مسرحية دولية بعد مهرجان السينما في باريس



*تلقى الفنان غسان عباس دعوة من الجالية العراقية في لندن، لعرض مسرحية «الهي انقذني من وطني» التي اعدها عن مجموعة اشعار، للشاعر العراقي مظفر النواب، وكان غسان قد عرض المسرحية يوم السبت الماضي، حيث تم تصويرها لاحدى القنوات التلفزيونية الامريكية.

ويفيد غسان عباس، بانه ابتداء من شهر تموز القادم، سيقوم بجولة عروض للمسرحية، تبدأ في بعض الولايات الامريكية بدعوة من الجالية الفلسطينية هناك، وبعدها في لندن، ثم باريس وليون في فرنسا.

•تذكرة للقدس•

هذا وقد سافر عباس هذا الاسبوع متوجها إلى باريس للمشاركة في مهرجان السينما في معهد العالم العربي، الذي سيفتتح يوم الجمعة ٦/٢٨ بفيلم من اخراج رشيد مشهراوي بعنوان «تذكره سفر إلى القدس» بطولة غسان عباس وعرين عمري، التي ترافقه بالرحلة مع زوجها المخرج رشيد مشهراوي.

يتحدث الفيلم عن عارض افلام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ويحلم في ان يعرض في القدس، ومن خلال تجواله يستعرض الفيلم معاناة الشعب الفلسطيني.. وقد صورت مشاهد حيّة من الانتفاضة الاخيرة داخل الفيلم، حيث تعرض ابطال الفيلم، وخاصة غسان عباس لخطر حقيقي عدة مرات، اثناء مواجهة جيش الاحتلال.

•معرض في اللجون•

ومن ناحية اخرى، ما زال مسرح «ديوان اللجون»، الذي يديره غسان عباس، يقدم النشاطات الثقافية والفنية باستمرار، فبعد ان قدم مسرحية يوم السبت الماضي، افتتح يوم الثلاثاء معرض فنون تشكيلية للرسام الفلسطيني مروان علان، بعنوان «الاسود على أشده والاحمر في فيضانه»، تضمن لوحات من مدن فلسطينية منتهكة، حيث ابدعها الفنان تحت الاجتياحات الاسرائيلية لها.. وشاركت في الافتتاح لاعبة السيرك، اوريت، التي قامت بعرض اكروباتي في الهواء يعبر عن توق الشعب للحرية، وايضًا كان هناك عزف موسيقي للفنانين خضر شاما وعدنان خطيب، وكلمات ترحيبية.

في الحليصة يتعاملون مع العنف بشكل فني

«مسرحية العنف»، هكذا اطلق الفنان اكرم خوري على المسرحية التي شارك فيها اولياء الامور والطلاب وهو نفسه في مدرسة «عبد الرحمن الحاج» في الحليصة.

كتب المسرحية الاهالي والطلاب انفسهم بتوجيه واخراج اكرم خوري.. وحول ذلك يقول خوري: كتابة النص كان بالفصل الدراسي الاول، وكانت النتيجة (١٠) لوحات كل لوحة تحكي عن آلام ومعاناة مجتمعنا المتعلقة بالعنف، ومع بداية الفصل الثاني بدأت المراجعات وكانت تجربتي الثانية مع الامهات واطفالهن على عمل مسرحي كهذا، حيث قمنا بنفس التجربة في العام الماضي.. لقد تمكنا من قلب الواقع إلى حدث فني، وقد انعكس نجاح هذه التجربة على المشاهدين من شيوخ واطفال وآباء وامهات، حيث انهارت الدموع بعد كل مشهد.

ويضيف خوري: لقد اثبت الاهالي في حي الحليصة أنهم يستطيعون تغيير الافكار المسبقة التي تطلق على حيهم، فقد قام العديد منهم بالتبرع السخي ماديا ومعنويا، وساعدوا في تجهيز كل كبيرة وصغيرة من كراسي ومسرح وضيافات مجانية بسخاء مفرط، واذكر منهم، رئيس لجنة الآباء يوسف كامل (ابو كايد)، مروان عثمان (ابو تيسير)، محسن شباط، الشيخ سندباد طه وولداه التوأم، الذي شارك حتى في التمثيل على المسرح، مدير المدرسة باسم عبادات وفايز قزموز (ابو الياس).

شارك في التمثيل من اولياء الامور كل من: شادية يوسف، نورة نصار، ايمان خطيب، فريال عثمان، سندباد طه، فايز قزموز، والفنان اكرم خوري.. اما الممثلون الاطفال فهم: منايا يوسف، حنان نصار، محمد خطيب، تيسير عثمان، عبد الرحمن مهجة، ميادة صبح، عبير ابداح، حنين ابداح، عمر طه، حمزة طه، موسيقى وسام خوري، وقد قاد الاخير جوقة المدرسة التي قدمت مجموعة من الاغاني.

تحدث في الاحتفال كل من: رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع، مدير المدرسة باسم عبادات، مركز التفتيش العربي - لواء حيفا عرسان عبادات.

مسرح «العندليب» يستعد لأعمال مسرحية جديدة بعد جولة عروضه الناجحة في النقب!

*انهى مسرح «العندليب» الشفاعمري جولة كبير من عروضه المسرحية في البلاد لهذا الموسم، وكان مركز هذه العروض في جميع انحاء قرى النقب، وحتى القرى غير المعترف بها.

وفي حديث مع مدير ادارة المسرح الفنان محمد عباسي، قال: عرضنا خلال هذا الموسم مسرحيتين للصغار الاولى بعنوان «سندريلا» وهي القصة المشهورة لتلك الطفلة الفقيرة التي تذهب لحضور حفلة الامير ويسقط حذائها عند الساعة الـ (١٢) وعن طريق حذائها يتعرف عليها الامير ويتزوجها.. اعدها واخرجها مدير المسرح الفنان مروان عوكل، يشترك في تمثيلها: بيان عنتر، نبيلة عوكل، خالد خطيب، مروان عوكل وعلا نصر الله.

ويضيف محمد عباسي: العمل الثاني هو مسرحية «علي بابا» والقصة معروفة مع الاربعين حرامي، اعدها واخرجها مروان عوكل، يشترك في التمثيل: نبيلة عوكل، محمد عباسي، مراد عطا الله، مروان عوكل واعد الموسيقى وائل نعوم.

ويعلق عباسي، بان مسرح العندليب اقام للطلاب ورشات عمل لصنع الدمى المسرحية في البساتين، وعلى اثرها قدمنا لهم مسرحية دمى بعنوان «ابو جزرة» وبرنامج موسيقي، شارك فيه مروان ونبيلة ومراد.

وعن البرامج المستقبلية للمسرح يقول مدير المسرح مروان عوكل: التحضير لمسرحيتين للكبار، الاولى بعنوان «مجرم يحميه القانون» من اعداد محمد عباسي، وتتحدث عن المخدرات وتعاطي الخمرة والعنف داخل العائلة.. اما الثانية فهي بعنوان «زغرودة الموت»، من اعدادي، تتحدث عن الوضع السياسي الحالي في البلاد وايضًا تطرق للدول العربية.

مهرجان «اسبوع الفيلم الفلسطيني»

*ينطلق هذا السبوع، وبمبادرة من جمعية الثقافة العربية وبمشاركة كوكبة من المخرجين والمخرجات الفلسطينيين، مهرجان «اسبوع الفيلم الفلسطيني»، حيث يشمل عرض افلام في مختلف انحاء البلاد.. ويبدأ في الناصرة يومي الجمعة والسبت (٢٨و٢٩ حزيران) في قاعة مسرح الميدان، ويقام في النقب يومي الجمعة والسبت (٥و٦ تموز) في رهط، وفي حيفا (١٢و١٣ تموز) في قاعة مسرح الميدان، وفي ام الفحم والمثلث

الشمالي في (١٩و٢٠ تموز) في قاعة العلوم في بلدية ام الفحم وفي الطيبة والمثلث الجنوبي في (٢٦و٢٧ تموز) في بلدية الطيبة. ويساهم في انجاز المشروع «ستوديو الارز» بادارة نزار يونس.

وتستمر عروض الافلام في المواعيد المذكورة من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساء.

تشترك في المهرجان الافلام التالية: «احلام المنفى» و «اطفال شاتيلا» لمي المصري، «هنا صوت فلسطين و «مقلوبة» » لرشيد مشهراوي، «زمن الاخبار» و «كوشان موسى» و «المكان» لعزّة الحسن، «سجل اختفاء» و «سايبر فلسطين» لايليا سليمان، «١٩٤٨» لمحمد البكري، «علي واصدقاؤه» و «ضوء آخر النفق» و «خارطتي الخاصة جداً» لصبحي الزبيدي، «الرماد» ريما عيسى، «نعيم» ندى اليسري، «الرابع عشر» توفيق اغبارية، «ردم» عبد السلام شحادة، «ولد اسمه محمد» نجوى نجار، «الثقة الجديدة» اسماعيل هباش.

أطفال فلسطين في معرض «شاهد عيان»

*رام الله - وفا - شدت مجموعة من الأطفال بعبارات التحدي والصمود في معرض «شاهد عيان»، الذي احتوى بكل ما فيه على الأدوات والأجهزة التي دمرها جيش الاحتلال، خلال اجتياحاته لمدينة رام الله.

وكانت كلمات الأطفال تنطلق من حناجرهم كالرصاص المدوّي، لتقول للغزاة المحتلين: «مهما فعلتم ومهما قتلتم، ففي النهاية سيكون مصيركم هو الرحيل».

وتناثرت وسط قاعة بلدية رام الله بقايا العديد من الأجهزة الكهربائية والأبواب والنوافذ والخزائن، وغيرها مما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية، خلال عمليات الاجتياح الطويل للمدينة.

وبالرغم من فظاعة هذا التدمير، فقد عرضت المعروضات بشكل فنيّ، بمساعدة العديد من الفنانين الفلسطينيين، لتكون مزاراً يجسّد حجم العدوان والإرهاب، الذي مارسته قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا وممتلكاته.

ووقف المواطنون، الذين توافدوا إلى قاعة البلدية لمشاهدة المعرض، متسمّرين يعتصرهم الألم والذكريات المريرة، وهم يشاهدون ما عرض من مخلفات الاحتلال في أرجاء القاعة.. كما شاهدوا فيلماً وثائقياً وصوراً تبيّن بعضاً من جرائم الاحتلال.

ونظمت المعرض الذي يستمر حتى نهاية الشهر الجاري، اللجنة الشعبية النسائية في مدينة رام الله، وحضره عدد كبير من المواطنين.

وأشار المهندس أيوب رباح، رئيس بلدية رام الله، إلى أن الهدف من هذا المعرض هو توثيق ما حدث في المدينة، خلال الاجتياح الإسرائيلي لها، ولنظهر للعالم همجية الاحتلال من خلال عرض بعض مما دمّر في المؤسسات والهيئات، وفي بيوت المواطنين، إضافةً إلى عرض لصور الدمار الهائل الذي خلفه الاحتلال.

جبهة عرابة الديمقراطيه

دعوه

ندعوا بهذا جميع اعضاء مجلس جبهة عرابة الديمقراطية الى حضور جلسة المجلس الاولى وذالك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٦/٢٨ في تمام الساعة السابعة مساء في نادي الحزب والشبيبة الشيوعية.

نقاط البحث:

١- انتخاب سكرتارية

حضورك هام وضروري

باحترام

اللجنة التحضيريه

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوان جميع الرفاق لحضور إجتماع الكادر العام وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٢/٧/١ في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً في قاعة المؤتمر

موضوع البحث: بيان سياسي وامور تنظيمية

السكرتارية

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى عموم آل أبو ريا في سخنين لوفاة المرحومة الحاجة

لبيبة جميل ابو ريا

«أم رائف»

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - سخنين

تعزية

تعازينا الحارة الى آل جوابرة في أم الفحم وخارجها لوفاة المرحوم الحاج

أحمد مصطفى عبد الفتاح جبارين

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية

أم الفحم

رحلات زوجية الى اوروبا فيها المتعة والتوفير !

حملة خاصة من ال - عال. الزوجان اللذان يسافران معاً الى اوروبا يحصلان على اسعار خاصة مخفضة .

باريس

المسافر الاول 677 $

المسافر الثاني 337 $

برشلونة

المسافر الاول 695 $

المسافر الثاني 295 $

روما

المسافر الاول 537 $

المسافر الثاني 337 $

امستردام

المسافر الاول 679 $

المسافر الثاني 279 $

ميونيخ

المسافر الاول 591 $

المسافر الثاني 271 $

الدولة	المسافر الاول	المسافر الثاني
ميلانو	$ 568	$ 288
فرانكفورت	$ 648	$ 258
جنيف	$ 658	$ 338
مدريد	$ 695	$ 295
مرسيليا	$ 704	$ 294
برلين	$ 715	$ 275

السعر يشمل ضريبة المطار وضريبة الامن. للسفرات حتى ١٧ تموز ٢٠٠٢ • المسافران ملزمان بالسفر والعودة على نفس الطائرات • الحد الادنى للمكوث هو اسبوع واحد الاقصى ١٤ يوماً . بالامكان الخروج الى مكان معين والعودة من مكان آخر بالسعر الاعلى من بين الاثنين.في السفرات المختارة . عدد الاماكن محدود. القوانين العامة موجودة عند وكلاء السفر.الحملات خاضعة لشروط وقيود تفاصيلها موجودة عند وكلاء السفر.السهو والخطأ مرجوعان للطرفين.

EL AL

www.elal.co.il

«لا للحرب» «اعطونا الطفولة اعطونا السلام» لا للعنف

حركة النساء الدمقراطيات- عكا

نادي الكشاف الارثوذكسي

«جمعية السنديانة»

المركز العربي اليهودي - حي ولفسون

الشبيبة الشيوعية

جمعية التطوير الاجتماعي

نادي الكشاف الاسلامي

لجنة الآباء في المدرسة الشاملة

المركز الجماهيري- عكا القديمة

جمعية الباطر

لجنة الآباء في مدرسة الامل

مجلس الطلاب في المدرسة الشاملة

جمعية النساء العكيات

جمعية الهدف

برعاية

• بلدية عكا • مكتبة كل شيء • طمبور

• البيت للثقافة العربية • جمعية انسان • بنك مركنتيل ديسكونت

ضيف الشرف : مفتش المستشارين في وزارة المعارف الاستاذ راجع عياشة

يدعون اطفال عكا واهاليهم للمشاركة في مسيرة ومهرجان يوم الطفل العالمي الخامس عشر - عكا ٢٠٠٢ وذلك يوم السبت ٢٠٠٢/٦/٢٩

يبدأ التجمع في ساحة عبّود (المتناس) الساعة ٩.٣٠ صباحا لتنطلق في مسيرة صامتة ولتنتهي في «حديقة البستان» (جانب الخندق) حيث يقام مهرجان احتفالي ضخم

البرنامج ٩.٣٠ - ١٠.٠٠ تجمع

١٠.٠٠ - ١٠.٣٠ انطلاق المسيرة

١٠.٣٠ - ٣.٣٠ عروض فنية تشمل

***المسرح المفتوح**

* حبيب الاطفال الياس عبود
* الشابتان الموهوبتان هزار مطر - منى شمسية
* عرض كاراتيه لابطال العالم - مروة وصالح تيتي
* فرقتي السنديانة والاصايل للدبكة الشعبية (تدريب يحيى ابو جمعة)
* توزيع جوائز الخط العربي والرسم والابداع
* ورشات عمل للاطفال وبالونات للقفز ومفاجآت اخرى.
* ملاحظة تقدم الهيئات:

مسرحية «بوبا» لمسرح السيرة

مسرحية «ديب ونعوجة» للمسرح الآخر اليوم الاثنين ٢٠٠٢/٦/٢٤ صباحا

مع خليل قدورة

تباع التذاكر في مركز الهيئات الداعية ويوم المهرجان

رسم الدخول ٥ شواقل للصغار والكبار

كيوسك باسعار شعبية

المجلس القطري للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم اللوائية - لواء الجنوب

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي : القانون) بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية لوائية. لواء الجنوب رقم ت م م / ٤ تغيير رقم ٢٤ - قرى دائمة لسكان المضارب البدوية.

اودعت الخارطة وفقا للمادة ٨٨ من القانون مع المخططات المرفقة بها نشر الايداع في الوقائع الرسمية ٥٠١١ صفحة ٣٧٨٩ بتاريخ ٠١/٨/١٤

الخارطة المذكورة كما تمت المصادقة عليها موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب ومديرية التنظيم وزارة الداخلية، كريات بن غوريون، القدس.

كل معني بالخارطة، يحق لها الاطلاع عليها بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

١٤ أيار ٢٠٠٢

عمرام قلعجي

رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

المجلس القطري للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم اللوائية - لواء الجنوب

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي : القانون) بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية لوائية. لواء الجنوب رقم ت م م / ٤ تغيير رقم ٣٣ - بلدة ريفية في «داحل شمريه».

اودعت الخارطة وفقا للمادة ٨٨ من القانون مع المخططات المرفقة بها نشر الايداع في الوقائع الرسمية ٥٠٢٧ صفحة ٢٤٧ بتاريخ ٠١/١٠/٢٥

الخارطة المذكورة كما تمت المصادقة عليها موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب ومديرية التنظيم وزارة الداخلية، كريات بن غوريون، القدس.

كل معني بالخارطة، يحق لها الاطلاع عليها بدون مقابل في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

١٢ حزيران ٢٠٠٢

عمرام قلعجي

رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

تعايش تدعوكم

للمشاركة في الامسية الخيرية لدعم مشاريع تطوعية في القرى غير المعترف بها. وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٠٢/٧/٤ في (كيبوتس هزوريع) قرب يوكنعام، الساعة السابعة مساء.

يتخلل البرنامج:

عرض مشترك مع • ايهود بناي • جورج سمعان • سالم درويش

• تامر نفار وفرقة الـ (DAM)

• دانا برجر

• روضة سليمان

عريف الاحتفال الفنان سعيد سلامة

للحجز والاستفسار:

رفيق بكري (البعنة) ٢٤٨١٩٦-٠٥٦

وجيه صيداوي (عرعرة) ٦٣١٠٩٧-٠٦٤

ليثي غنايم (سخنين) ٨١٥٣٢٨-٠٥٨

نسرين مزاوي (الناصرة) ٦٥٥٥١١٤-٠٤

فاتن غطاس (الرامة) ٣٦٦٧٦٢-٠٥٣

سارعوا في الحجز - الاماكن محدودة

تباع التذاكر لدى نشطاء تعايش - ثمن التذكرة ٣٥ شيكلا

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

مخيم السلام والطفولة الثامن عشر

يسر اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرابة ان يعلن عن بدء التسجيل للمخيم الصيفي الثامن عشر والذي سيمتد من ٧/٢١ - ٢٠٠٢/٧/٢٧. يقام المخيم في قرية السندباد في كابول حيث يتخلل المخيم الكثير من المفاجآت.

ملاحظة: برنامج المخيم المفعل سيتم الاعلان عنه في الايام القريبة القادمة

كل طفل يحصل على بلوزة

رسوم الاشتراك: الطفل الاول ٣٠٠ ش.ج

يتم التسجيل لدى الرفاق في الاحياء:

الرفيق بسيم عواد: ٠٦٧٦٤٤٥٠٩

الرفيق مرسي خطيب: ٠٥٦٤٩٤٦٦٧

الرفيق خالد نعامنة: ٠٥٥-٤١٩٨٠١

الرفيقة اشواق سعدي: ٠٤٦٧٤٣٤٢٣

مع تحيات

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

«وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً يضحك»

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

مخيم السلام السابع عشر للأطفال

نعلن لأهالينا الكرام وأحبائنا الأطفال في سخنين عن افتتاح التسجيل لمخيم السلام للأطفال الذي تقيمه الشبيبة الشيوعية في قرية السندباد (كابول) من تاريخ ١٤/ ٢٠٠٢/٧ وحتى ٢٠٠٢/٧/٢٠.

وكما عودناكم دائمًا تجدون في مخيماتنا:

* مرشدين مؤهلين ذوي خبرة في مجال الارشاد * عروضًا فنية * ورشات عمل * امسيات ليلية وحفلات يومية * مسرحيات * فعاليات اجتماعية وتربوية * اغاني والعابًا ترفيهية * سباحة ومرحًا * والعديد من المفاجآت.

رسوم الاشتراك ٣٠٠ شيكل فقط

يحصل كل مشترك على قبعة وبلوزة هدية

كما يحصل أهل كل طفل على تذكرة لزيارة اولادهم مرتين على حساب المخيم.

سارعوا في التسجيل كي نرسم البسمة سوية على شفاه أطفالنا

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يرجى التوجه لأحد اعضاء الشبيبة الشيوعية او الاتصال:

عرفات بدارنة ٠٥٨٢٠٣٩٨٨ - محمد شواهنة ٠٥٦٧٦٣١٨٢

راضي خلايلة ٠٥١٧١٩٢٢٤ - عماد سيد أحمد ٩٥٤٨٧٥٩٠٦

مخيم السلام الثاني

وطني يأبى السلاسل / وطني أرض السنابل

أهالي قريتنا الكرام:

انطلاقًا من شعورنا بالمسؤولية تجاه أطفالنا والحرص على رسم الابتسامة على شفاههم والاستغلال المفيد لأوقات فراغهم ضمن اطار تثقيفي وترفيهي حسب برنامج مدروس.

تعلن جبهة كوكب الدمقراطية عن البدء بالتسجيل لمخيم السلام الصيفي الذي سيقام في قرية السندباد في المدخل الغربي لقرية كابول.

من تاريخ ٧/١٧ حتى ٢٠٠٢/٧/١٣

اسبوع من المرح والمتعة والفائدة

* كل مشترك يحصل على بلوزة + حقيبة + قبعة.

* يحصل الأهل على بطاقة مجانية ليومين لزيارة اولادهم

* آخر موعد للتسجيل ٧/٣.

جيل المشتركين: من بستان طالع على أول حتى تاسع.

يشمل المخيم:

* برامج تثقيفية برؤية وطنية * ابداعات مختلفة * فنونًا وأشغالاً يدوية * سباحة وحفلات مسائية.

يشرف على المخيم طاقم مدرب من المرشدين

سارعوا للتسجيل لدى رفاق الشبيبة:

جبران عبد الفتاح (٠٥٥٧٦٩٨٢٦ - ٩٩٩٨٥٦) سليم ميدا (٠٦٥٥٢٣٢٦٤ - ٩٩٩٨٢٦٤)

علي محمود عبد القادر (٠٥٥٦٦١٩٩٧ - ٩٩٩٠٧٢) انوار منصور (٩٩٩٨٧٦٦)

رسوم الاشتراك: (يشمل نوم + أكل + سفر)

ولد واحد (٢٨٠ شاقلاً)

ولدان (٥٠٠ شاقل)

ثلاثة أولاد (٧٠٠ شاقل)

كل ولد اضافي (٢٠٠ شاقل)

نتمنى للجميع عطلة سعيدة وممتعة

الشبيبة الشيوعية
كوكب أبو الهيجاء

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك

الشبيبة الشيوعية - منطقة عكا

مخيم طلائع الشبيبة الأول

٢٠٠٢/٧/٢٨ - ٢٠٠٣/٨/٢

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تعلن عن اقامة مخيم طلائع الشبيبة المنطقي الأول - من الصف الأول حتى الثامن. مخيم طلائع الشبيبة متميز ببرامجه التربوية، الثقافية الترفيهية، الرياضية والفنية.

مسابقات - جوائز عديدة يوميًا

مرشدون ومرشدات ذوو خبرة

الموعد الأخير للتسجيل ٢٠٠٢/٧/١٥

٣٥٠ شيكلاً للولد الأول - ٣٠٠ شيكل للولد الثاني فما فوق

للاتصال:

ترشيحا - نزيل اندراوس ٠٥١٢٠٣٦٢٢ - عكا سميرة مكتب المنطقة ٠٤٩٩١٢٤٦٨

البعنة نفين بكري ٠٦٧٢١٢٢٩٦ - مجد الكروم توفيق جابر ٠٥١٥١٩٥٨١ - البقيعة جليل صباغ ٠٥٣٧١٨٤٢٠

كلنا الى مخيم طلائع الشبيبة - لنجعل البسمة الدائمة على شفاه اطفالنا

مخيمنا تكلفته زهيدة يشمل وجبة ساخنة يوميًا، بلوزة وقبعة

البازار

للايجار في حيفا

شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي. امكانية لسكن أو مكاتب. للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦.

للبيع

تراب احمر-تربة خصبة صالحة للزراعة والحدائق
04-9948599 و 067-491367

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب تأمين خبرة في العمل على الحاسوب مع الأفضلية لمن عملوا في هذا المجال.
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٥٨٨.

مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري)
للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤.
٣٨٢٣٣٠ - ٥٤.

مطلوب للعمل

مهندسو تنفيذ خبرة٤ سنوات على الأقل وهندسي بناء أو مدير عمل للعمل في شركة بناء. للاتصال: ٤٨٤٨٢٠٧ - ٠٥-٤٤٨٩١٨٣/٠٥.

للبيع

سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة.
حسب التسعيرة الرسمية.
رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤.

للبيع

أو التبديل

ڤولڤو ٨٥٠ موديل الـ ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠.
٧٢٢٣٨٤ - ٥٧.

للبيع

سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة. وضع ميكانيكي جيد جداً.
- ٠٥٨/٤٤٦٢٨٦
٠٥١/٨٦٤١٨٨.

للبيع -للايجار

شقة ثلاث غرف ٧٤م٢، مساحة، بعد ترميم شامل. طابو. منظر خلاب. شارع المطران حجّار (هشيزاف سابقاً).
للاتصال في ساعات العمل: تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧ - ٨٤٠٢٣١١
في المساء: ٦٧٤١١٨٦

ارض للبيع

في كفرياسيف

نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغربية في كفرياسيف للاستفسار: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧.

للبيع

سيارة چولف
سنة (٢٠٠٠)
ماتور حجم (٢٠٠٠)
للاتصال: ٠٥٠-٣٧٣٠١٧.

سيارة للبيع /

للبيع

نصف دونم في مركز شفاعمرو
للاستفسار:
٠٥١-٢٨١٣٥٨.
٠٥١-٩٢٩٣٥٦.

جمعية «حوار» للتربية البديلة

مطلوب مجند/ة اموال

لوظيفة جزئية

على المرشحين ان تتوفر فيهم الشروط التالية:
١. خبرة مثبتة في تجنيد الاموال
٢. اجادة اللغة الانكليزية بمستوى لغة ام
٣. افضلية لسكان حيفا و/او المنطقة
على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية وتوصيات حتيموعد اقصاه ١٥/٧/٢٠٠٢ ص.ب ٩٩٦٢٥ حيفا ٣١٩٩٦

فرصة

بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣)
١٦٠٠ اوتومات
بوضع ممتاز
للاتصال (للجديين) : ٠٥٤-٦٤٥٥٤٧.

للبيع

مرسيدس ٨١٤
دبل كابينا موديل ٢٠٠١
مع كل الاضافات
للاتصال: ٠٥٥٦٨٠٩٦٠.

للايجار

دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب
للاستفسار:
٨٥٣١٠٥٢- ٨٥٥٧٤٧٣

للبيع

طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراسي طقم صالون صنع ايطالي ١. ٢. ٣ في وضع ممتاز.
٠٥٦-٤٩٩٨٨٨.

للبيع

شوڤروليت لومينا ٩٨ ٣٨٠٠ يد أولى ٧٥٠٠٠كم سقف مفتوح
ب: ٠٥١٣٠٤٧٩٠.

للبيع

بيجو ٤٠٥ موديل ٩٧ موتور ١٨٠٠ اوتومات وضع ممتاز. ٨٨ الف كم للاستفسار ٠٥٣-٤٨٦٥٣٢.

دار للايجار

مرممة حديثا ٨٥ م غرفتين نوم+صالون+مطبخ+منافع في وادي النسناس ٣٩-حيفا للاتصال ٠٤-٨٦٤٥٢٧٢/ ٠٥٤-٩٨٩٢٢١.

مطلوب

حالا في ام الفحم خياطة تعمل بجدية ولها خبرة سابقة في العمل للمعنيات الاتصال ٠٥٥-٥٦٠٩١٣.
٠٥٠-٧٦٠٧٠٨.

للبيع/ للايجار

محل الومنيوم مع كامل معدات الحديثة وتندر تيوتا جديد ٢٠٠٢
للاتصال ٠٥٥-٢٧٦١٢٧
٠٥٠-٤٠٩٣٥١
٠٤-٦٣٥٥٩٦٥

معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي

تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥ عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١) هوندا ايلور ١٩٩١ (٢٢٠٠) + سيفيك ١٩٩٦ اوتاماتيك بوضع ممتاز.
٢) ميتسوبيشي لانسر ٢٠٠٠ اوتاماتيك + سوبر لانسر ١٩٩٧ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
٣) اودي ٨٠ ١٩٩٥ (٢٠٠٠) اوتوماتيك + مازدا لانتيس ١٩٩٨ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
٤) سوبارو جراند ليونه ١٩٩٣ اوتوماتيك + DL ١٩٩٣ + دايهو سوبر رابسر ١٩٩٧ عادية
٥) شفرليت كفلير ١٩٩٥ + بونتياك جرندبري ١٩٩٢ + تميسك ١٩٩١ بوضع ممتاز.
٦) G.M.C فندورة ١٩٩٤ + تويوته هيلكس ١٩٩٦ + رينو كانجرو ١٩٩٦.
٧) كاية فرايد ١٩٩٩ + اوتوماتيك + فيات تمبرا ١٩٩٦ + يونداي لاترا ١٩٩٦ اوتوماتيك.

فرصة العمر بين يديك

ينبسط أمام سهل كفرياسيف الأخضر

للإيجار أو للبيع

مزرعة للأغنام والأبقار (רפתות) على الطراز الحديث مساحتها ٣٥٠٠ م٢ المبنى ١٤٦٠ م ٢ مرخص من قبل وزارة الزراعة والاسكان الموقع سهل كفرياسيف الأخضر - للبيع كرم حمضيات على مساحة أرض ٣٥٠٠ م٢ سارعوا واتصلوا قبل فوات الأوان على الأرقام التالية: ٢٤٢٧٧٦ - ٠٥٠ - ٣٤٥٧٤٣ - ٠٥٠.

דודי ב. רכב

معرض سيارات دودي

بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات

محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠ دودي برزاني - ٣٣٥٤٨٧ - ٠٥٠
مكتب ٦٧٢٢٧٧٧ - ٠٤

التزام!

دودي يتعهد شخصيًا باستمرار خدماته بأمانة كما اعتاد بكفركنا وبمفرق جولاني بمعرض السيارات الجديد في طبريا، المنطقة الصناعية بجانب المحطة المركزية ايجد.

١ - **مارسيدس E ٢٢٠**/ ١٩٩٥ كامل الاضافات + **فولفو ٨٥٠**/ ١٩٩٤ + **جولف TDI** ديزل ١٩٩٩ + **اوبل استرا** ٢٠٠٠ ديزل بوضع ممتاز.

٢- **جيب ايسوزو تروپر** ١٩٩٣ ديزل + **مازدا M.P.V** ١٩٩٤ كامل الاضافات بوضع ممتاز.

٣-**ستروان XM** ١٩٩٦ + **بيجو ٣٠٦** - ٢٠٠٠ + ١٩٩٤ بوضع ممتاز+**تويوتا كورولا** ٩٤+٩٧ اوتومات+**فيات تيمبرا** ١٩٩٦ غيار عادي بوضع ممتاز+**نيسان الميرا** ١٩٩٧ غيار عادي+**رينو تالجو** ديزل ١٩٩٩ بوضع ممتاز+ **سوبارو جراند ليونه** ١٩٩٨ ستيشن + **DL** ١٩٩٠ أوتومات + **DL** ١٩٩٠ غيار عادي بوضع ممتاز+**بيجو ٤٠٥** - ١٩٩٧ غيار عادي+**بيجو ٣٠٦** / ٢٠٠٠+١٩٩٥+١٩٩٤+**ميتسوبيشي سوپر لانسر** ١٩٩٤ اوتومات بوضع ممتاز.+**ديهاتسو ابلاوز** ١٩٩٧ اوتومات + ١٩٩٧ غيار عادي + **بي. ام. في** ١٩٨٨ اوتومات +**سوزوكي سويفت** ١٩٩٢ بوضع ممتاز+**ستيروان كسارا** ٢٠٠٠ .

٤- **اسوزو تندر** ١٩٩٩ - ٤×٤+**تندر ميتسوبيشي ماجنوم** ٢٠٠٠ + ١٩٩٩ ٤×٤ + **ايسوزو** ١٩٩٨ 4x2 ٣٥٠٠٠ كم + **تويوتا تندر** 4x2 ١٩٩٦.

تجدون تشكيلة اخرى من جميع انواع السيارات+امكانية التبديل.

سيارات ڤيريد (ורד)

بادارة سبير وابنائه

بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٦- فيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠ غير عادي.
٧- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
٨- فولسفاجن باسات ٨٧ ١٣٠٠.
٩- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٠- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١١- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٥. ديزل مع صندوق.
١٢- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٣- سيتروان بيرلينغو ٩٧ ديزل.
١٤- سوبارو DL ٩١ اوتومات.
١٥- رينو ٥ ١٩٩٠ ماتور ١٤٠٠.
١٦- سوبارو جرامد ليونة ٩٦.

شارع מכבה אש מגדל העמק مخبي اش مجدال هعيمق
٠٤-٦٥٤٣٧٧٧ . ٠٤-٦٤٤٢٧٨٢ ספיר - ٠٥٠-٢٨١٦١٢ . יוסי - ٠٥٤-٦٩٠٤٥٤.

للبيع

دور في قرية الجديدة
شقق جديدة في طور البناء على الشارع الرئيسي الجنوبي للقرية في عمارة برج الساعة
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥

قروض حتى مبلغ ٥٠,٠٠٠ شيكل جديد

للأجيرين فقط

وذلك بواسطة شركة دي كاسل تريدينغ انترناشيونال (كفرياسيف)

* بدون كفلاء أو أي ضمانات أخرى.
* الفترة من سنتين وحتى أربع سنوات بأقساط شهرية متساوية والفائدة هي بنكية وغير مربوطة بجدول غلاء المعيشة أو العملات الأجنبية.
* للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع «يارا» على أرقام الهواتف التالية: ٩٥٦٠٤٢٥ - ٠٤ - ٩٩٦٨٤٩٠ - ٠٤.

وكلاؤنا: الناصرة، شركة بلاتينيوم للاستثمارات السياحية: ٠٤-٦٥٦٤٠٧٢/٥ و ٠٦٧-٥٠٧٣٢٢.
شفاعمرو: زاهر خطيب: ٠٦٤-٥٨٢٥٦٢ و ٠٤-٩٨٦٥٨١٧.

للإيجار بـ ٣٧٠$

في شارع حطيفات كرمل ٢ غرفتان جديدتان الطابق الثالث + مصعد كهربائي مؤثثة/ او فارغة مخزن + مصف للسيارات.
للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

دار للايجار في شارع قيسارية ٢٢ في حيفا مكونة من غرفتين +منافع
052 - 418386

للبيع فرصة لا تعوض

في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء. في حي دار الغربية ذات المنظر الخلاب والهادئ.
نعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالاً على الأرقام التالية:
٩٩٦١٦٠٢ - ٠٤ - ٣٦٤٠٦٥ - ٠٥٤

مطلوب للعمل

مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس:
٠٨-٦٤٣١٦٩٩.
وللاستفسار: ٠٥٦-٤١٨٤٤١ او ٠٥٠٥٨٨٨٣٣.

مفروشات سامي شريدي ام الفحم

مطلوب نجارون مختصون ذوو خبرة ومساعدون + عامل تركيب مع رخصة قيادة سيارة شحن.الاتصال:
المصنع: ٠٤/٦٣١٥٧٦٢ المعرض: ٠٤/٦٣١١٩١٤ خلوي: ٠٥٠/٥٥٦١٠٢.

للبيع

سوبارو امبريزا جراند ليونة يد اولى ٩٧ جير عادي
051-346723

مطلوب في ام الفحم

موظفة في محل مواد بناء لها خبرة للعمل في الحسابات
تل: ٠٤/٦٣١٣٣٧٠.

للبيع بنصف الثمن

٢٠٠,٠٠٠$

أو للايجار ١٥٠٠$ شهريا
بيت من حجر
قصر بنت هاوس شارع طبريا ٣ من طابقين (ב+ג)
المساحة ٣٥٠م٢ عمارة حجر ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة ٤ حمامات و٤ منافع مطبخ ملوكي اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب.
٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة و٤ شماسي كومبليت ومساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الأربع.
٢٧٠٠م٢ كرامبكا، السطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون.
مدخل العمارة جميل جداً الموقع الهادئ الأعلى الكرمل الأسفل. شارع طبريا في القسم الشرقي.
شارع بدون مخرج اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات بقرب محطة الكرمليت مسادة.
للاتصال مع: دكتور جون ٠٥٥/٩٢٤٨٥٦.

مطلوب عمال لشركة م.م.ع

في مجال دهان وشباختيل وتركيب جابصين مفضل من طمرة وضواحيها للاتصال : 04-9940741 او 052-475655

اعلان

الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ أو ٠٥١٤١٩٠٢٦.

مطلوب

موظفة تجيد اللغة العبرية وتجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
هاتف: ٦٠٨١٠٣١ - ٠٥١٤١٩٠٢٦.

للايجار

دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠٢/٦/٢٧ سحب رقم ٢٠٠٢/٣٠

فاز بمبلغ ٠٠٠ . ٥٠٠ . ١ ش.ج، الرقم ٨٤٥٠٣٥

فاز بسيارة، الرقم ١٧٠٨٣٢ ٨٩٨١٩٣

فازت بمبلغ ٠٠٠ . ١ ش.ج الأرقام

٣٦٩٥٩ ٦٢٠٩١ ٤٧٤٤٦ ٤٥٥٤٣ ٧٢٣٤٣ ٤٨٦٨١ ١٦٩٨٧ ٠٧٩٠٧ ٦٦٧٨٧ ٩٧٦٧٦ ٦٥٩٦١ ٨٩٥٥٥ ١٧١٤٣ ٨٧٥٣٧ ٥٥٦٠٣ ٥٥٣٨٨ ٤١٧٥٧ ٣١٩٢٤ ٦٤٥١١ ٠٧٢٧٢ ١٠١٩٣ ٦١٢٩٦ ٧٠٦٣٨ ٦٤٢٦٤

فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٣٢٢ ٧٧٤ ٣٣٦ ٨١٥ ٨١٠ ٢٤٦ ٦٣٥ ٨٧٩ ٠٩٢ ٠٩٦ ٩٣٩ ٥١٠ ٥٥٠ ٤٤٥ ٢١٠ ٠٥٧ ٣٩٨

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤٨ . ٨٨.

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣ . ٧.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - آثار الحكيم - نسرين ٢ - لوسي - كل - حارب ٣ - هم - بد - يا - ري - جد ٤ - داني بسترس - رف ٥ - محال - بمراح - جدة ٦ - شال - يمرح - تحيط - أأ ٧ - اليمن - رامل ٨ - رائد - سور ٩ - يساهم - رجب - جن ١٠ - ني - مل - جود ١١ - مس - وارسو - يدري ١٢ - بورسعيد - آب - أريج ١٣ - ون - وداد حمدي - بدين ١٤ - فر - اضل - مع - او ١٥ - يد - يم - شكت - طن ١٦ - علا رامي - فل - يسرا.

عموديًا:
١ - الهام شاهين - بوسي ٢ - ثوم - حال - سيمون - دع ٣ - أس - داليدا - سر ٤ - رنبال - ماهر - سوريا ٥ - دن - ينام - وعد - مر ٦ - لك - يوم - رايات ٧ - حليب - ردد - شم ٨ - اسمح - حاكي ٩ - يد - تم - وامضة ١٠ - فررت - بدل ١١ - ساحل - رمد - طل ١٢ - نار - حي - سجل - من ١٣ - سرير - طروب - يربح ١٤ - بر - فج - ار - جديد - بس ١٥ - دام - جورجيا ١٦ - نادية الجندي - نورا.



الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
اذا قررت ان تكرس هذا اليوم للراحة فالفلك ينصحك ويحضر لك مفاجأة.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
اليأس يجتاحك اليوم، وتشعر انك لست على ما يرام. لا تكترث فالشمس تشرق كل يوم.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
تستجد امور طارئة قد تدفعك الى التغيب عن المنزل. الجأ الى الصديق الوفي.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
التزم الحذر خاصة اذا كنت مضطراً الى التنقل كثيراً. لا بأس بقليل من الراحة.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
تفكر في وضعك المهني وتخطط للمستقبل بعين ثاقبة. الفلك الى جانبك.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
اعد النظر في معاملتك للآخرين ولا سيما الاقارب والأهل، لانهم الملاذ الأخر الوحيد لك.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
حاول ان تستريح اليوم قدر الامكان لان الاسبوع المقبل لن يكون سهلاً عليك.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
لا تخجل من وضع حد للاصدقاء، الذين يتدخلون في حياتك الخاصة.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
توقع تأخير مشروع اردت ان تطلقه الاسبوع المقبل. لا بأس في التأخير.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تهب عاصفة هوجاء على حياتك مع الشريك تعكر صفوها، لكن الفلك يعدكما بحياة حلوة.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
كن اكثر واقعية في التعامل مع احداث اليوم. لا تلتفت الى الامور الخيالية.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
لا تستمع لأحد المقربين الذين يوسوس في اذنك اكاذيب مغرضة.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم صافيا مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: الجمعة ٢٠٠٢/٦/٢٨
* القدس وضواحيها - ٢٧ * تل أبيب وضواحيها - ٢٨ * حيفا وضواحيها - ٣٠ * إيلات - ٣٨ * جبال الجليل - ٢٦ * المروج الشمالية ٣٢ * جبال المركز والجنوب - ٢٨ * السهل الداخلي ٣٢ * السهل الساحلي - ٢٨ * النقب الشمالي - ٣٢ * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤ * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجًا

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة حتى نشطة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٦/٢٥)

* دولار أمريكي	٤.٨٢٦٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٧٥١٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٣٤٠٣ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.٠٢٦٢ ش.ج
* دينار اردني	٦.٨٤٥٤ ش.ج
* «أسود»	٤.٨٣ ش.ج

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١ - دولة إفريقية - دولة آسيوية.
٢ - مطرب لبناني (إحدى الصور) - من الآلات الموسيقية.
٣ - يدوس فيشدخ - دعمنا - ابعد فلانًا.
٤ - نشاهد - صدق (معكوسة) - مرتفع أرضي - حرف أبجدي.
٥ - سراب - عسل - اناث الحمير.
٦ - تهيأ للحملة في الحرب - متحسر وحزين.
٧ - أضراس - أتركْ - مرشدة - اطرد.
٨ - طاف في البلاد -- للندبة - في - يحسنان الى «معكوسة».
٩ - نصف ولوج - زيّفتما الكلام - يقصّرون في الجهد.
١٠ - رغد وسعادة - عبرت - العطش - ملل.
١١ - مدينة اسبانية - حرف جر - يسلكون في الطريق.
١٢ - بئر نفطي في الجزائر - أعطتنا الرجل علمًا أو مالاً - خاصتي.
١٣ - علم مؤنث أجنبي - متشابهان - عاصمة جزر شتلند البريطانية - تطرون وتثنون على.
١٤ - قادم - يقنطا - فسد الشيء.
١٥ - لعب ولهو - نصف كيلر.
١٦ - حرف هجاء (معكوسة) - فقد عقله - شعور.
١٧ - تتبع - نعم بالأجنبية - حيوان قطبي - نجا من الخطر.
١٨ - أسلوب - المدخول من المشروع - السيف.
١٩ - من الألقاب - مدينة أثرية في سوريا - عطف وثنى الشيء - فنانة مصرية.

عموديًا:
١ - مدينة في ايطاليا - من مؤلفات مارون عبود.
٢ - مدينة في بلجيكا حدثت فيها معركة شهيرة - البعيدة - تضجرا (معكوسة).
٣ - اردّد القول (معكوسة) - مدينة سويسرية - أسدّ القارورة - عاصمة أوروبية.
٤ - متشابهان - وجهة نظري - نصف يلوب.
٥ - نصف تابع - شمع - قنبلة بالأجنبية - نصف براك.
٦ - عائلة - المربح.
٧ - صات التيس - تقيم وتنعم بالمكان.
٨ - ممثل سوري (إحدى الصور) - مطرب لبناني.
٩ - عاصمة اسكتلندا - نوتة موسيقية - عاصمة أوروبية - وجع.
١٠ - جماعة - يصيح - أداة نصب - للندبة - جرب الجمل.
١١ - قوّت وأحكمت الشيء - الهلاك - جزيرة أوروبية في شمال الأطلسي.
١٢ - من الألوان - ما يخطر بالقلب من معان (بالجمع) - خاطر.
١٣ - للنفي - مسرحية لفيروز - نوتة موسيقية.
١٤ - كانت أسنانه قصيرة ومنعطفة على غار الفم - فريدة.
١٥ - نصف يلزق - متشابهان - نُكمل العمل.
١٦ - للمنادى - متشابهان - أرق - خاصم بشدة.
١٧ - ممثل لبناني (إحدى الصور) - ممثل مصري (إحدى الصور).
١٨ - دفعت الشيء - حيوان قطبي - مدّوا فلانًا بالمال - نسينَ.
١٩ - دولة آسيوية - حيتان - قصد.

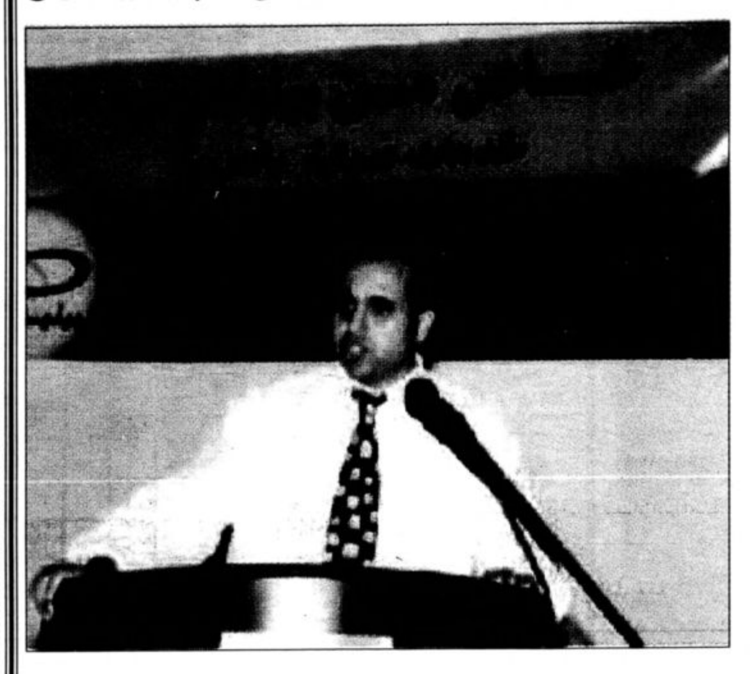
إلعبها دايت يوبلي

أنتجت شركة تنوفا الرائدة في مجال الألبان ومشتقاتها، يوغورت بالكريما «دايت يوبلي». ويحوي اليوبلي الجديد فقط ٦٠ سعرة حرارية وخال من السكر والدهن. فبعد ستة شهور من تسويق تشكيلة يوبلي مع الفواكه وبعد أن حظيت بقرابة ٥٠٪ من سوق اليوغورت مع الفاكهة، أنتجت تنوفا «دايت يوبلي» بتشكيلة تشمل ستة مذاقات غنية ولذيذة.

ميخال همنيري، مديرة قسم التسويق في تنوفا تقول بأن التشكيلة الجديدة تعرض لاول مرة مذاقا غنيا وطبقة من الكريما بدون سكر ودهن، ومن ميزات دايت يوبلي أنه يلائم مرضى السكري وغني بالالياف الغذائية ويحوي أقل من ٤٠ سعرة حرارية للمئة مللتر ومعنى ذلك ٦٠ سعرة حرارية للعلبة الواحدة.

لأول مرة في البلاد

تكهنات WINNER على البيليفون



تعرض شركة بيليفون الرائدة في مجال الاتصالات خدمة جديدة لزبائنها: مشاركة في لعبة التكهنات اليومية WINNER من خلال جهاز البيليفون، من اجل الدخول للخدمة يتصل مشترك بيليفون بالرقم ١٥* او ٠٣٠٠-٦٠٠-٠٥٦ ويتبع التعليمات في كل المراحل وعلى المشارك في التكهنات عرض رقم بطاقة التوتوكارد التي بحوزته.

غيل شارون، نائب مدير عام شركة بيليفون يؤكد بأن WINNER هي لعبة يومية ولذلك فمن الأسهل على من يحب تكهنات الرياضة أن يشارك من خلال جهاز البيليفون الذي يمتلكه بدل الذهاب لمحطة التوتو. ومن المتوقع أن تسعى غالبية ألعاب التكهن إلى توفير إمكانية المشاركة الخلوية.

WINNER من كفر قاسم

فاز احد المواطنين من سكان كفر قاسم بجائزة تكهنات WINNER حيث حصل على مبلغ ١٣٤٤٥٠ ش.ج. وكان الفائز قد تكهن بنتائج مباريات ربع نهائي المونديال، وأصاب في تكهن النتائج الاربع.

YES تفتتح الصيف في قناة «يس سبابا» للاولاد

قامت «YES» شركة البث عبر الأقمار الإصطناعية بالتعاقد مع شركة «ديزني» للحصول على أفلام كرتون كلاسيكية للاطفال والاولاد وذلك في إطار التحضير للعطلة الصيفية.

قناة الافلام «يس سبابا» ستعرض أشهر الافلام المعروضة في معظم أنحاء العالم عبر البث التلفزيوني.

وما يميز هذه الافلام أنها تنتج في ستوديوهات محوسبة وتحكي قصصا من التاريخ بشكل يحبذه الاطفال.

كذلك تعرض قناة «يس سبابا» مسلسلات درامية للشبيبة يلعب دور البطولة فيها نجوم مسلسل «ڤوومز» إبتداء من ١/٧/٢٠٠٢.

وسيكون البث عبر قناة «يس سبابا» متواصلا على مدى ٢٤ ساعة.

طاقم فانتا

يصول ويجول في الوسط العربي

قام طاقم الترويج للمشروب المحبوب فانتا بزيارة القرى والمدن العربية، حيث كان للطاقم، بقيادة الفنان الياس عبود، يزور المدارس الاعدادية والثانوية في ساعات الصباح ويشرك الطلاب والطالبات في فعاليات ترفيهية بروح المنتوج.

وكان الطاقم يوزع علب الفانتا على الطلاب بالاضافة للكراسات والملصقات التي تحمل شعار الحملة «فانتا.... فانتز معنا».

وفي ساعات بعد الظهر كان يتوجه الطاقم الى مراكز البلدات ويجري فعاليات بمشاركة ابناء الشبيبة. وقد شارك في فعاليات فانتا السيد نمرود كوهن، مدير التسويق للوسط العربي في شركة كوكاكولا، وأبدى إعجابه بالتجاوب المتحمس من قبل أبناء الشبيبة لفعاليات الحملة.

مكابي خدمات صحية تحضّر الطلاب للصف الاول



كما عهدناها تقوم مكابي خدمات صحية بحملة تحضير للعام الدراسي الجديد لطلاب الصف الاول، وهذه المرة في راهط والكسيفة حيث قام طاقم مكابي بجولة في حضانات وروضات الاطفال. وقد شارك في اللقاءات عشرات الاهالي ومئات الاطفال.

ومن المواضيع التي شملتها الفعاليات:

نظافة الفم والاسنان، الوقاية من أشعة الشمس واختيار الحقيبة المناسبة لصحة الظهر وأهمية الافطار والتغذية الصحيحة للطفل.

قناة «هوب» للاطفال على متن طائرة ال-عال

تعاقدت شركة «ال - عال» مع شركة الكوابل «تيفيل» لبث «هوب» للاطفال خلال شهري تموز واب في طائرات الشركة بوينغ ٧٧٧ وبوينغ ٧٧٤.

وهذه الطائرات توفر لكل مسافر جهاز ترفيه شخصي يشمل تلفزيون وسماعات، وبامكان المسافر إختيار ٦-٨ قنوات تلفزيونية تبث أشهر الافلام السينمائية بالاضافة إلى ١٢ قناة إذاعية.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٨ حزيران ٢٠٠٢



وفاء لحسين جميل البرغوثي

ملف خاص يتضمن النصوص التي قدمت في أمسية خاصة في الناصرة بمرور اربعين عاما على رحيل هذا المثقف الفلسطيني المتميز

(ص١١ - ص١٦)

النصر لا يفارق أفق الأحرار



بوش والخطاب الذي كشف المكشوف

الابرتهايد والارهاب واللاسامية.. هذا ما يحكم حكومة شارون (*)

بقلم: محمد بركة

عندما سئلت امس من قبل احد الصحفيين عن خطاب الرئيس بوش قلت ان هذا الخطاب هو بمثابة بطاقة دخول للرئيس بوش الى مركز حزب الليكود. وان يصدر هذا الموقف عني فان ذلك لا يبدوا مفاجئا بحكم انني احمل موقفا واضحا من شارون ومن بوش، ولكن ان تصدر اليوم صحيفة «يديعوت احرونوت» اكبر واهم الصحف الاسرائيلية تحت عنوان: عضو جديد في حزب الليكود (والمقصود بوش) فانني لم اتوقع ذلك في نوادر الافكار. واذا كان ثمة ما يجنبني ضرورة الخوض في تفاصيل هذا الخطاب لان الموضوع الذي قررت الخوض فيه هو موضوع اخر, فان كلام الصحيفة يقول كل شيء عن خطاب بوش.

الى جانب ذلك نحن لا نستطيع الا ان نلاحظ انه الى جانب الاحتلال السرائيلي للارض هناك احتلال للغة واحتلال للمفاهيم والمصطلحات السياسية وقلبها وتشويهها رأسا على عقب. فمقاومة الاحتلال تسمى ارهابا وهناك مصطلح «الاحتلال المتنور» وهناك مصطلح الـ «لاسامية» ونحن نرفض الـ «لاسامية» ولكن بما ان الشعب الفلسطيني هو احد الشعوب السامية فان اكبر منطقة «لاسامية» في العالم هي حكومة اسرائيل التي تمارس هذا النوع من القتل والقمع والحصار على الشعب الفلسطيني.

ويتحدثون عن القيادة الفلسطينية بانها تشجع الارهاب وتدعو الى الارهاب بينما ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه اسرائيل ضد شعب كامل، يقود الى حقيقة ان اقوى واكبر منظمة ارهابية في عالمنا اليوم هي حكومة اسرائيل.

ولذلك فهناك حاجة للتدقيق في المصطلحات، مثلا، ان «عرفات لا يمكن ان يكون شريكا في عملية السلام» بينما الرئيس عرفات يقبل كل المرجعيات الدولية ويقبل بالبدء فورا بعملية سلام دائم وشامل بدون شروط مسبقة. هذا يسمى في قاموس الادارة الامريكية وفي قاموس شارون بان هناك حاجة لتغيير القيادة الفلسطينية وان هناك حاجة للاطاحة بالقيادة الفلسطينية وان هناك ندما شارونيا بانه لم يقتل عرفات في العام ١٩٨٢.

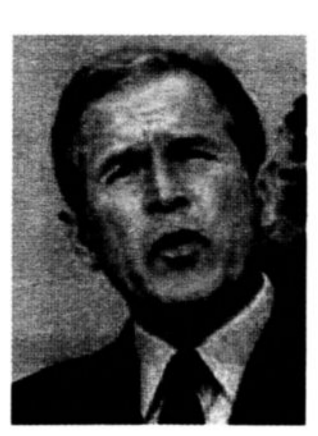
ولكن في واقع الامر لا يجري الحديث عن ان شارون لا يقبل بمرجعية عملية السلام ولا يقبل بعملية اوسلو المحدودة والمرحلية ولا يقبل باي من قرارت الامم المتحدة ولا يقبل حتى بالاتفاقيات التي جرى التوصل اليها في عهد بوش، تقرير ميتشل وتفاهمات تينيت. لا بل انه يحظى من فم الرئيس بوش بذلك اللقب المشبوه، شارون رجل سلام.. وهذا على الرغم من ان هذا الرجل «يحظى» باكبر رصيد مجازر لاي سياسي في العالم المعاصر، ورغم ان اي شخص مثله في وضع طبيعي وعادي كان يجب ان يكون في لاهاي في محكمة العدل الدولية. ولذلك فانني اعتقد ان هناك ضرورة لتصعيد الحملة العالمية للمطالبة بفتح ملف شارون منذ نكبة الشعب الفلسطيني وحتى اليوم من اجل ان يقدم الى العدالة الدولية كمجرم حرب.

هذا الشخص هو نفسه الذي يتحدث عن مقاومة الارهاب ويهدم البنية التحتية والاقتصادية لفلسطين ويهدم الاجهزة الامنية الفلسطينية ويعتقل القيادات الفلسطينية. وفي هذا الصدد هنالك حاجة لينطلق صوت ونداء من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومن المنظمات غير الحكومية التي تعني بالقضية الفلسطينية لاطلاق سراح جميع المعتقلين وعلى راسهم شخصين، الاول، هو عضو برلمان فلسطين، عضو المجلس التشريعي الاخ مروان البرغوثي. والثاني، هو الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي اعتقل في احد الاجتياحات الاخيرة لمدينة رام الله. فكلاهما شخصية سياسية قيادية وذلك الى جانب خمسة الاف من المعتقلين المحتجزين بشكل تعسفي وارهابي.

ولكن الحقيقة انني اردت ان اتمحور حول موضوع واحد هو الاستيطان.

لا يمكن ان نفهم الحديث الذي يجري عن سلام وعن «مكافحة الارهاب» علما بأن هذا الاحتلال ليس احتلالا كلاسيكيا بمعنى السيطرة على ارض شعب اخر بينما الوقائع على الارض تبقى على ما هي في وفق القانون الدولي. ففي الحالة الاسرائيلية يجري تغيير الملامح الجغرافية والدمغرافية للارض الفلسطينية بمعنى اجراء تغيير في التوازن السكاني وفي التواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية بشكل لا يمكننا من ان ننسب الحاصل الى ايديولوجيا الافراد او مجموعات سياسية في هامش الحياة السياسية في اسرائيل، لان الحاصل يمثل ايديولوجيا الدولة.

> **عندما يتحدث شارون عن حل مرحلي طويل الامد (15 سنة) وعندما يتحدث بوش عن ثلاث سنوات فان هذه العقبات ستكون مسرحا لتعميق همجية السيطرة الاستيطانية لنسف اي مشروع سياسي حتى لو قامت في اسرائيل حكومة ترغب في طريق السلام، فالمستوطنات تقوم على 17٪ من اراضي الضفة الغربية ولكنها تسيطر على حوالي 45٪ من اراضي الضفة**



خطاب بوش هو بمثابة بطاقة دخول الى مركز حزب الليكود

الاستيطان لا يمثل حالة خارجة عن السلطة في اسرائيل انما يمثل ايديولوجيا المؤسسة بذاتها في كل ما يتعلق بقلب الوقائع على الارض الفلسطينية من اجل شطب اية امكانية لقيام او اقامة نظام سياسي اخر للشعب الفلسطيني على ارضه، والذي بمجرد قبوله بتحقيق حقه في تقرير المصير على ٢٢٪ من ارض فلسطين فقد قدم التنازل التاريخي الاكثر ايلاما..

اعتقد ان الموقف الفلسطيني الذي جرى التعبير عنه على خلفية خطاب بوش لا يمثل رغبة الشعب الفلسطيني ولا يمثل رغبة القيادة الفلسطينية ولا يمثل طموحات الرئيس ياسر عرفات ولكن هو محاولة لقراءة هذا الخطاب في السياق الدولي الراهن. وهو محاولة بالاساس للدخول في عملية سياسية ايا كانت لتجاوز الاسقاطات العملية اليومية للاحتلال الاسرائيلي، من مصادرة وقتل وقمع واحتلال والدخول في مسار سياسي على ان يتطور هذا المسار في اتجاهات العدل النسبي، وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية عاصمتها.

ولذلك هناك حاجة لقراءة ما يجري على الارض الفلسطينية في المناطق المذكورة حيث يعيش ٣٨٠ الف مستوطن منهم ٢٤٨ الف مستوطن في محيط القدس العربية التي احتلت عام ١٩٦٧. وهؤلاء يعيشون في مساحات جرى ضمها رسميا لسلطة نفوذ بلدية القدس الغربية وبالتالي جرى ضمها الى اسرائيل رسميا من خلال قانون ضم القدس، وهي تشمل ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية. ولذلك فحتى الحديث الاسرائيلي عن الاراضي الفلسطينية الـ «متنازع عليها» لا يسري على هذه الـ ٢٠٪ التي جرى اخراجها من تعريف «منطقة محتلة». وهنا يكفي ان نذكر انه في فترة العملية السياسية وعملية السلام اي بين العامي ١٩٩٧ الى ٢٠٠٠ جرت زيادة عدد المستوطنين بنسبة ١٠٠٪، اي تم مضاعفة عدد المستوطنين. بمعنى انه حتى عندما قررت اسرائيل وحكومة اسرائيل ان تدخل استراتيجيا في عملية تسوية فهي لم تتخلى في سياق التفاوض عن تغيير الطابع السكاني والجغرافي للارض عبر اعطاء محفزات وتسهيلات غير محدودة لتشجيع الاستيطان واستقدام مستوطنين جددا الى الارض الفلسطينية وفتح شوارع التفافية هي بمثابة شوارع ابرتهايد، كونها تهدف الى تسهيل تنقل المستوطنين من مستوطنة الى اخرى وهي مخصصة لهم وممنوعة عن ابناء الشعب الفلسطيني.



سلطات الاحتلال تفرض وقائع استيطانية وتوسعية على الأرض الفلسطينية، وفي غالب الأحيان يتم ذلك مرفوقًا بعمليات هدم وتدمير وتشريد

ان الفارق بين الابرتهايد الاسرائيلي والابرتهايد في جنوب افريقيا السابقة هو ان هذا الاخير كان يحظر على المواطنين الاصليين من السود ان يدخلوا مناطق معينة، بينما المواطنون الاصليون من الفلسطينيين محظور عليهم الخروج من مناطق سكنهم. اي ان شعبا كاملا يعيش في سجن كبير وما الحديث اليوم عن ازمة امنية وعن جدار فاصل يتراوح مداه بين ١٥ الى ٢٠ كم على طوال ١٣٠ كم في الاراضي الفلسطينية الا محاولة لابقاء اسوار هذا السجن. ولذلك فان ما يجري هو وضع الشعب الفلسطيني في معسكرات اعتقال جماعية والحديث اليوم عن دويلة بوش او دولة مؤقتة او دولة شارون على مساحة ٤٢٪ من الضفة الغربية هو تركيب الوضع القائم وبيع نفس البضاعة للشعب الفلسطيني مرتين، المرة الاولى في اطار الاتفاقات المرحلية في اوسلو، والثانية الان تحت تسمية دولة او دويلة بوش ولكن تحت وضعية ان هذه خطوة نحو الحل الدائم المرهون بشهادات حسن سلوك من شارون ومن بوش للشعب الفلسطيني، الامر الذي لا اعتقد انه سيحصل في يوم من الايام.

ان ٥٠ بالمئة من الاراضي في الضفة الغربية جرى تحويلها الى ملكية الدولة والمستوطنين بدعوى ان هذه الارض هي ارض دولة، او بدعوى المصادرة لاغراض عسكرية او لاغراض الجمهور (اي المستوطنين) وذلك استناد بالاساس الى الاحكام العثمانية من العام ١٨٥٨.

الى جانب ذلك فهناك نظامان للملكية والتخطيط والبناء على نفس البقعة من الارض واحد للمستوطنين وهو يتجاوز البيروقراطية والتعقيدات والمنطق ايضا، واخر للفلسطينيين وهو يهدف الى الاقتلاع والاستيلاء وتضييق سبل الحياة في الضفة الغربية. هناك ٢٣ مؤسسة للحكم الذاتي اليهودي منها ٣ بلديات الى جانب ١٤ مجلسا محليا بالاضافة الى ستة مجالس اقليمية تشمل ١٠٦ مستوطنات يجري التعامل معها كسلطة متميزة لا تسري عليها القوانين السائرة في محيطها ومنطقتها. وذلك بالاضافة الى ١٢ مستوطنة في محيط مدينة القدس، كالمذكور.

واذا كنا قد ذكرنا ان موضوع الاستيطان لا يمثل ايديولوجيا الافراد والجماعات انما يمثل ايديولوجيا المؤسسة، فان ذلك يجري بحكم الدولة من خلال قرار سياسي اجتماعي واقتصادي، يعطي تسهيلات واولويات وامتيازات للمستوطنين مما لا يمنح حتى لمواطني الدولة في داخل حدود اسرائيل وذلك من اجل تشجيع انتقال المواطنين للسكن في المناطق المحتلة.

هناك قروض اسكان مرتفعة تتحول الى منح او قروض بفائدة صفر تقريبا والى اجل بعيد، ومنح اراض بدون مقابل وتخفيض نسبة ضريبة الدخل للمستوطنين بحكم تسمية المستوطنات كمناطق تطوير. وهناك ٧ وزارات وهي وزارة الاسكان ودائرة راضي اسرائيل ووزارة التعليم ووزارة العمل ووزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة تعطي اولوية للمشاريع التي تجري في المناطق الفلسطينية، وعلى سبيل المثال فان المستوطنات تحظى ب ٢٨٪ من ميزانية التطوير في وزارة التجارة والصناعة علما بان المستوطنين في هذه المناطق لا يتجاوزون الـ ٢٪ من مواطني اسرائيل.

كل ذلك الى جانب امتيازات تمنح من منظمات صهيونية عالمية للمستوطنات والمستوطنين لتجاوز قوانين الدولة. فنظرة عامة على مبادئ التخطيط التي توجه سلطات الاحتلال تظهر بشكل واضح ان هذا التخطيط يهدف الى قطع التواصل الجغرافي والسكاني بين المناطق الفلسطينية وخلق مناطق معزولة في داخل الضفة، حيث جرت السيطرة على كل المناطق المتاخمة لحدود اسرائيل عام ١٩٦٧ وعلى المناطق على طول نهر الاردن والبحر الميت. بمعنى ان الضفة معزولة بالكامل عما هو خارجها ومن ناحية اخرى جرى تقسيم الضفة الى اربعة قطاعات ؛ ثلاثة منها ممتدة على طول الضفة من الشمال الى الجنوب والرابع هو القطاع الممتد من القدس حتى البحر الميت وهذا القطاع جرى ضمه رسميا الى اسرائيل تحت شعار القدس الكبرى وهو يقطع الضفة من الشرق الى الغرب ليجعلها ضفة غربية شمالية وضفة غربية جنوبية مفصولتين بالكامل. ويضم القطاع ٢٤٨ الف مستوطن بينما القطاعات العرضية الثلاثة الاخرى تشمل القطاع الشرقي ويمتد على طول وادي الاردن والبحر الميت ويضم ٥٤٠٠ مستوطن وقطاع الجبال من الشمال الى الجنوب على خط جنين نابلس رام الله الخليل ويضم ٣٤ الف مستوطن وقطاع التلال الغربية وتمتد على طول الخط الاخضر من الشمال الى الجنوب وتضم ٥٥ الف مستوطن.

وهكذا فالراضي الفلسطينية تبدو كبقع معزولة في بحر من السيطرة الاستيطانية والاحتلالية (انظر الخريطة الصادرة على منظمة «بتسيلم» مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وهي ثمرة بحث جدي وعميق استمر سنوات طويلة وانظر تقرير بتسيلم حول الموضوع في موقعه على شبكة الانترنت (www.btselem.org).

هذا الواقع على الارض ينسف عمليا اية امكانية لاقامة نظام سياسي او اقتصادي او خدماتي او تجاري... ولذلك لا يمكن الحديث عن دولة فلسطينية من خلال التداول النظري في صياغات سياسية بدون ملاحقة ما هو حاصل على الارض، الامر الذي يطرح مسالة الاستيطان ليس في سياق تقاسم السيادة في الضفة وليس في سياق تبادل الاراضي في اطار حل دائم لان بقاء الاستيطان يعني تقويض اية امكانية لاقامة دولة فلسطينية وهو النقيض لاية عملية سياسية بالمطلق.

اما في واقع قطاع غزة فالامر لا يقل خطورة حيث يعيش مليون وربع من الفلسطينيين في احدى اكثر الاماكن اكتظاظا بالسكان في العالم، حيث جرى اقامة مستوطنات تدعي سلطات الاحتلال انه يعيش فيها خمسة الاف مستوطن بينما الحقيقة انه لم يبق هناك سوى بضع مئات ولكن هذه المستوطنات تسيطر على ٤٠٪ من اراضي القطاع وعلى ٥٠٪ من المياه الجوفية فيها علما ان المنطقة تعاني من الملوحة بفعل متاخمتها للبحر.

ولذلك فعندما يتحدث شارون عن حل مرحلي طويل الامد (١٥ سنة) وعندما يتحدث بوش عن ثلاث سنوات فان هذه العقبات ستكون مسرحا لتعميق همجية السيطرة الاستيطانية لنسف اي مشروع سياسي ضمني حتى لو قامت في اسرائيل حكومة ترغب في الولوج الجدي في طريق السلام، علما بان المستوطنات كابنية تقوم على ١٧٪ من اراضي الضفة الغربية ولكنها تسيطر على حوالي ٤٥٪ من اراضي الضفة.

من جهة اخرى من المفروض ان تسيطر الدولة الفلسطينية حسب الاتفاقات الحالية على ٤٢٪ حيث يجري انتهاك مناطق السلطة الفلسطينية يوميا من قبل الجيش الاسرائيلي.

ولكن حقيقة ان ٤٥٪ من الاراضي تحت سيطرة المستوطنات الى جانب ٤٧٪ تحت سيطرة السلطة فان ذلك يعني ان هناك نظام ابرتهايد اسرائيلي بالكامل على الضفة الغربية بفعل انظمة وقوانين مختلفة وبفعل الامتيازات للمستوطنات وبفعل الشوارع الالتفافية المكرسة للمستوطنين وبفعل الحماية العسكرية التي توفرها الالة العسكرية الاسرائيلية للمستوطنين.

كل هذه المعطيات تؤكد ان المؤسسة الاسرائيلية لا تريد سلاما منصفا انما تريد ان تتبرأ من مسؤوليتها كدولة محتلة تجاه المواطنين الذين يعيشون تحت احتلالها بالاعلان عما يسمى دولة تحكم ٤٣٪ من الارض واكثر من ٩٠٪ من السكان.

اننا نتوجه الى حكوماتكم والى شعوبكم لنصرة قضية السلام الحقيقي في منطقتنا خاصة في ظل النظام العالمي الجديد الذي يقوده بوش ومجموعته من تكساس، وذلك من خلال رؤية خطورة ما يحدث فعلا على الارض، وليس من خلال وقائع افتراضية معزولة عن ارض الواقع.

(نص الكلمة التي القاها رئيس كتلة الجبهة البرلمانية في الاجتماع الافريقي للامم المتحدة لنصرة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، ضمن الجلسة حول «التحديات التي تواجه التسوية السلمية للقضية الفلسطينية»)

كتاب مفتوح من مواطن فلسطيني الى وزير «الأمن» الاسرائيلي

★ بقلم: سعيد يقين - خاص بـ «الاتحاد» ★

(١)

• استمعنا الى تصريحاتكم التي ادليت بها في أعقاب اللقاء الذي أجريته مع الشاب غسان ستيتية والشابة عرين احمد اللذين تم اعتقالهما وهما في طريقهما لتنفيذ عملية انتحارية في ريشون لتسيون، وقد نقلت تصريحاتكم مترجمة بالعربية والتي نصها: «في الحديث مع الاثنين (غسان، عرين) ادركت سهولة تجنيد فلسطينيين لمهام انتحارية، لا يوجد قاسم مشترك بين الانتحاريين، ثمة جو مساعد، البحث عن الانتقام، لا شك انهم السلاح الأكثر فتكًا الموجه ضدنا، سلاح رخيص لا يمكن أن يهزم». وكنت اتمنى أن تتضمن تصريحاتكم وخاصة لمن هو في موقعك السياسي والحزبي قولا مسؤولاً.. فلا يمكن لهذا المشهد الدرامي أن ينتهي إلا اذا توقفت اسرائيل عن تخصيب هذه التربة التي تنتج الانتحاريين كي يتوقفوا عن الانتقام.

وحتى تكتمل ملامح الصورة الحقيقية لديكم أنصحكم باللقاء السريع مع المناضل مروان البرغوثي الذي يقبع في كهوف «الشاباك» منذ شهرين لتستجلي جذور الانتفاضة التي أطاحت بحزب العمل من ساحة الفعل السياسي في اسرائيل وحولتكم مع شمعون بيرس الى مجرد اداة وظيفية في قبضة شارون الذي لا يستطيب الا لون الدم؟ فهذا الشاب مروان البرغوثي المستهدف بالموت في أقبية التحقيق لدى «الشاباك» كان من الأوائل في القيادة الفلسطينية الذين سوقوا تنظيرًا وعملاً وجهدًا لاتفاق أوسلو الذي وقعه حزب العمل مع القيادة الفلسطينية.

فماذا وجد هذا الجيل الذي يمثله مروان؟

تسارع النشاط الاستيطاني كلما لاحت بادرة توحي بالتفاؤل، ففي الفترة ما بين العام ١٩٩٣ (عام أوسلو) والعام ٢٠٠٠ تضاعف عدد المستوطنين ولم تبق تلة أو خربة في الضفة الغربية دون أن تنهشها انياب الجرافات الاسرائيلية، ومن اللافت للنظر انه خلال معظم تلك الفترة كان قادة حزب العمل يحكمون اسرائيل (اسحاق رابين، شمعون بيرس، وايهود براك). ثم وفي عهدكم استحب شارون ان يقتحم الأقصى بشرعية نفوذكم السياسي، ورغم نداء أبو عمار أن لا يقدم شارون على هذه الخطوة، فاصر براك ان لا يسمع فكان ما كان.

لقد رفع الفلسطينيون اغصان الزيتون، وأنصحكم بالعودة الى الأشرطة الوثائقية وهي متوفرة عندكم بالضرورة لترى حجم التأييد الفلسطيني لمشروع السلام وحلم السلام الآتي. فما وجد من رفع غصت الزيتون إلا القهر النفسي الخانق. فلا تواريخ مقدسة لديكم، ولم يحصد الفلسطينيون خلال الفترة الانتقالية الا مزيدا من الذل والافقار وهدم المنازل وتهويد القدس والطرق الالتفافية والابقاء على آلاف المعتقلين رهائن في سجونكم، وأفرجتم (ويا للمصيبة) عن لصوص السيارات وتجار المخدرات وتجار الأسلحة حتى يواصلوا تخريب المجتمع الفلسطيني سيما ان اغلبهم اقام في مناطق C و B التي لا تصلها الشرطة الفلسطينية. هل نسيتم يا وزير الأمن (الذي كنت يوما محسوبا عند الفلسطينيين بأنك من الحمائم) المفاوضات الجائرة على حارة من حارات الخليل، هل نسيتم مفاوضات ١٫٥٪ التي أرهقتنا نفسيًا؟ لقد انتهت المفاوضات المتعلقة بأحداث الحرب العالمية الثانية التي اجتاحت كل أوروبا في اربع سنوات اما اضافة قرية فلسطينية لا يتعدى سكانها الف مواطن الى مناطق السلطة الفلسطينية فلم ينته بخمس سنوات كاملة.

(٢)

ان كانت الحقيقة تهمك من أجل مستقبل دولتكم فاصطحب فريق خبراء القانون الذي شكلتموه لمقاضاة البرغوثي وخذ معك افضل ضباط هيئة الأركان والشاباك للاستماع لمروان البرغوثي حول أنجع وأقصر طرق الحل السياسي للخلاص من الفئة التي تسمونها إرهابية او انتقامية على حد تعبيركم. فالبرغوثي خير من يجيبكم ويحاوركم فهو رمز الانتفاضة الأول وهو الذي حاول شرح برنامجها السياسي ووجه لكم عشرات التصريحات والنداءات وهو المنسجم قولا وفعلا مع نبض الشارع الفلسطيني، ولذا فقد حاز على ثقة الشارع، اخلعوا من يديه الصغيرتين قيودكم الجارحة، وأظن انه لو كان القضاء نزيهًا والعدالة منطقية فيجب ان يخرج فريق خبراء القانون بلائحة اتهام ضد حكومتكم لا ضد مروان أو الانتحاريين او ضد ياسر عرفات؟!

بلا ادنى شك، حققت صهيونيتكم المتعلمنة مظهرًا، المتدينة جوهرًا نجاحات خارقة في القرن الماضي في اقامة الدولة المحلوم بها لدى هرتسل، وخطوتم خطوات جبارة في تصفية الشتات اليهودي (الدياسبورا) وانعشتم لغة كادت تندثر، وشيدتم اقتصادا راسخا من افضل اقتصاديات العالم، واقمتم نظاما سياسيا دمقراطيا متطورا قائما على المشاركة الواسعة وتداول السلطة وفصل السلطات (رغم ان هذه الدمقراطية لا تزال دمقراطية اشكنازية)، واستطعتم ان تبنوا دولة حداثية عصرية قوية معرفيا وتكنولوجيا محصنة بجيش من افضل جيوش العالم عددا وعدة وتنظيما وتسلحا، وانشأتم شبكة معقدة من العلاقات الدولية.. كل ذلك صحيح جدًا ولكنكم لم تظفروا بالأمن المنشود الذي يحقق للصهيونية غايتها، إذ لا زال يقتل في اسرائيل اكبر عدد من اليهود في العالم، بمعنى أن يهود المنفى الذين عانوا الاضطهاد في أوروبا (الهلوكوست) بسبب يهوديتهم هم الآن أكثر أمنًا واندماجًا في منفاهم المزعوم من الوطن المرتجى (اسرائيل).

منذ أكثر من خمسين سنة وشغلكم الشاغل هو بناء اسرائيل القوية الآمنة، نجحتم في بناء اسرائيل القوية، وكان فشلكم ذريعا في بناء اسرائيل الآمنة، ألم تقل بعد مقابلتك مع الشابين (غسان وعرين) ان سلاحهم لا يمكن ان يهزم؟ الأمن المنشود والمأمول والمفقود في كل شوارع اسرائيل هذه المرة وليس في محيطها الجغرافي لن يُدركَ طالما بقيت منظومة قيمكم الأمنية تستند الى القوة كمعيار وحيد في تحقيق أمن المهاجرين اليهود لهذه البلاد لسبب واحد، وهو أنه لا يمكن القفز عن حقوق الشعب الفلسطيني بعد الآن في الحياة الكريمة الآمنة، فالمعادلة بسيطة خالية من التركيب والتعقيد، ان شرط أمن اسرائيل هو سلام الفلسطينيين ثم ان الفلسطينيين لا يمكن أن يفرضوا الحل الذي يريدون ولكنهم يستطيعون افشال الحل الذي لا يريدون والذي لا يحقق لهم كرامتهم الوطنية كاملة، فالبديل عن عرفات لن يكون إلا عرفات آخر وان اختلف اسمًا او طولاً أو لونًا، فلماذا عناء البحث ولماذا الجري خلف خيط دخان؟

(٣)

يا أيها الوزير ويا رئيس حزب العمل

لن أذهب بعيدا الى كهوف التاريخ لئلا تحول الرقابة في وصول هذه الرسالة اليكم، لذا فقط سأذكرهم بمعالم محفورة في ادمغتنا، فمن مجازر واد الحوارث في مطلع الثلاثينيات مرورا بعشرات المجازر من دير ياسين والطنطورة والشيخ مؤنس واللد وكفرقاسم والدوايمة ويافا.. حتى مجزرة مخيم جنين الأخيرة التي حظيت أنت بشرف قيادتها من موقع مسؤوليتكم كوزير للأمن، والتي لن تكون الأخيرة على ما يبدو، وكل ذلك وانتم سادرون بلا عين ترى ولا عقل يقدر العواقب، ولا زلتم حتى هذه اللحظة تقشعر ابدانكم لمجرد ولادة طفل فلسطيني فتسارعون الى ذبحه او سجنه أو نفيه مستلهمين في ذلك قول هرتسل «بالحديد والنار قامت يهودا وبالحديد والنار والدم ستقوم ثانية». وأظن انك قرأت ما قاله بيرس في ذلك في لحظة اكتشاف الحقيقة في كتابه (الشرق الأوسط الجديد): «ان ضميرنا الجماعي يخزينا». وقال الأديب الاسرائيلي أ.ب. يهوشع



بن اليعيزر، حتى تكتمل ملامح الصورة الحقيقية لديكم انصحكم باللقاء السريع مع للناضل مروان البرغوثي

بعد ان اكتشف الحقيقة: «الحل في طلب المغفرة ممن بقي حيا من الفلسطينيين».. اعتقدنا انكم في الطريق الى جادة الصواب ولكن خاب ظن كل من حمل غصن الزيتون وهتف للسلام في شوارع رام الله وغزة وجنين.

هل استطاع «جيش الدفاع» بمنظومته البرية والبحرية والجوية وآلته النووية أن يحقق لكم الأمن؟ أم هل كل وزراء الأمن الذين توالوا قبلك على مكتبتكم في الوزارة والذين تطالعكم صورهم على جدران الوزارة صباح كل يوم نجحوا في ابعاد الخطر الذي يهدد مواطني الدولة الذين احضرتموهم الى البلاد لتخليصهم من امراض الدياسبورا؟

بعد كل هذه السنين من التزوير الفظ للتاريخ، لم تعودوا قادرين على احتكار المأساة لأنفسكم فقط، وذلك بعد أن فقدتم صلتكم بالتاريخ عندما مارستم ضد الشعب الفلسطيني مما مورس ضدكم من اضطهاد وابادة في أوروبا، وأظنكم يا أيها الوزير لم تستلهموا تجارب التاريخ بعد، فهل مرّ عليكم في التاريخ ان شعبا من شعوب الأرض طلب الاستقلال واندثر؟ وهل مرّ عليكم أن كل الأبراج والأسوار والقلاع التي أقامها المستعمرون والغزاة والاقطاعيون حمت عروشهم من الانهيار امام زحف المقهورين والمضطهدين الطالبين برفع الظلم والجور عنهم؟

اكتب لكم كمواطن فلسطيني عادي من وحي المعاناة والألم والقلق والتوتر والقهر الذي يمارسه جنودكم ضدنا، من وحي الموت الملون بالهوان والمرارة والإذلال المبرمج الذي يعيشه هذا الشعب المتطلع بشغف صادق لحياة كريمة وهدوء وأمن كباقي شعوب الأرض في دولة تحفظ مواطنتنا بدون حواجز ومستوطنات، دولة كاملة السيادة دون أن تهددها طائراتكم ومجنزراتكم.

إنكم لن تستطيعوا ان تفرضوا علينا وعلى البشرية الى الأبد جدول أعمال ايديولوجيًا لتحقيق امنكم وتفوقكم العرقي والديني لأن الأمن المنشود بالنسبة لكم لن تصنعه أزرار التحكم التي يضغطها ملاحو سلاح الجو من جنود الجيش الاسرائيلي، صابين قذائفهم فوق رؤوسنا وبيوتنا ومزارعنا، ان هذه السادية الفظيعة التي خلقت ظاهرة العمليات الفدائية هي من صنع ارهابكم المتواصل خلال الخمسين سنة الماضية. نحن بصدق لا نستطيب رؤية الجثث الممزقة في شوارع يافا وتل أبيب، وهؤلاء الضحايا اليهود هم نتيجة مباشرة لسياستكم انتم وليست نتيجة فطرة عقائدية مجبول عليها الفلسطينيون. لا يستحق اي طفل يهودي أن يموت ولكن لا يستحق اي شخص فلسطيني ايضا ان يطرد من أرضه أو يهان فيها الى الأبد ولا يحرك ساكنًا في رفض الموت والقمع الفظيع. وما لم تغير الدولة اليهودية من ايديولوجيتها العرقية والدينية فسوف يبقى هناك بشر مصممون على فرض الحقائق الخاصة المتعلقة بوجودهم.

(٤)

الفلسطينيون لن يتركوا المكان حتى وان غيرتم وجه المشهد الجغرافي الطبيعي، وعنادهم الوجودي في الحياة لن يقهر لأن الشعوب لا تقهر. لماذا لا تواجهون شعبكم بهذه الحقيقة؟ لماذا تصرون على تعذيبنا وتعذيب مواطنيكم؟ الم تكتشفوا الحقيقة بعد؟ حقيقة وجود الفلسطيني في المكان الذي يصر على البقاء فيه، هذا الفلسطيني يناديكم في أصعب لحظات حياته، تعالوا لسلام الشجعان، ارفعوا بساطيركم عن رؤوسنا، التزموا بالاتفاقيات الموقعة معكم، لا تهينوا مدينة السلام بالاستحواذ عليها وتزوير تاريخها، اعترفوا بمسؤوليتكم عن عذابنا ولجوئنا، اعترفوا بمنطق حق العودة لمن تم تهجيرهم بالقوة من قراهم ومدنهم، اتركوا لنا ما بقي من بيوت بلا هدم، لا تلوثوا ارضنا وأوديتنا بمياه مجاري مستوطناتكم، لا تقتلعوا اشجارنا التي نتفيأ بظلها ونأكل من ثمرها، لا تنزعوا البسمة من شفاه أطفالنا، لا تقتحموا أحلامهم ونومهم، لا تتركوا قواتكم الخاصة ومستوطنيكم يعربدون ويغتالون بدم بارد، لا تسحقوا حدائقنا ومدارسنا وشوارعنا ومؤسساتنا بجنازير دباباتكم، لا تجهضوا امهاتنا وزوجاتنا على الحواجز، لا تلوثوا هواءنا بقنابل الغاز، لا تحرقوا الناس في مخيم جنين، لا تحرموا الناس من المشي في الطرقات والشوارع. لا تقهروا الناس أكثر فقد اصبحت الحياة لا تطاق والموت اصبح ارحم من حياة بلا كرامة فهذا هو مرد الانتحار. لا تفكروا بقيادة مهذبة على مقاسكم فهذا سيولد الانفجار.

السلام والاحتلال لا يلتقيان

بقلم: سهيل قبلان

السلام والاحتلال لا يلتقيان، جملة من ثلاث كلمات وحرف، قد يسمعها او يقرأها الإنسان، ويمر عليها مر الكرام، ولكن التمعن في مضمون تلك الجملة، يكشف، مقدما الف برهان وبرهان، ان الواقع الذي نلمسه يوميا ونعيشه لحظه بلحظه، ليس منزلا ولم ينشأ في فراغ، إنما هو نتيجة حتمية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، وبالاصرار على التمسك به واستمراره يبعد في كل لحظة السلام الحقيقي وبالتالي، حرمان الناس من الهدوء والاستقرار والامن والامان والاطمئنان على المستقبل.

واذا كان السلام والاحتلال لا يلتقيان، فإن السلام والإستيطان لا يلتقيان. والسلام والجدار الفاصل لا يلتقيان. والسلام وعسكرة الحياة لا يلتقيان. والسلام واصرار حكام اسرائيل على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة لا يلتقيان. والسلام وإصرار حكام اسرائيل على ان يظلوا كلب الحراسة للمصالح الامريكية في المنطقة لا يلتقيان والسلام وحكام اسرائيل لا يلتقيان.

ان السلام وحكام اسرائيل لا يلتقيان، لان حكام اسرائيل وبكل بساطة لا يريدون السلام الحقيقي الراسخ والثابت والعادل والشامل. فالطغمة الحاكمة بقيادة ارئيل شارون، تمثل مصالح كبار الرأسماليين الذين يكدسون الارباح من استمرار الاحتلال وكل ما يتطلبه استمراره من مصروفات وانتاج اسلحة، هذا بالإضافة الى الارباح التي يكدسونها، من جراء نهب خيرات الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية الواقعة تحت الإحتلال، ومن استغلال الأيدي العاملة الرخيصة فيها.

وفي رفضهم لإستيعاب عبر التاريخ وتطور التاريخ ومسار التطور البشري نفسه، وفي رفضهم تذويت الحقيقة ورؤية الذي يقول وبكل وضوح، ان الثلاثة ملايين ونصف المليون فلسطيني، الذين يعانون من ممارسات الإحتلال الهمجية والبشعة واللابشرية هم بشر بكل ما في الكلمة من معنى، لهم كرامتهم ومشاعرهم واحاسيسهم الانسانية، لهم طموحاتهم وامالهم وافكارهم وامانيهم، ويرفضون بكل شموخ وشمم وعدالة ومنطق الإحتلال ويصرون على كنسه وعلى التحرر منه، فرفض تذويت ذلك، معناه إبقاء المنطقة على فوهة بركان وافساح المجال وشق وتمهيد الطريق امام تنامي وانتشار مظاهر الفاشية، ومظاهر الفاشية تتكاثر وتتراكم، ويوفر لها الإحتلال مستنقعا لتنمو فيه وتنتشر كالحشرات. ورغم ازدياد مظاهر الفاشية والممارسات الفاشية، رسميا وعسكريا ومن فئات عديدة في المجتمع، هذا لا يعني ان النظام في اسرائيل فاشي، لكن الخطورة في ان يتحول الى ذلك، قائمة ومتوفرة، وفي اعتقادي، ان صرف عشرات المليارت سنويا على التسلح والعربدة العسكرية وتكثيف الإستيطان، والضم والتوسع وقمع الشعب الفلسطيني، يمهد السبيل لنمو حركات يمينية خطيرة ومنظمات سرية إرهابية، لا تتورع عن إقتراف الجرائم ضد الشعب الفلسطيني وضد من يعارض الاحتلال ويؤيد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وهناك وزراء يمينيون واعضاء كنيست، يدعون علانية وصراحة الى قتل الرئيس الفلسطيني او الى طرده والى محو مدن فلسطينية عن وجه الأرض والى تنفيذ الترانسفير، بحجة مكافحة الإرهاب!! والقضية لا تنحصر في مجرد الدعوات فقط، إنما تنفذ على ارض الواقع ومنها على سبيل المثال لا الحصر، إقتلاع عشرات آلاف الأشجار وهدم الاف المنازل في المناطق الفلسطينية، وتقطيع اوصال المناطق الفلسطينية والإصرار على حشر الشعب الفلسطيني داخل سجن كبير ومحاصرته وقمعه حتى ان تجرأ على القول: آخ، والاصرار على التعامل مع الفلسطينيين كارقام ومواد متحركة، وليس كبشر بكل ما في الكلمة من معنى، والسؤال الذي يطرح نفسه، ما الذي لم يجربه حكام اسرائيل وعلى مدى عشرات السنوات ومن معراخيين وليكوديين ومفداليين ومن حولهم ومن يؤيدهم من احزاب اخرى، ضد الشعب الفلسطيني، من ممارسات تقشعر لهولها الأبدان، ممارسات كثيره تفوقت ببشاعتها على ممارسات الفاشيين الحاقدين، فهل جلب لهم ذلك الأمن والإستقرار والسلام والهدوء ؟ وما هو المطلوب لكي ينفذوا الامر الوحيد الذي لم يجربوه إطلاقا، وبتنفيذه يضمنون دون اي جدال، المستقبل الأفضل والأجمل والهدوء والأمن والأمان والسلام الحقيقي والعيش الإنساني، وهو وبكل بساطة، إنهاء الإحتلال كليا والإعتراف بأن الفلسطينيين بشر من حقهم العيش بحرية وكرامة. ومن حق اطفالهم اللهو والمرح واللعب في ملاعب مزروعة بالعشب الاخضر والتنزه في حدائق خضراء غناء، والسهر على شرفات المنازل، والتنقل بحرية في وطنهم. ومتى يدركون وما هو المطلوب لكي يذوتوا الحقيقة، ان إنعدام الأمن والحرية والكرامة والإستقلال للشعب الفلسطيني، معناه انعدام الأمن والحرية والكرامة والإستقلال للشعب الإسرائيلي نفسه، وأن شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا؟!

جدار الحصار الذاتي!

• الجدار المسمى «الفاصل» والذي يبرره حكام اسرائيل بـ «الأمن» هو مشروع خطير يهدف لتركيع الفلسطينيين سياسيًا. ورغم أنه يخبئ خطر محاصرة الضفة الغربية، فإنه ايضًا لا يشذ عن حالة الحصار الذاتي التي لا تزال تعيشها العقلية الصهيونية •

⋆ بقلم: د. ثابت أبو راس ⋆

⋆ شرعت حكومة اسرائيل في الاسبوع الأخير ببناء خط «أمني» فاصل بين التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية والأراضي الاسرائيلية. هذه العملية جاءت بعد نقاشات طويلة واحيانًا ساخنة بين القيادات والأحزاب السياسية والمستوطنين اليهود حول ماهية هذا الخط، تعريفه ومساره، لكن لا شك ان من حسم هذا النقاش هو استمرار العمليات الانتحارية داخل الخط الأخضر.

الهدف الاسرائيلي المعلن من بناء هذا الجدار الفاصل هو «وقف العمليات الانتحارية»، لكن في الحقيقة هناك اهداف اسرائيلية كثيرة وخطيرة غير معلنة لهذه العملية، فالقيادة الاسرائيلية تعلم جيدًا، ان اي جدار او خط «أمني» فاصل لن يستطيع منع شاب فلسطيني عاقد العزم على تنفيذ عملية انتحارية فيما لو أراد ذلك. لقد علمتنا التجارب العالمية ان أكثر الحدود والجدران تحصينا في العالم مثل الحدود بين كوريا الجنوبية والشمالية او جدار برلين قد تم اختراقها.

ان بناء الجدار الفاصل هو عملية هروب من مواجهة الواقع المر الذي تعيشه اسرائيل وهو ضرورة حسم علاقتها مع المناطق الفلسطينية المحتلة، القضية كانت وستبقى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق. وما دام هذا الاحتلال مستمرًا والمستوطنات قائمة والأمن للمواطن الفلسطيني غائب فان المواطن الاسرائيلي لن يتمتع بالأمن ابدًا. ان انهاء الاحتلال وقلع المستوطنات السرطانية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل هم الكفيل الوحيد بوقف العمليات الانتحارية.

من المهم الانتباه الى مسار الخط «الأمني» الفاصل المزمع اقامته. الخط الذي سيمتد على طول ١١٥ كم يغطي جزءًا من خط التماس الاسرائيلي - الفلسطيني الذي يمتد على طول ٣٤٠ كم. هذا الخط يمر داخل المناطق الفلسطينية المحتلة في عمق (٥ - ٧) كم في الجزء الشمالي من الضفة الغربية وبموجب ذلك فقد تم «ادخال» مستوطنات مثل «شكيد»، «ريحان»، و «حينانيت» غربي الخط الفاصل، اما في مناطق مثل طولكرم وقلقيلية فقد تم التخطيط لتمرير هذا الخط بمحاذاة الخط الأخضر. لذلك فمن الصعب عدم رؤية البعد الدمغرافي لهذا الخط.

اقامة «الجدار الفاصل» (الحاجز الأمني) موجهة ضد العمال الفلسطينيين أولا حيث أن هدفها الأول هو منع الفلسطينيين من الضفة الغربية من الدخول والعمل في اسرائيل. من جهة ثانية فان الحكومة تعلم جيدًا ان الزراعة الريفية هي المصدر المعيشي الأساسي عند الفلسطينيين، واقامة الخط الفاصل جاءت لتقطع اوصال الأراضي الزراعية الفلسطينية وتخريب مزارعهم، حيث يدور الحديث عن بناء مناطق حدودية عازلة، وليس مجرد سياج حدودي فقط.

فحسب التخطيط الحكومي يتكون الخط الفاصل من ثلاثة مركبات: حاجز الكتروني، طريق ترابي عسكري وخندق واسع بعرض ٤ أمتار وعمق ٤ أمتار أخرى، فالعملية ليست بناء حاجز لمنع الفلسطينيين من دخول اسرائيل فقط، وإنما محاولة لتجويعهم واذلالهم ومصادرة أراضيهم وحرمانهم من مصدر رزقهم الأول والأساسي - الزراعة، وبالتالي تركيعهم سياسيًا.

الخط الفاصل يشكل ضربة للجماهير العربية في اسرائيل ايضًا، فقد جاء ليحرمنا من اية علاقة اقتصادية او اجتماعية مع أبناء شعبنا شرقي الخط الأخضر. وليس سرًا ان جزءًا كبيرًا من قوتنا الشرائية العربية تذهب الى مدن الضفة الغربية مثل قلقيلية، طولكرم وجنين. وبالنسبة للاقتصاديين الاسرائيليين يجب توجيه هذه القوة الاقتصادية الى المحلات التجارية في المدن اليهودية. كذلك فإن حرماننا من التواصل الاجتماعي مع أبناء شعبنا في الضفة الغربية من شأنه تقليل امكانية الزواج والترابط الأسري، وبالتالي تقليل اعداد الفلسطينيين الذين يحصلون على الهوية الاسرائيلية.

الحدود والخطوط السياسية والأمنية بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية يراد لها ان تكون حدودًا نفسية وثقافية داخل الشعب الفلسطيني الواحد. «فالمطلوب» منا، أحيانًا هو أن نرى ونسمع ضرب اخوتنا الفلسطينيين في مدن ومخيمات الضفة وأن نخلد الى السكون ولا نحتج. وفي نفس الوقت يحق كل الحق ليهود نيويورك مثلاً والذين يعيشون آلاف الكيلومترات بعيدًا عن مسرح الأحداث مواصلة الدعم للشعب الاسرائيلي والتطوع حتى داخل المستوطنات اليهودية.

الاسرائيليون والفلسطينيون يقفون اليوم على مفترق طرق. سياسة حكام اسرائيل تجر المنطقة كلها الى الهاوية. الحل كان وما زال معروفًا وواضح المعالم ويقبله كل العالم إلا حكام اسرائيل. وان قلع المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف هو الطريق الذي سيتقبله وتوقع عليه حكومة اسرائيل، عاجلاً أم آجلاً. وكل هذه الخطوط الفاصلة والتي جاءت لتحاصر الشعب الفلسطيني وتجويعه ما هي الا خط حصار للعقلية الصهيونية، والتي تبنّت عقلية الحصار منذ مأساة اليهود في الحرب العالمية الثانية.

(محاضر في جامعة بئر السبع)

كفى لبازار المبادرات..

• نحو توحيد كافة المبادرات الداعية لترتيب الوضع الداخلي بعيداً عن المبارزة الزائدة •

★ بقلم: وليد العوض ★ - خاص بـ «الاتحاد» ★

• بالرغم من استمرار العدوان وتصعيده بكافة الأشكال المتاحة من قبل الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير شعبنا الفلسطيني في كافة المدن والقرى والمخيمات، وفي ظل تصعيد عمليات إعادة احتلال كافة المدن في الضفة الفلسطينية وتواصل عمليات الاغتيال والقتل المتعمد ضد الأطفال والنساء والشيوخ من شعبنا، في هذه الأجواء الصعبة والظروف الحرجة تعيش الساحة الداخلية حالة جدل واسعة تصاعدت وتيرتها في الأيام الأخيرة حيث طرحت العديد من الفصائل والشخصيات الوطنية عدة مبادرات عبر وسائل الاعلام المختلفة، وقد تناولت عدة مواضيع هامة تركزت حول الموقف من العمليات الاستشهادية. ودعت الى الاصلاح الجاد في بنية السلطة الوطنية ومؤسساتها بما يلبي رغبة وطموح السواد الأعظم من شعبنا الفلسطيني المكافح، ويبدو أن هذه المبادرات والإعلان عنها بهذه الطريقة تعبّر بشكل جدي عن حالة العجز التي تعيشها كافة الأحزاب والقوى الوطنية والاسلامية وكذلك السلطة الوطنية الفلسطينية، وعدم قدرتها على تلبية المطالب الشعبية الناشدة والداعية للدخول في حوار وطني جدي ومسؤول يستهدف اجراء تقييم شامل وموضوعي للأوضاع الداخلية وسبل تطويرها، في المقدمة منها تقييم ما آلت اليه أوضاع الانتفاضة الباسلة بعد مرور أكثر من تسعة عشر شهرًا على انطلاقها، وصولا لدراسة أفضل الطرق للحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني والدفاع عنه في مواجهة العدوان المتواصل، على قاعدة تكريس حق شعبنا في مقاومة الاحتلال مع أهمية الاتفاق على ممارسة أكثر الأشكال نجاعة في ذلك وبما يجنب ساحتنا الداخلية المزيد من الارباكات، ويمنع عن أعدائنا المزيد من المداخل والذرائع لتصعيد العدوان الذي يهدف للقضاء على المشروع الوطني المتمثل بحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وضمان حل قضية اللاجئين طبقًا للقرار ١٩٤.

وهناك أهمية في أن يتطرق الحوار المنشود الى أهمية ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني بدءًا من تحريم الاعتقال السياسي وصولاً لإجراء اصلاحات جدية لوضع حد لكافة مظاهر الخلل والتسيب وهدر المال العام وسوء الادارة، والقضاء على كافة مظاهر الفساد وضمان سيادة القانون واستقلال القضاء وتفعيل الفصل بين السلطات الثلاث وصولاً لردم الهوة التي تتسع باطراد ليس فقط بين السلطة والشعب، بل كذلك بين كافة فصائل العمل الوطني والاسلامي الفلسطيني والجماهير الشعبية الباسلة.

ولذلك فإن حالة العجز هذه لا يمكن تجاوزها بمبادرة تطرح هنا وأخرى هناك على اهمية ما تناوله بعضها من أفكار يمكن ان تشكّل مدخلاً لإجراء حوار جدي يجيب على كافة الاسئلة التي تدور في أذهان المواطنين.

ولكن من الملاحظ ان العديد من هذه المبادرات التي انهمرت كسيل المطر تتشابه في مضامينها الى حد كبير، لدرجة انه بات ينطبق عليها القول إنها نفس السيدة ولكن في أكثر من ثوب، خاصة ان من يقف من ورائها شخصيات وفصائل وطنية يفترض ان تكون لها وجهات نظر متقاربة، وأكثر من ذلك، نلاحظ أن رواد البعض منها يشغلون مراكز قيادية هامة في احزابهم وفصائلهم، ومن الأولى في هذه الحالة أن تكون مواقفهم وجهودهم جزءًا من الجهد الوطني العام في هذا السياق، الأمر الذي يطرح تساؤلاً مشروعًا عن المغزى الحقيقي الذي يقف خلف هذا التهافت في طرح المبادرات.. وللحقيقة أقول، بعد التدقيق والتمحيص بين سطورها وفي مراكز الشخصيات التي تبادر الى ذلك، انني شعرت دون حرج أن تنافسًا ومبارزة غير مفهومة تقف خلف هذا السيل المتدفق من الأفكار والطروحات المتقاربة الى حد بعيد.

وما يدفعني، لقول ذلك يعود الى انني لم ألمس، والعديد غيري، تحركًا جديًا يندرج في اطار تفعيل مثل هذه الدعوات وتوظيف إمكانيات الموقعين عليها لتحويلها الى فعل شعبي حاشد، يمكن أن يسهم بحدود معينة في فتح الباب واسعًا أمام الحوار الجدي المنشود الذي يضمن تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الظروف الصعبة التي نعيشها، بل على العكس من ذلك، نجد أن بعض هذه المبادرات خاصة تلك التي ركزت بشكل خاص على الدعوة لوقف العمليات الاستشهادية ضد المدنيين الاسرائيليين، وأغفلت بشكل ملفت الإشارة الى دور الاحتلال وجرائمه اليومية ضد الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء شعبنا الفلسطيني، تلك الجرائم التي تلعب دورًا حاسمًا في دفع الكثير من القوى والشباب الفلسطيني لتبني هذا الشكل من الأعمال، التي باتت تستوجب المناقشة الجادة والمسؤولة في هذه الظروف الحرجة بالذات، ولذلك فقد كادت الدعوة المجتزأة تلك أن تحدث ارباكًا واسعًا في الشارع الفلسطيني وما زالت تهدده بانقسام حاد سيفضي الى آثار سلبية تهدد وحدتنا الوطنية، في وقت نحن في أمس الحاجة الى الحفاظ عليها باعتبارها الدرع الواقي الذي يصون المشروع الوطني الفلسطيني في كل المراحل.

لذلك اعتقد ان الوقت لم يعد يسمح باستمرار المبارزة بحرب المبادرات، كما أنه لم يعد يسمح لكل فصيل أو شخصية بعرض بضاعته الخاصة عبر الفضائيات، وقد حان الوقت منذ زمن للقيام بحوار جدي تشارك به كافة الفصائل الوطنية والاسلامية والسلطة الوطنية والشخصيات الاجتماعية الفاعلة، بما يوفر أفضل الطرق للخروج من المأزق الذي تمر به قضيتنا الوطنية هذه الأيام. وفي هذا السياق فان القوى والشخصيات التي بادرت لإطلاق حملة المبادرات الشهيرة مطالبة أكثر من غيرها بضرورة البدء بحوار يتمخض عن رؤية موحدة وآليات عمل متفق عليها يتم التوجه بعدها للسلطة الوطنية ولكافة القوى الوطنية والإسلامية والشخصيات المعنية بهذا الأمر.

فبغير ذلك سيتواصل بازار المبادرات البراقة دون نتيجة عملية مما سيقودنا للقول دون مبالغة ان ليس كل ما يلمع ذهبًا!

(عضو المجلس الوطني الفلسطيني - غزة)

من المهم الاتفاق على ممارسة أكثر اشكال المقاومة نجاعة في ذلك وبما يجنب ساحتنا الداخلية المزيد من الارباكات، ويمنع عن أعدائنا المزيد من المداخل والذرائع لتصعيد العدوان الذي يهدف للقضاء على المشروع الوطني المتمثل بحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وضمان حل قضية اللاجئين



واحدة من عمليات التفجير في القدس

السياسات الاسرائيلية: قصة هروب مزدوج فادح الثمن

بقلم: هشام نفاع

هذا ما حدث: جاءت فترة ارتفع فيها منسوب الخوف الاسرائيلي حتى قمم الجبال التي لم تكتشف بعد، وهذه التي لم تكتشف هي غير قائمة عمليا في الوعي البشري. اي أنها خارج حدود العقل، وما هو خارج هذا العقل، فإنه غير موجود إلا لمن يؤمن بالغيبيات. الخوف المقصود لم يكن من القائد ياسر عرفات ولا من الشيخ أحمد ياسين ولا من المناضل المعتقل الملتحم بشعبه مروان البرغوثي، حتى أنه لم يكن خوفا إسرائيليا من شبح الفلسطيني المغدور يحيى عياش، المسمى في قاموس الطواويس العسكرية الاسرائيلية الفارغة، «المهندس»، الذي أدى اغتياله الأحمق والإجرامي الى جعل بطل «نوبل» للسلام، شمعون بيرس يخسر رئاسة الحكومة والسلام (اي شرق أوسطه الجديد) معا. ولصالح من؟ لصالح الأجوف السياسي «بيبي» نتنياهو.

ذلك الخوف لم يكن أيضا من مدّعي الجهاد في عهد ما بعد الحداثة الرأسمالية، أسامة بن لادن. ولا حتى من الخطر الديمغرافي القادم من أم الفحم وسخنين والناصرة ورهط! فقد كان هذا خوفا إسرائيليا دخليا، ذاتيا وحميميا أيضا. بدا الخوف من مصطلحات جديدة ظهرت وأولها مصطلح «ما بعد الصهيونية».

فقد بدأت نقاشات وأشكال من الجدل داخلية تعيد النظر في الماضي الإسرائيلي. وإعادة النظر في الماضي لا يمكن إلا أن تكون أيضا إعادة للنظر في الأساطير أيضا. لأنه لا يوجد ماض لأي أحد بدون الأساطير. هذه ليست مسألة ذكاء أو غباء بل إنها مسألة متعلقة بجدلية الذاكرة والوهم، التذكر والتوهم، التوثيق والتلفيق، والابداع والاستبداع. هي مسألة العقل المفكر مقابل النزعة الغريزية للدفاع والاندفاع. ورغم القصة الظريفة عن الذكاء المميز لليهود (أو لغيرهم من الشعوب) فالوضع الذي نشأ هو التجسيد الأوضح لصدق فرضية أن مواجهة الأسطورة هي أصعب بألف مرة من مواجهة الحقيقة (في السياق العام طبعا وليس في سياق العقل الفردي المفكر بتمرّد).

فكرة «ما بعد الصهيونية» كان يفترض أن تعيد الأمور الى نصابها، وأن ترسم الواقع من جديد بألوان لا تتخطى حدود البصر والبصيرة. فلا هذا الشعب، ككل شعب، مختارا ولا مميزا ولا فوق التاريخ ولا تحته. إنه ككل البشر. حتى انه يخطئ أيضا، ويا لهول الاكتشاف، في النكبة وما رافقها وما تبعها ويتتابع، على سبيل المثال. ولكن بدل تقبّل الامور المستجدة بالعقل، فقد جرى احتواؤها بالبطن. والبطن على رفعة قيمتها ومقامها قادرة على الكثير سوى على التفكير. وأن تأخذ التمرد الأولي لدى ابن جلدتك على الماضي الى غير العقل هو أمر خطير، لأن النتيجة الوحيدة هي عسر استيعابي في الهضم العقلي. ففكرة تجاوز الصهيونية أتت كمحاولة أولى للانخراط في الحياة بشكل طبيعي: هنا الشرق الأوسط، ومن قرر العيش هنا يجب عليه الاعتراف بذلك، على الأقل، مع كل ما يعنيه الأمر من ضرورة الترجّل عن الأساطير وعن الأنا المنتفخة.

هنا بالضبط جاءت لحظة توجّب فيها على الاسرائيلي (وهذا المصطلح لا يمكن أن يشمل العربي الفلسطيني الباقي في بلده، في هذا السياق، لأن المسألة

> **حتى تكون أية امكانية للاقتراب من مخرج، سيتوجب الخروج من آفاق اليمين واليسار الاسرائيليين على السواء! فلا المتخوفون اليمينيون من خسارة «أرض الأجداد» ولا القلقون على فقدان «مشروع الآباء المؤسسين» قادرين على المساهمة في الوصول الى أي بر متواضع للأمان. لذلك فالمطلوب هو تجاوز جذري لهذه الحالة الاسرائيلية المريضة.**

خاضعة لفضاء صهيوني تدور أفلاكه في ذاته وتضرب نيازكه الهوجاء ضحيته) أن يواجه ذلك النوع المشاكس من الأسئلة المتعلقة بالتاريخ، على ما فيه من أساطير البطولة والطهارة العرقية الملوثة. فقد جاء الفلسطيني ووضع قصته بكل قناعة وهدوء على الطاولة ولوّث الطهارة المصطنعة بواسطة خشونة الحق: لقد احتللتم، وقبلها هجّرتم فماذا تريدون ان تفعلوا الآن لتعود الأمور الى الحد الأدنى من نصاب العدل النسبي؟

الجواب الإسرائيلي جاء واضحا كالشمس: نحن نرفض الاعتراف والاقرار. وفي قرارة النفوس ربما قيل: نرفض الاقرار بهذا حتى لأنفسنا، (أو ربما لأنفسنا بشكل خاص..). وبالطبع فألا تعترف لنفسك يعني أن تعرف أنك تعرف ومع ذلك تواصل الاصرار بغباء أنك لا تعرف. كل هذا وأنت تعرف أنك تعرف! هذه مأساة طبعا، والأكثر مأساوية منها هو أن يقع الثمن المأساوي للمأساة على غير المسؤولين عن نفس الحالة المأساوية، أي على الضحايا بالذات. فالمأساة هنا هي مأساة بمسؤولية اسرائيلية ناتجة عن إنكار ما هو معروف للاسرائيلي، ولكن من سيدفع ثمنها الفادح ثانية سيكون الفلسطيني نفسه. مثلما حدث قبل أكثر من نصف قرن تقريبا: دفع الفلسطيني ثمن الخوف الحقيقي ليهود أوروبا من حضارة أوروبا الدامية بعد أن استعبدتهم الصهيونية لمشروع أسيادها الاستعماريين. ولكن في هذه المرة سيدفع الفلسطينيون ثمنا عن خوف اسرائيلي موهوم ومتورّم، أخشى أن يكون خوفا من نتائج الخوف الأول وتماديا في الإصرار على الخوف مما لا يزال يعنيه ذلك الخوف الأول بنتائجه الاجرامية التي يستمر إنكارها.

فما معنى إنكار المسؤولية عن النتيجة الأولى لممارسة الخوف من الاوروبي على الفلسطيني؟ ألا يعني الهروب المزدوج من رؤية الماضي ومما يترتب عليه حاضرا، معا؟!

وبكلمات مباشرة: لماذا تفجر «كامب ديفيد (كلينتون) الثاني» بحرب اسرائيلية بشعة على شعب رفع أبناؤه في الأمس القريب فقط أغصان الزيتون على مقربة من فوهات بنادق الجنود الذين ظلوا محتلين لتوّهم؟

يقول اليمين الاسرائيلي محاججا اليسار ما يلي: اذا تخلّينا عمّا بعد ١٩٦٧ فسوف نظلّل ما قبلها منذ ١٩٤٨ بعلامات سؤال خطيرة بشأن شرعية وجودنا هنا كدولة يهودية.

ويقول اليسار الاسرائيلي محاججا اليمين كالتالي: اذا رفضنا التخلّي عما بعد ١٩٦٧ فسوف نظلل ما قبلها منذ ١٩٤٨ بعلامات سؤال خطيرة بشأن إمكانية وجودنا هنا كدولة يهودية.

ما هو الفرق؟

اليمين يبحث عن شرعية مستقاة من صدق مفترض للأيديولوجيا، واليسار يفتش عن شرعية مستندة الى الوقائع المفروضة فرضا. ولكن في الحالتين هناك حالة استحواذية مشتركة تبعث الطرفين على المراوحة في الذات وكأن ليس في العالم بل في الكون بأسره سوى هذه «الأنا» الاسرائيلية المطلقة التي تعيش في ذاتها، وفي ذاتها فقط. فالطرفان قررا استثناء اللاجئين الفلسطينيين، وهذه مسألة خطيرة. ليس لما تعنيه من بلادة مشاعر ووعي تجاه من جرى اقتلاعه من بلده فحسب، وإنما لما تعنيه من تعنت غبي على أن بداية التاريخ هي من حيث تحط الحراب الحديثة معلنة فرض الحدود.

أمام ما حدث لم يكن من «ملجأ» سوى مواصلة الجريمة بغية الهرب من الاعتراف، على الأقل، بمجرد وقوع الجريمة وليس حتى تحمّل ثمن نتائجها. يمين ويسار يلتقيان في وسطهما النسبي الواهي وهما يرقصان «تانغو» وطنيا إسرائيليا صهيونيا على الجسد الفلسطيني، مع أن المشهد الإعلامي السابح في الافتراضية والمشيّد في الاذهان المترقبة بدا وكأن تفصيلاته تدور في قاعة أخرى بالمرة، في قاعة تضم طرفين، إسرائيلي وفلسطيني، وبتمام الندّية. ولكن المشهد الذي بدا أمام عيوننا لاحقا عبر رشاقة «الاباتشي» و«الكوبرا» في مذبحة مخيم جنين، دلّ على ماض لا يزال كل هذا الحاضر الاسرائيلي يدور بين رحاه: القصة بأكملها، بحبكتها، بحيثياتها، وبمغزاها هي قصة اسرائيلية داخلية. أما الفلسطيني فسنرحب به طالما احترم الأصول وقبل دوره الوحيد: مجرد ملاحظة زائدة لا بد منها على هامش القصة الأيديولوجية التي تسفك دماء الابناء وأبناء «الآخر» من أجل الحفاظ على سطوتها.

هنا نعود الى ما يرتبط بالخوف. فهو خوف من مواجهة التاريخ. فهذا الشقي يدخل الواحد في متاهات مزعجة، لأنه يطالب بحقه في التعامل الجدي والمسؤول معه. وإلا فسيكون شديد القسوة. وليس من دليل على ذلك أكبر مما حدث للحالة السياسية الاسرائيلية: حتى لو بدت آراء اليمين واليسار متفاوتة على السطح، فلو حاولت التحايل والإقدام على ألاعيب التشابه في العمق بشكل ينفي التاريخ وما يعنيه، فسيلاقي أصحابها، يمينا ويسارا، نفس المصير المأساوي الفاشل.

وهكذا فحتى تكون أية امكانية للاقتراب من مخرج، سيتوجب الخروج من آفاق اليمين واليسار الاسرائيليين على السواء! فلا المتخوفون اليمينيون من خسارة «أرض الأجداد» ولا القلقون على فقدان «مشروع الآباء المؤسسين» قادرين على المساهمة في الوصول الى اي بر متواضع للأمان. فالمطلوب هو تجاوز جذري لهذه الحالة الاسرائيلية المريضة، والسبيل الوحيد هو تعليم المدّعين بالتميز الذكي أن التاريخ جدير بالاحترام والاعتراف، وإلا فإنه لن يرحم. وبالطبع فلن يرحمهم أيضا من وجد نفسه مضطرا مرة ثانية لدفع ثمن نفس محاولات إعادة صياغة الواقع بالحراب الأمريكية الحديثة.



عيצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה .
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.
אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי .
גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע
הקניית מיומנויות ביצירת אנימציה תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט
הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה
1800-77
الكلية التكنولوجية
המכללה למינהל
Technical Center
מכללה
بكل فخر واعتزاز
بالتعاون مع
الشهادات المقترحة :
مهندس برمجة MCSD
مهندس شبكات MCSE 2000
MCP
مهندس برمجة قواعد بيانات MCDBA
لماذا كلية مرخصة من قبل
MICROSOFT ؟
الاسباب التالية
1-תוכניות לימוד המותאמות לתוכניות הרשמיות של MICROSOFT
2- לימוד לפי ערכות הלימוד המקוריות של MICROSOFT
3- מרצים מוסמכי MICROSOFT ‏-MCT
4- מרכז בחינות מורשה לבחינות הסמכה בינלאומיות Prometric.
5- תעודה בינלאומית של מיקרוסופט.
والاهم : نعلم حتى تنجح
للتسجيل والمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف ، حيفا ، والناصره
1800-775-511
5
خمسة أسباب
لتعلم موضوع
الحسابات في
كليتنا :
١) نسبة النجاح في الامتحانات هي الأعلى في البلاد!!!
٢) مرافقة الطالب حتى النجاح
٣) أساتذة ذوي خبرة سنين عديدة وبخاحات فائقة
٤) أماكن العمل تفضل خريجينا
٥) خبرة واحدة وخمسون عاماً
التسجيل سار للمسارات الاتية
511
للتسجيل والمزيد من التفاصيل اتصلوا

«حاصر حصارك....»

بقلم: رمزي حكيم

نبدأ بتوضيح الواضح:

خطاب الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش لا يستحق اي ترحيب فلسطيني أو عربي، ولا يجوز التعامل معه على أساس التجزئة: نرحب ببعض البنود ونتحفظ من بنود أخرى. انه خطاب سطحي عدائي، يدلل على سطحية وعدوانية صاحبه، يجب التعامل معه في وحدة واحدة، وهو يحاول ان يطرح المشكلة في صيغة «اختيارات ممكنة». فما هي هذه الاختيارات؟ هي كالتالي: تغيير القيادة الفلسطينية المتمثلة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هي شرط اساسي لدعم الادارة الامريكية لمطلب قيام الدولة الفلسطينية.

هذه هي مقدمات نص الخطاب. لذلك تسطح الواقع بهذا النص،وانقلبت المفاهيم الى حيث شاءت العقلية الكولونيالية الاسرائيلية الرسمية. فالاحتلال دائم ببقاء عرفات. والطابة الان عند الفلسطيني. هو صاحب الموقف. وعليه أن لا يضيع «الفرصة التاريخية» من أيديه. واذا لم يقم بخلع عرفات فهو، إذن، المتهم باضاعة الفرصة.

هذا هو الأساس الضمني الذي تقوم عليه سياسة الادارة الامريكية في هذه المرحلة. إذن، ليس الاحتلال من بنية الحاضر، ولا هو الأساس. بل هو ثانوي. وليس حق الشعوب بالتحرر والاستقلال هو الاساس. بل هو ثانوي. وليس حقيقة إن اسرائيل الرسمية هي آخر دولة استعمارية كولونيالية بالمفهوم التقليدي هو الاساس، بل هذه الحقيقة ثانوية، غائبة مغيبة. واكثر الظن، ضمن سياق الخطاب، إن اسرائيل ليست كذلك. بل هي اشتقاق الديمقراطية، وحقوق الانسان، وحرية الشعوب، والعدالة والسلام، بينما الفلسطيني هو الارهابي، القاتل، المتخلف ، غير الديمقراطي، وغير الانساني، حيث انه أقرب إلى «الوحوش البشرية»، ومن هنا لا يستحق بأن ينعم بالحريةوالاستقلال والدولة وانهاء الاحتلال، مادام هو كما هو على حاله.

يتحدد جديد هذا الخطاب، بجوهره القائم، كما هو، قياسا على قديم من الفكر أو الذهنية الامبريالية الكولونيالية الاستعمارية. لكن بوش لا يقول هذا بصراحة، بل بتورية. والتورية هي منطق اللغة الايديولوجية في ممارستها التضليلية. هكذا يتحدد الصراع، في اعقاب الخطاب، بين الاحتلالي المستعمر، الذي يدعي بانه ديمقراطي انساني، محب للسلام، لكنه مضطر إلى مواصلة الاحتلال، ومضطر ان يبقى استعماريا وبالتالي مضطر ان يمس بانسانيته، وبين ضحية تحولت بفعل النظام الامريكي - الاسرائيلي الجديد، الى جلاد والى قاتل وإلى إرهاب وإلى تخلف وإلى معاداة للسلام.

الكلام، بهذا المنطق، يطلق في الهواء، دون قاعدة إرتكاز، وبالتالي يجري تغييب الجوهر. والجوهر هو استمرار اغتصاب الارض الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني والحق الفلسطيني الشرعي والاصرار على الاحتلال. لكن، للاسف، حتى الفلسطيني يقع في فخ اللغة، فيحاول أن يجد بنودا في الخطاب من أجل الترحيب، في تغييب تام للجوهر.

يجب إعادة اللغة إلى أصلها: هناك احتلال. والاحتلال هو السبب الرئيسي في كل المصائب والويلات. واسرائيل هي دولة كولونيالية استعمارية. والفلسطيني ضد الارهاب. والارهاب ليس فلسطينيا. وقياس الارهاب لا يكون على جانب واحد. ومحمد الدرة هو طفل ايضا. وهو مدني ايضا. وآلاف الفلسطينيين الذين قتلوا واصيبوا بعاهات جسدية ونفسية جراء الرصاص والدم والقمع هم مدنيون ايضا. والدم هو دم، لا فرق فيه بين انسان وانسان. والخلاص الوحيد لوقف حمام الدم هو انهاء الاحتلال. والسلام الحقيقي، الامن لكل شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، لا يتاتى عبر شروط أمريكية اسرائيلية تعجيزية، هي اقرب إلى حالة سد الطريق أمام اي حل أو اتفاق سلام.

سهل على القارئ أن يذهب بالخطاب الى صريحه: لا سلام بدون تغيير عرفات وخلعه عن رأس القيادة الفلسطينية. ولا انهاء للاحتلال بدون ذلك. أما بقية النص عن الدولة العتيدة وعن السلام وعن الامن لشعوب المنطقة، كما جاء في الخطاب، فهو طحن للكلام، بغرض التمويه، ذلك ان شيئا من هذا لن يتحقق خارج حدود الشرط الاساسي.

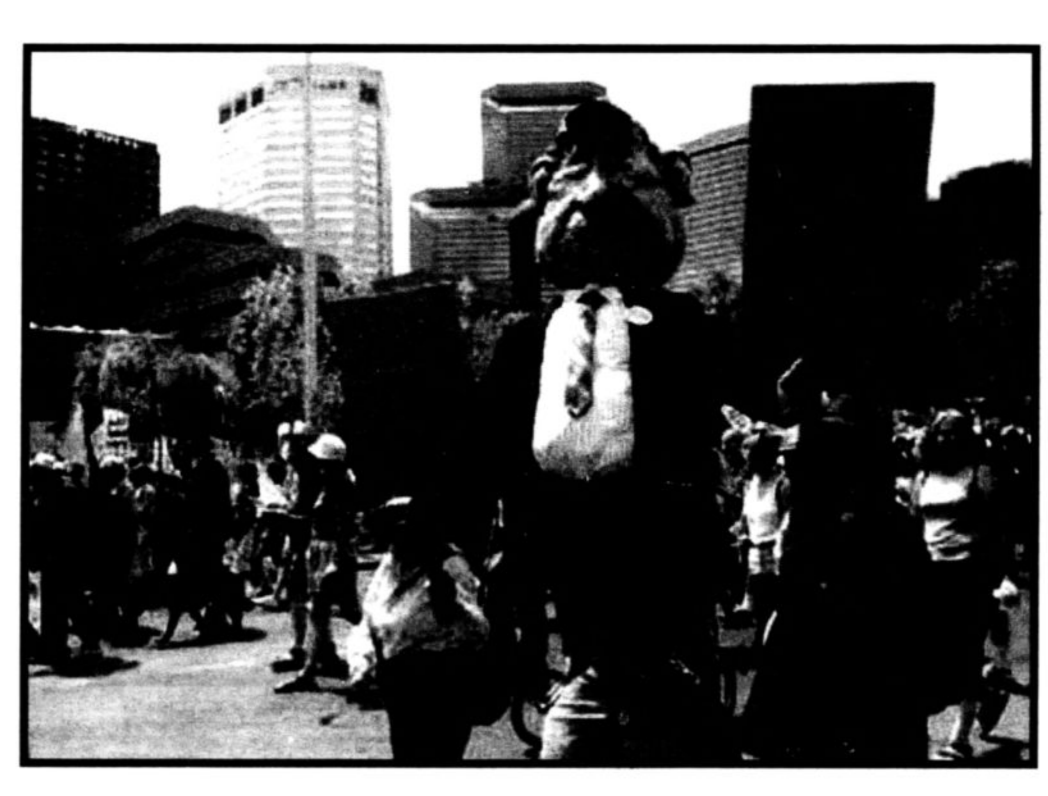
الفلسطيني، بهذا المعنى، يجب أن يعيش تجربة جديدة تطرح عليه مشكلة -معضلة - من المفترض، حسب منطق اللامنطق الامريكي، أن يسعى الى إيجاد حل لها. وهذا هو منطق اللامعقول، اذا جاز التعبير. وهو يجوز في اللامنطق. فالقضية الفلسطينية أصبحت مشكلة حديثة لها من العمر عمر الخطاب. وهي بالتجريد، وللتجريد، مشكلة تغيير ياسر عرفات. وبهذا الانقلاب،

الاحتلال الاسرائيلي، ضمن سياق الخطاب، هو إشتقاق السلام والعدالة وحرية الشعوب وحقوق الانسان. وأمريكا هي أمريكا. وأمريكا عاهرة في المزاد العلني. والدلاّل هو حاكم عربي مخنث....

في الطرح وفي الجوهر، تتحرر الادارة الامريكية من ضرورة النظر في القضية وفي الصراع ويصبح تعريف التحرر والاستقلال وحقوق الشعوب مستوحى من تثبيت الاحتلال والاستعمار ودعم السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تقود المنطقة الى كارثة.

إنمحى التاريخ بهذا الخطاب، وانمحى معه الجوهر. القضية بلا زمان وبلا مكان. لا جذور لها، ذلك ان هذا الزمان، كما يبدو على السطح، هو زمان أمريكا. والسطح لا يدلل غالبا على حالة البركان الداخلية.

وامريكا هي امريكا. وكونداليسا رايس هي شارون. وشارون هو بوش. وبوش هو امريكا. وامريكا عاهرة في المزاد العلني. والدلال، المتمثل بالانظمة العربية المهترئة، هو مخنث. فحاصر حصارك، ايها الفلسطيني، لا مفر. إما ان تكون أو لا تكون، مع أصدق التحيات لمحمود درويش.



بوش - يتحدد جديد خطابه، بجوهره القائم، كما هو، قياسا على قديم من الفكر أو الذهنية الامبريالية الكولونيالية الاستعمارية. لكن بوش لا يقول هذا بصراحة، بل بتورية. والتورية هي منطق اللغة الايديولوجية في ممارستها التضليلية

عربات إله الحرب تدوس الناس.. إظهريا إله السلم

بقلم: غازي ابو ريا

في ارض الانبياء، يعيش الناس في النار تحت كنف الله وقبور الانبياء والاولياء.. يمارس الناس عباداتهم حتى البكاء خشية الله، ولا يقتلون الا «بالجملة»، وحسب «طلبيات» إلاله..

إله اسرائيل يطلب اليوم اربعة اطفال وثلاث نساء وشيخين من فلسطين. اله العرب يطلب كمية مماثلة.. لا تقل وزنا عن الارسالية الاسرائيلية، بفارق واحد، انه يريدها الان بضاعة اسرائيلية .

هذه الارض جدا جميلة وحمراء دامية، يشع نور الهداية من قدسها الحمراء الى ابعد المجرات في هذا الكون .

بلادنا حاقدة متسامحة، طيبة لئيمة، طيبة فاسدة، صريحة غامضة، صادقة كاذبة، وفوق كل هذه المزايا النبيلة، بلادنا تفهم الامور كلها بالمقلوب. وعلى سبيل المثال، لو زعم احد ان الطقس حار جدا، فمن الطبيعي ان تتوقع منه البحث عن ظل، او ماء، لكن في بلادنا يذهب للوقوف تحت لهيب الشمس! لماذا؟

هذه هي بلادنا!!

هنا لا يتعلم الناس من تجارب غيرهم، ولا يتعلمون حتى من تجاربهم.. هذه حكومة اسرائيل جندت الشعب خلفها، وزحفت الى الضفة الغربية لاحتلالها.. كانها لم تكن هناك مرة! كانها تدخلها لاول مرة، نسيت تجربتها الاحتلالية الاولى تماما.

لكن كيف فهمت اسرائيل ان استكمال احتلال الضفة قضية «مصيرية» ومتى؟! بالضبط حين كان عليها ان تفهم أن الاحتلال يجلب عليها الويلات وعليها أن تستكمل انسحابها!

لناخذ الطرف الفلسطيني ، الذي يفهم هو ايضا بالمقلوب . بعد ١١ ايلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة ، كان واضحا ان اله الارض اصابته حساسية بالغة من مجرد ذكر عملية «استشهادية» ، كان من ابسط قواعد الفهم .. ان يوقف الفلسطينيون هذا النوع من المقاومة وقفا تاما ، ولا اريد ان اقول ذلك لدوافع انسانية واعلامية ، بل مجرد مصلحة فلسطينية واضحة .. وماذا كان الرد !! سلسلة عمليات انتحارية .. جعلت الولايات المتحدة واسرائيل في خندق واحد اضعاف ما كان عليه سابقا ، لماذا ؟ لاننا نفهم بالعكس .

نقرأ بالمقلوب ، ونبصر بدون دماغ ، لان من المعروف علميا ان العين ترى الاشياء مقلوبة . لكن الدماغ حين يتلقاها يعيدها الى صورتها الصحيحة .. لكن في بلادنا عيون بلا دماغ .. لذا نرى القيادات والشعوب هنا قد عطلت الدماغ واعتمدت على حاسة البصر فقط .

لكن هل تعطل الدماغ هنا فعلا ؟ نعم ، تعطل فعلا .. لماذا يحدث هذا الخلل بالغ الخطورة في هذا المكان من العالم ؟ الجواب بسيط للغاية ، لان الشعب الاسرائيلي يعتبر نفسه صاحب الارض كلها من النهر الى البحر ، ولا يشعر بانه يحتاج الى مراجعة النفس بكل ما يتعلق بالشعب الفلسطيني ، بل يشعر انه مجرد وجود قرية فلسطينية واحدة بين النهر والبحر هبة اسرائيلية تستحق الثناء .

لا يحتاج الاسرائيلي الى الدماغ حتى يفسر مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، ويدرس صور المقاومة واشكالها واسبابها، لان الأجهزة الدينية والصهيونية والراسمالية معا، ادخلوا الى كل اسرائيلي قناعة لا نقاش حولها، «هذه الارض لنا، ماذا يفعل هؤلاء العرب هنا؟».

حتى جنوح القوى الاسرائيلية السلمية نحو قراءة الواقع والصور استعانة بالدماغ، لم يصمد طويلا امام عقلية الدماغ المعطل، والذي يعتبر أن قناعاته وقوانينه يجب ان تسود العالم. واسوق مثالا لهذه العقلية، وهو صلح الحديبية الذي ابرمه الرسول مع قريش. والذي يردده بعض الاكاديميين الاسرائيليين كنموذج سلبي لاقناع المجتمع الاسرائيلي بان محمدا نقض الصلح حين اصبحت الظروف صالحة له. والحقيقة ان الصلح لم ينقضه النبي بل الطرف الاخر، المهم هنا ان بعض صحابة الرسول ازعجتهم شروط الصلح، ورفعوا اصواتهم يسألون الرسول: ألست رسول الله ؟ قال: نعم. اليس الله معنا؟ قال : نعم. فسألوه لماذا نرضى بهذا الاتفاق ونحن اصحاب الحق والله معنا؟!

لقد تعطلت القراءة الصحيحة عند صحابة الرسول بسبب قناعاتهم الراسخة بإطلاقية صدق موقفهم، ولم يتمكنوا من بلوغ قراءة الواقع الذي ادركه الرسول ببصيرته بعد بصره.

ولا اقارن او اوازي هنا بين المشبه والمشبه به، بل اقارن بين طرف تفكير وقراءة للواقع من عصور سابقة وايامنا. ولا اوازي بين جيش احتلال وحركة مقاومة للاحتلال، ولا اوازي بين جلاد وضحية. فاتفاق اوسلو مثلا، لم يكن كارثة للشعبين بل كان بداية حل، وعلى السكة التي تؤدي الى جنة يتقاسمها الجميع. لكن تقاسم الجنة قضية مرفوضة يهوديا واسلاميا، حتى الجنة التي من المفروض ان تكون ملكا الهيا كاملا، يرفضها الناس حتى في الغيب، وكل طرف يصر على اظهار الوصية الالهية التي تثبت ملكيته للفردوس.

ومن المعروف في كل وزارات الخارجية في العالم، ان جماهير فلسطينية حاشدة تصفق لقيادات تلغي حق وجود اسرائيل، وتعد بالغائها وشطبها من قائمة الدول، وهذه القيادات كزميلاتها في اسرائيل تتحدث عن الحق والعدل والطابو الالهي. قيادات غير مستعدة لادخال العقل في قراءة الواقع، لانها تعيش حالة الواقع الوهمي الذي ترسمه قناعاتها دون الانتباه الى اي ظرف ارضي. وببساطة كاملة، نحن هنا في بلاد السمن والسم ، والعسل والسل ، نلهث خلف بطل « دون كيشوت » مع الاعتذار للبطل المذكور .

في هذه البلاد من الصعب، ليس المستحيل، ان ينتصر العقل. من الصعب ان يسأل الناس انفسهم، لماذا يحدث هذا؟! من الصعب ان تسأل لماذا دخل باروخ جولدشتاين الحرم الابراهيمي وقتل المصلين دفاعا عن ابراهيم وساره واسحاق؟ ولماذا يصر المسلمون على تقديس ساره التي طردت هاجر ام اسماعيل؟

في هذه البلاد المقدسة، لا يمكن ان تتطور حياة عادية، او ان تنمو حضارة انسانية، ومن غير الممكن ان يسود الامن ولو بضع اعوام. لان القدسية تلغي العقل، تقمع السؤال، تتعالى وتحتقر.. القدسية سلاح اقوى من اله الحرب والموت والفناء.

وهذه البلاد، ولاسباب اقتصادية عالمية، كانت منذ فجر التاريخ مكانا مغريا للاحتلال من قبل كل الاقوياء، وما زالت هدفا استراتيجيا للقوى العظمى، وهذه القوى تغذي اللامنطق، تغذي الفهم المقلوب الذي لا يحتاج الى تغذية. وليس غريبا ان شمعون بيرس يشعر باستياء من موقف القيادة الامريكية من صورة حلها النهائي للصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وليس غريبا ان السلطة الفلسطينية تشعر باستياء من مواقف قيادات سورية وايرانية وغيرها.

في هذه البلاد المقدسة جدا، والتي يحبها الله كثيرا، وتجري على ارضها الدماء اكثر من الامطار..

في هذه الارض المدنسة بالقداسة الكاذبة تباح كل الحرمات. دم الاطفال يصبح خمر الذين تمتعوا بمقتل يحيى والمسيح، ودم النساء يصبح نبيذا في افواه ادعياء الحق المطلق.

وبعيدا عن البحث في مغزى توزيع جوائز نوبل للسلام، لا بد ان اسأل، ولا بد لكل اسرائيلي وفلسطيني ان يسأل نفسه: كيف ولماذا اصبح عرفات هامشيا، ومعه اصبح بيرس هامشيا؟! اصارحكم بأني املك التحليل الشخصي، لكن اسألكم: لماذا اصبح عرفات هامشيا؟ لماذا اصبح شمعون بيرس هامشيا؟ لا تفكروا بالمقلوب! لماذا يحدث هذا؟ لماذا اصبح ياسر عرفات «قضية انسانية» ؟!



في الخليل - نيران همج القرن الحادي والعشرين

وفـــاء لـــذكــرى حسين البرغوثي

ملف

أحيى حشد من المثقفين ومحبي الراحل حسين جميل البرغوثي، المفكر والشاعر والكاتب الفلسطيني المتميز، ذكرى الاربعين لرحيله. وقد اجتمعوا في أمسية بين الجدران العتيقة لـ «البيت الفلسطيني» في الناصرة، شقيقة رام الله. وفيما يلي تنشر «الاتحاد» النصوص التي قدمت، وفاء واحتراما لذكرى عزيز كبير راحل، باق.

(المحرر)

الدير الجواني

★ بقلم: موسى الصغير ★

• نلتقي الليلة لإحياء ذكرى الشاعر والكاتب والمفكر الفلسطيني حسين جميل البرغوثي والذي توفي فجر الأول من أيار هذا العام عن ثمانية وأربعين عامًا، مختتمًا حياة عريضة ملؤها الابداع والانتاج الأدبي الذي ينم عن ثقافة واسعة وصفت بأنها «شاملة منفتحة، لم يبهره منبع دون آخر بقدر ما كان يأخذها بين يديه ثم يشرب اكثرها صفاءً وعافية وجدة».

بين مادية ماركس وعرفانية مولانا جلال الدين الرومي واشراقاته ظل يراوح ويتساءل «عش لجسمك او لوهمك، عش للحمك أو لحلمك؟؟». لكنه وعندما ادرك خيانة الجسم واللحم تشبث بالوهم والحلم وآثر ان يعيش «كزيتونة ثمارها في أعاليها لا ككهف تدفن في قاعها الهياكل البشرية».

وبين طريق فاقعة الوضوح وأخرى مسرفة في الغموض اختار الثانية بعد أن عاش ثلاثين عامًا تائهًا يقف على مفترق طرقٍ يضيئه سراج الغولة التي حدثته أمه قصتها والتي تغوي بسراجها التائهين. فلجأ الى «الدير الجواني» في قريته كوبر كسلّمٍ أخير بين الأرض والسماء بين الحلم واللحم بين الموت والحياة. فالدير الجواني «زيتونة مباركة لا هي شرقية ولا غربية ويكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار» على حد تعبيره.

وكزهر اللوز الذي عاد ليكون بينه مات قبل أوانه لتنقطع خرافية الدير الجواني في عزها!!

فاين ذهب ما تبقى لك من السنين؟ هل خسرتها ايزيس في لعبة دومينو مع أحد الآلهة العظام؟؟ أم أن روحك تقمصت، اشتياقًا، جسدًا آخر تتجدد فيه كما علمك ذلك الشيخ الدرزي الجليل من هضبة الجولان؟ هل تنازلت عن قميصك الكثيف المعتل لتلدك أم لا تدري من هي بقميص جديد يستطيع حمل أعباء روحك المثقل بالثمار؟؟

حقًا

وإذا كانت النفوسُ كبارًا/ تعبت في مرادها الأجسام

ثم ألم تحن قيامتك بعد؟ كما تساءلت أيها الراحل عنا؟؟ وهل ستبعث عما قريب مع اللوز والرمان والورد؟

«لكن في حياتي التالية في دورة التناسخ هذه سأرجع الى الأرض وأمشي عليها كطفلٍ بني».

يا الله.. كم أصدق هذا الكلام فأنت وباعترافك تتقن البدايات وليس النهايات.

(شفاعمرو)



حسين البرغوثي.. الراحل الباقي!

×الولادة: قرية كوبر ـ رام الله ١٩٥٤

×تخرج من مدرسة الأمير حسن ـ بير زيت ١٩٧١ ـ ١٩٧٢، ثم درس اللغة الهنغارية والاقتصاد في بودابست لعدة سنوات، التحق بجامعة بير زيت سنة ١٩٧٩ للتدريس بها كمساعد اكاديمي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٥، ثم اكمل الماجستير في الادب المقارن ١٩٨٥-١٩٨٧ في جامعة واشنطن وعاد للتدريس في جامعةبير زيت حتى ١٩٨٩ ثم أكمل الدكتوراة في جامعة واشنطن، ومنذ ١٩٩٢ حتى وفاته درّس في الجامعات الفلسطينية، طوال هذه الفترة كان يكتب كلمات الأغاني لفرق موسيقية مختلفة، وشارك في كتابة السيناريوهات السينمائية.

×احد مؤسسي «بيت الشعر».

×اعماله الشعرية: «ليلى وتوبة» (قصائد من المنفى الى ليلى الأخيلية) ١٩٩٢.

«توجد الفاظ اوحش من هذه» ١٩٩٨.

«الرؤيا» ١٩٩٩، «مرايا سائلة» ١٩٩٩.

×نصوص:

«حجر الورد»، «الفراغ الذي رأى التفاصيل»، «ذاكرة عادية في زمن غير عادي»، «ساكون بين اللوز»، «سيرة الضوء الأزرق».

×الروايات: « الضفة الثالثة لنهر الأردن» ١٩٨٣، «السادن» ١٩٩٩.

×مسرحيات: «قصة ساحة الورد» ١٩٩٥، «موسم للغرائب» ١٩٩٧، «لا لم يمت» ٢٠٠٢.

وفاء لذكرى حسين البرغوثي

ملف

عناد الغروب

(الى حسين البرغوثي)

★ بقلم: المتوكل طه ★

• لم يكن غير غزال ذهبي بين مشهد اللوز واحتضان البيوت. جاء، على حين غرّة، من لحظة الجسدين، لكنه نفرَ كالنبضِ الحرّ، وراح يفكك الأبنية الجاهزة حتى بات بلا مأوى.. وظلّت الجوارح المُلحّة داره الأبقى. وسيبقى حسين هناك في البعيد، في الحرف والسؤال وملح المنصّة الحلو.

قطع المسافة بين «كوبر» و«المجر» في آلاف الاسئلة والصفحات، وحافظَ على شهوة الاثنتين، ليخلق، فيما بعد، في بير زيت الجامعة، إخوة وطلبة يحفظون له عسل أمواجه، وبساطة قلبه العميق.

وبقي كالغيمة التي تختزن برقها، يساقط عواصف أو ندى على كل الناس، دون أن يحسب مقادير التجارة، أو لعة الثعالب المغرورة.. وظلّ الرجل يدفّ بمائه دون حساب حتى انقضى شتاء الشباب، ودهمه الخريف المخاتل.

لماذا تُبكّر أيها الوسواس المفضوح، وتقضم، على شبعٍ، رئتي الغزال المسالم؟ هل تاهت خطواتك السوداء في بستاننا المُمرع النبيل؟ أم طلعتَ من حسرات المذبوحين الذين يرقدون تحت التلة القريبة، في قبر جماعي صعب.

لم يكن ضوؤه أزرق تمامًا، كان آدميًا مثل كل المفقودات والأساطير الطازجة، وربما كان يشبه الخبز البلدي والنشيد المدرسي الصباحي، ودمعة والد الشهيد.

التقيناه أول مرّة قبل ربع قرن، ولم تكن قد فارقتنا سذاجة القرى، التي يصفونها بالطيبة أو الحياء، ولأول لحظة يُحدثُ بين أذنيك زلزالاً إثر زلزال، ويطيح بكلّ جدران عقلك وطرق تفكيرك، ويتركك على مشارف آفاق جديدة، كانت غشاوات قد حالت دونها.. ثم تلتقيه ليشقّ حجابًا آخر..

لا يسعك إلا أن تُكبره وتحترمه وتحبّه كثيرًا، لأنه يدخل عليك وقد خلع عادات الموهومين أو الباحثين عن آليات التوازن والتعويض. كان صريحًا مثل الولادة والموت، وممكنًا مثل الصلوات، لا يردّ يدًا بل يصافحها، مودة أو إنقاذًا أو دعوة بهيّة لأيام قادمة أكثر معقولية ودفئًا وحداثة.

والبطولة لا تتجلّى في احتمال نتاج فعل المرء لاحد اختياراته فحسب، بل وفي احتمال ما تفرضه الظروف من خيارات دون شروط او استئذان، ولعلّ حسين كان يحتمل خياراته الحرّة القليلة، لكن خيارات الدنيا كانت ثقيلة، مبهظة وممضّة على كواهل هذا الرجل الذي أعانته ثقافته الموسوعية، وجسارة صدره، على احتمالها، دون تبرّم أو انكسار.

ولم تكن ثقافة حسين صحراوية أو موسمية، بل كانت شاملة، منفتحة، لم يبهره منبع دون آخر، بقدر ما كان يأخذها بين يديه ثم يشرب أكثرها صفاء وعافية وجدّة.

وكان حسين من المثقفين القلائل الذين لم يستلبهم بُعد واحد، لهذا لم يكن من المثقفين الآليين أو المكرورين النمطيين، المعبأين بمعلبات جاهزة ومقولات باهرة قادمة من البعيد. كان منقفًا يعجم ويسبر غور الكلام، ويدرك بوعي شديد ان ثمة ثقافة محمولة على القوّة تدهم ثقافتنا وتحطّمها، وتحل مكانها.. لهذا كان يأخذها بحذر، وينتقي القمح من أكوام زوانها، وينبّه لما تسعى اليه من اقتلاع وعدمية.

ولعل أهم ما يميّز حسين، فيما كتب، انه أكثرنا جرأة في حقول التجريب، واجتراح مضمون يأخذ من كل مكوّن ثقافي أكثر عروقه قوة وبريقًا، كأنه كان يسعى لتقعيد رؤية نقدية تفتتح عهدًا جديدًا من تصالح كل الأشكال الإبداعية ومنجزات المعرفة البشرية.

كان، على حبّه للجدل والمساجلة، متأملاً، يلتقط الإبرة من بين أكوام الحطب، ولا يمانع في إشعال الحريق في تلك الأكوام الباردة، ليطرّز بالإبرة ثوبًا جماليًا ناصعًا مكتملاً، منسجم الهيئة طاهر الأذيال.

التقيناه أول مرّة قبل ربع قرن، ولم تكن قد فارقتنا سذاجة القرى، التي يصفونها بالطيبة أو الحياء، ولأول لحظة يُحدثُ بين أذنيك زلزالاً إثر زلزال، ويطيح بكلّ جدران عقلك وطرق تفكيرك، ويتركك على مشارف آفاق جديدة، كانت غشاوات قد حالت دونها.. ثم تلتقيه ليشقّ حجابًا آخر.. حتى تنكمش على نفسك وتبتعد قليلاً أو تصمّ قلبك، حتى لا يأخذك الى براريه المفتوحة الشائكة المخيفة.. وبعد شهور وأسابيع يبدأ خيط ماسيّ يمتدّ بيننا ويشتدّ، ثم خيط ثان وثالث.. حتى أصبحت بيننا شبكة متينة ومساحة مشتركة خاصة.

كان يقضي الكثير من الليالي معنا، في البيت الذي كان يضمّ خمسة من الطلبة في بيرزيت، لم نكن ننام، كان يقدّ لحم الليل بلسانه حتى ساعات الفجر، كأنني به يريد لنا أن نقطع عتمة السذاجة وضحالة المعرفة في يوم أو اثنين، أو كأنه يريد أن يلقي من صدره كل ذلك الزجاج المطحون الذي طالما جرّحه وأدمى صدره.

كنّا مبهورين بما يقول، وكثيرًا ما لجأنا اليه في شرح كثير من المساقات والمراجع.. كان كريمًا متواضعًا، لا يشعرنا بتفوقه، بقدر ما يربت بإيماءة رأسه، على تقدمنا وانفتاح الأبواب أمامنا.

كانت جامعة بيرزيت في السنوات الأخيرة من السبعينيات، بقعة مشتعلة بالفكر والوطنية والجدل الساخن المضيء، وكان الملتحق بهذه القلعة، آنذاك، يخرج وقد أعيدت صياغته بعد صهره، وتقلّبه كالسّفود على نار التناقضات المتوازية والخلافات، وحماة الفعل النضالي المتواصل. وهنا لا بدّ من الاعتراف بأن حسين البرغوثي قد لعب دورًا غير مباشر في تأصيل الكثير من المفاهيم، وإعادة النقاشات الى مساربها ومربعاتها الأولى ومنطلقاتها الحقيقية، وقلّما كنت تراه دون حلقة يتكوّم حولها الطلبة والمحاضرون من مختلف المشارب والاتجاهات. غير أن الذين لا يطيقون نقاء الخلاف والحوار، ومشروعية الذهاب في عدة طرائق، وعافية أن يصل النقاش الى ذروة السخونة والغليان المسؤول.. كانوا يبحثون عن الأخطاء التشريحية في لوحة ملابس حسين، أو كيفية تسريحه لشعر رأسه، ليشيعوا ما يعني ان هذا المتحدث - اللبق الناضج - هو شخص ممسوس وشاذ.. ولا ينبغي الاستماع له والانصات لقوله. ولعلّ غرائبية هندام حسين ساعدت، أيضًا، في كسر نمط العقلاء والمبدعين.. ولم تكن هذه الغرائبية، على كل حال، تدوم أكثر من لحظات، لتنتهي بالتصالح الواعي مع جوهر هذا الرجل الانسان.

وفي منتصف التسعينيات التقيناه من جديد، وكان قد عاد من دراسته في أمريكا.. وتواصلنا دون قصد أو تحديد، واتخذت الجلسات علوًا أكثر نضجًا وخصوصية، نقرأ ما يكتب ويقرأ ما نكتبه.. وننصت لملاحظاته وانطباعاته.. ويأخذنا الى كل اتجاه لينتهي كل لقاء وحسين كما هو، منقفًا معلمًا شاملاً، ومتحدثًا واسع الاطلاع، قادرًا على ربط المعارف. يكثف بمقولاته ومنطوقه الجليّ معرفة تشهد له بالتميّز والفرادة.. والاحتفاء.

وقبل خمس سنوات، تنادينا لتأسيس بيت الشعر في فلسطين، وطرحنا الفكرة على بساط النقاش مع حسين، وبحثنا كل الأمور المتعلّقة بهذا الاقتراح.. فكان حسين، كعادته، رائيًا ضافيًا، يمدّ ذراعيه ويفتح بوابات صدره ليكون بيت الشعر حقيقة واقعة، وليكن واحدًا من بضعة مؤسسين لهذه المؤسسة، وما صدر عنها، لاحقًا، من مطبوعات ونشاطات ومجلتي «الشعراء» و«أقواس». في الأيام الأخيرة من مرضه، كنا نعوده عصر كل يوم، ونلتقي هناك في المشفى، العديد من الأصدقاء والمريدين، كان قد انتفخت أطرافه، بفعل ذلك الدواء الذي يتقافز الى ذراعه عبر انبوب رفيع، وقد تساقط شعره، ولا تراه إلا وهو مربوط بثلاثة حبال لأجهزة قياس الأوكسجين ونبضات القلب وعملية التنفّس. كان قليل الكلام، شديد التركيز، حاد النظرات، لم يفقد وعيه لحظة، لكنه كان شاحبًا كأنه يختنق بدمع خفي! لم ندرك وقتها فداحة الخسارة ووجع رحيله تلك الساعات، كانت نظرات زوجته إيمان، زائغة مضطربة، تنظر الينا كأنها تصرخ بنا لاجتراح معجزة لإنقاذه.. كان يطيب لحسين البرغوثي أن ينادي زوجته «بترا» التي لم يبق في رأسها دمع وهي تحتضن ابنهما الوحيد «آثر» الذي كان يلثغ بأسئلته الجارحة عن معاني الموت والمرض، ويعبث، ببراءة، بتلك الحبال التي لم تسعف حسين من الاختناق بأنفاس السرطان الخبيث.

وإذا كان بعض الناس يشبهون دورة الشمس منذ ولادتها بعد الهزيع حتى وفاتها، عند سقوط قرصها الأرجواني في البحر الغربي.. فإن حسين واحد من هؤلاء الشمسيين، غير أن غروبه أكثر عنادًا من الدائرة الفيّاضة بالنهار، وإن بقاء ما تركه من كلام وألفة ومودة لا ينطفئ في الليل، ليعود في الصباح.. لأنه باقٍ ما بقينا.



وفاء لذكرى
حسين البرغوثي

ملف

مدفونا بين اللوز.... مبعوثا في البيت الفلسطيني

بقلم: محمد علي طه

هذا الفتى الوسيم حسين جميل البرغوثي فلسطيني غير عادي في حياته ومماته. صريح ومثير ومتعب. مثقف يذهل القارئ بسعة اطلاعه وهضمه لما قرأه... ويأسر المستمع اليه وهو يحمله من مفكر الى كتاب الى اسطورة الى رأي. وموهبة تتفرع مثل جذور الشجر المثمر في النقد والنص الادبي والشعر.. يحيط ميلاده بهالة من اساطير جده كنعان. ويختار موته التراجيدي مثل إله اغريقي. وينهج في حياته القصيرة العريضة نهجا مغايرا، ينظم الشعر ويدرس الاقتصاد ويلعب الشطرنج. يحمل شهاة الدكتوراة في الادب المقارن والحزام الاسود في الكاراتيه. يرسم «الضوء الازرق» في شبوبيته ويكون «بين اللوز» في عودته. على وجهه بسمة طفل وفي قدميه صندل يغضب ويثير السلك الاكاديمي. وعلى جسده قميص فاقع اللون علاقته غير ودية بالمكواة.

فنان موهوب من رأسه حتى اخمص قدميه يحب الحياة حبا كبيرا واعيا. وشاعر واديب يتضاد مع ادباء وشعراء من علامات انحطاط الثقافة بلغة نيتشه!!

حاولت ان احاوره في هذا الاسبوع عدة مرات. ففشلت. كان رأسه ذو الشعر المنفوش يطل من وراء صخرة في كوبر... او من بين جذوع دغل بري... او من كوة في الدير الجواني... يبتسم ويهرب...يعدو مثل حصان بري في الاودية والسفوح الريفيه ذات الجمال الذي تمت خيانته، غير عابئ بمستوطنة غريبة. مهتديا بضوْ القمر، مذدرياً لأضواء النيون.

خلته ذات مره يهمس لي «انا الذي عاش الضوء الازرق ودفن بين اللوز». فعدت لقراءة القصيده في مجلة «الكرمل». ووجدت نفسي الج عالما اسطوريا. حسين جميل البرغوثي يحول كل شيء في كوبر والريف الفلسطيني الى اسطورة. يؤنسن كل شجرة ومغارة وينبوع وحيوان بري... يؤنسن الربابة والشبابة والناي. ويرفض بل يتمرد على كل عادي وممل.

بعد علاجه في «مركز الامل» يخرج ضاحكا ويكتب: «ووجدتني بعد يومين امشي على شاطئ البحر الاحمر ليلا مع آثر وبترا وصديق لنا دعانا الى هناك. الزبد في الليل يشبه الفضة. والبحر داكن. وهدير يأتي من تحت البحر...». ويتابع: «في اليوم التالي دعانا ذات الصديق الى زيارة لمدينة البتراء. والبتراء مذهلة. كنت احلم بها من عقود. اسم زوجتي اصلا إيمان وسميتها «بترا، المدينة الوردية». كانت لذة خاصة ان ارى «بترا» الآن تدخل في مدينة اسمها.وبدت شبه ملكة على عربة تجرها خيول الانباط القديمة في مدينة الورد. وانا. من انا؟ سائق عربة عربيد يقهقه لأنه لم يخسر اللعبه بعد» ويطوف في بترا في مدينة اسمها».

ويتابع: «بترا في مدينة اسمها»؟ اما اسمي حسين فلا مدينة له. دائما كنت اشعر ان لا صلة له حتى بي... ابدا. ولا مدينة له. ويشبه في علاقته بي قصة «اسمي وانا» لتشيخوف. ومن الظريف اسم «برغوثي» نفسه. اي افق يخلقه اسم كهذا؟ اية مدينة يمكن ان توجد لـ «برغوث»؟ عندما تزوجت بترا سألتني، لماذا سموكم «براغثة»؟ فقلت لها ضاحكا: نسبة الى الاسود.اما اسم ابي «جميل» فاسم جميل ولكنه سائد الى حد الملل. فالاسم كالمدن له مواطنوه ويوحي بمشترك ما بين من يحملون نفس الاسم. اكثر مما هو موجود في الواقع. كل اسمي خطأ....»

فنان موهوب من رأسه حتى اخمص قدميه يحب الحياة حبا كبيرا واعيا. وشاعر واديب يتضاد مع ادباء وشعراء من علامات انحطاط الثقافة بلغة نيتشه!!

« وتخيلت بأنني سأذهب الى الدير الجواني بحثا عن مدينة لأسمي.. من مدن الخيال. شوارعها من حكايات واستطيع ان ابنيها بشفاهي وشفاه امي وان انقلها الى اية شفاه تحب ان تحكي قصصا. مدينة من هباء. إنت من وين؟ انا من بلد الحكايات. على رأي فيروز! ».

ويتابع: « وتخيلت بأنني سأذهب الى الدير الجواني بحثا عن مدينة لأسمي.. من مدن الخيال. شوارعها من حكايات واستطيع ان ابنيها بشفاهي وشفاه امي وان انقلها الى اية شفاه تحب ان تحكي قصصا. مدينة من هباء. إنت من وين؟ انا من بلد الحكايات. على رأي فيروز!».

يخطئ حسين البرغوثي عندما يكتب في بداية نصه الرائع «سأكون بين اللوز» ما يلي « انا ممن يتقنون البدايات وليس النهايات». اتقن نهاية مسيرته الادبية بنص جميل رائع ممتع.... يذهل القارئ وهو يحدثه عن مرض السرطان. عن دهاليز المستشفيات. عن الدير الجواني. عن الافعى الزعراء التي تزغرد وهي تطير. عن الغريريا التي لها صوت يشبه بكاء طفل صغير. عن قدورة وكايد. قدورة عازف الربابة الذي مات بلدغة الافعى التي تزغرد وتشردت ثلاث إناث كن في حمايته: زوجته وام حسين وربابته. هذه الربابة ورثها والد حسين وغنى عليها حتى العام ١٩٤٨. ولم يعد يغني اي شيء ولا يلفظ اية لفظة تشير الى حس عنده بالغناء. كان وكانه قد نسي صوته تماما. كما يحدثنا عن والده الذي زرع جنائن او كروم اللوز لأمه وعن عين القتيله التي مياهها دموع. وعن قصة زواج نايفة الغريبة. وعن... وعن... المستشفى: « احد الزوار، من مرافقي المرضى، يمر امام الباب فيرى برتقالة امامي. ويشيح بنظره عنها. فهي برتقالة لمريض. وقد تعديه. وتشع منها طاقة مرضية توقظ مخاوفه من ان يحدث له ما حدث لي. هناك زوار يشعرون بالشفقة علي. وهناك من يرتعب. وهناك من يعتاش على مخاوف المرض مثل هذا الرجل من حركة «الدعوة» بسروال ولحية وصندل وشكل غريب. وكانه من اهل الكهف. رأى زوجتي فاستيقظت شهواته الجنسية فاخذ يروح ويجيء وكلما مرت من امام الباب طرح السلام ثم دخل لكي «يهدي اخاه في الاسلام» ولكن عيناه تحملقان في زوجتي ولا يرى بأنني أرى. واشعر بالغربة. بأنني صرت «نوعا آخر من البشر فأحدق في وهج البرتقالة ولا أكلمه».

وحسين البرغوثي اتقن نهايته ايضا.. فرجل موهوب كبير مثله لا بد ان يموت بمرض كبير.. من العار ان يموت بسبب تافه. مثلا ان يأكل قطعة نقارش ويختنق فهذا موت غبي. او ان يموت في مبغى فهذا موت فضيحة. او ان يموت شهيدا فهذا موت عادي... او ان يتزحلق في حمام فهذا موت بائس. حسين رجل كبير واختار نهايته بمرض كبير. لا ينفع فيه حليب النوق وكما قال طبيبه « ولا كل حليب النوق في الربع الخالي يجدي مثيلا!»

هذا الولد المشاغب يعود الينا، هذا المساء، في اربعينه ليقول لنا: «ايها البلهاء، الناس يسيرون في جنازات الشهداء ويحيون ذكرى الشهداء فما لكم وللادباء والشعراء؟ ولكن، حسنا. دفنتموني كما اردت بين اللوز لابعث في البيت الفلسطيني!!»

(حزيران ٢٠٠٢)

وفاء لذكرى
حسين البرغوثي

ملف

بمناسبة أربعين يومًا على وفاته:

ذاكرة المكان في سيرة حسين جميل البرغوثي
سأكون بين اللوز..

★ بقلم: وليد الفاهوم ★

★ تكمن مأساة حسين البرغوثي في معرفته متى سيموت. وتبلغ قمتها «فرحًا» عندما يعلم انه مريض بالسرطان لا بالايدز. عندها يصبح «السرطان وردة، نعمة الهية!». ويكون رسامًا يجعل اللامرني مرنيًا، «حين يلتقي الفن والحب والموت في الروح»، وحين تكبر المسافة كثيرًا عندما نعجز عن المشي.. فتجعله هذه الحالة المرضية يرى أدق التفاصيل التي لم يعتد على رؤيتها في السابق.

وحين يبدأ يموت فيه كل شيء، رويدًا رويدًا، فيفقد حتى الأحساس بالغيرة. يتحوّل الى نوع آخر من البشر، عندما يأتيه رجل من حركة «الدعوة» وهو راقدٌ في المستشفى، يطرح السلام كلما مرق ثم يدخل لكي «يهدي أخاه في الاسلام، ولكن عينيه تحملقان في زوجتي، ولا يرى بأنني أرى، واشعر بالغربة، بأنني صرت «نوعًا آخر» من البشر». (٢٣١). «تتكاثر حوله، في مرج الظلال المتوسط هذا، حكمة الثعالب».. وهو هو على هذه الحافة بين اليقظة والحلم في حقول الصمت الشامل. (٥١). وعلى البرزخ - الحدّ الفاصل بين ثنائية الروح والجسد.

في هذه الحالة البرزخية يعود به جسده، وبعد ثلاثين عامًا، الى ريف رام الله، حيث «الدير الجواني»، هذا «الجمال الذي تمت خيانته».. لأن النهايات عليها أن تكون من البدايات.. ويكون الهاجس الأساسي هو هاجس المكان.. العلاقة مع المكان وذاكرة المكان وروح المكان. فأصل القبيلة من دير غسانة. نتعرف من خلاله على هذه السلالة الهاربة بعد حادثة قتل.. قدورة وكايد وسعوطة والوالدة.. وسطوة الرجال على الرجال وسطوة المكان على من تبقى من الرجال والنساء في الدير الجواني - بلد الحكايات ومرابع الطفولة التي تجعله يتنفس بهذه الحكايات انتظارا للموت. حيث يكون الدير والجبل هما «الراوي الحقيقي» لا هو ولا أمه ولا قدورة ولا ربابته، وحيث لا توجد اية قوة في العالم تستطيع أن تُخرج حلم الجبل من حسين او حلم حسين من الجبل والدير الجواني، لأن هذا الدير هو جواني بالفعل يمتد الى ما لا نهاية.

وهذه الجوانية هي روح المكان.

روح المكان الممتدة في ثناياه والساكنة في حسين على الرغم من وجود مستعمرة «حلميش» المحاطة بالأسلاك الشائكة المدججة بالسلاح والتي «لم تلمس الأرض ولا التاريخ بعد». (٤٧). و «حلميش» هذه هي رؤيا مسلحة صادرت من حسين الطفولة، تبقى برّانية، لأن روح المكان وراوي المكان هو الجبل والدير الجواني بعد أن انسنهما حسين البرغوثي. ولأن العلاقة جوانية مع روح هذا المكان يعود حسين بعد ثلاثين عامًا فيرى بعين الخيال قدورة وكايد وسعوطة والوالدة وكل السلالة. يعود الى ذاكرة المكان فكما ان قدورة «لم يمت كله حين لدغته الأفعى الزعراء.. وبقيت ربابته» كذلك هو (حسين) لن يموت كليًا. ستبقى كلماته وسوف يستمر ويمتد «بوترٍ وأغنية».. ولده آثر، يشعر أنه يعرفه من حياة سابقة ويشعر حين يشاهد ولادته انه هو الذي يولد من جديد.

وبعد، فإذا كانت هذه هي ذاكرة المكان المباشرة، لا بد من أن نأتي الى غير المباشرة والمتموضعة في علاقته مع أمه. مع الأم ومع الأم الكبرى (الجدة سعوطة) ومع الأم الأكبر الأرض، التي هي في الواقع غير المباشر الأم الأولى.

يقول حسين: أمي كانت غريبة، تربت يتيمة، وامتهنت الرقص والغناء زمنًا في مواسم فلاحي المنطقة. كانت كثيرًا ما تغني؟

«يا راكبين الخيل زوروا لي حبيبتكم
وان قصّرت الخيول، شدّوا لي همتكم!» (٢٣٢).

وهذه الأم هي هاجس يبحث دائمًا عن الفعل.. ومن هذا الهاجس نضح اسم ابنه «آثر».. وهو فعلٌ إما من الآثار أو من الايثار. واذ يصف علاقته بآثر فهي علاقة تناسخ. اما علاقته بهذه «اليتيمة» فهي علاقة تناضحية.

«من زمن وانا أحلم ان أعود طفلا، بعد نضوجي، كي أستيقظ». (٢٢٨) وفي هذه الرغبة الجامحة تكمن رغبة جنينية أخرى، هي الحالة الرحمانية، العودة الى رحم الأم. فالجنين يسمع صوت الدورة الدموية في الرحم كهدير البحر، فينام بعد خروجه على اي صوت يشبه ذلك الهدير. ويحن اليه كما تحن الصدفة، قد نجدها في أعماق الصحراء، فنضعها على الأذن، فنسمع هدير البحر الذي كانته الصحراء يوما ما. وهذا الرحم يتخذ اشكالا أخرى.. كمسكن الجدة سعوطة، اليه كانت ترسله امه طفلاً احيانًا، ذلك البيت الحجري على النمط الصليبي الأشبه «برحم غريب ودافئ».. تقف فيه سعوطة كالأم الكبرى.. كالأم الأولى.. أمنا الأرض. تكون معه ومعها العلاقة تمامًا علاقة نضح كالعلاقة مع رحم الأم وحبل المشيمة والشكل الدائري للحياة.

فحتى يعود الى هذه الحالة البدنية الرحمانية التناضحية كان عليه فقط ان يكمل عودته الى الطفل الكامن فيه. (٢٣٢).

وعودته فيما بعد، نرجسة تطلع من باطن الأرض أو عشبة تبزغ من التربة.. لوزة يابسة.. شعور غامض هو الحياة وسر الحياة ونزعة العودة الى الرحم، رحم الأم ورحم الأرض حتى يبزغ من جديد. يكون لوزة او زيتونة ترفع أغصانها (أيديها) نحو السماء تنضح نُسغ الحياة من باطن الأرض. ومن رحم الأرض.

انه يلمس نوار اللوز يضمّه يشمّه، ويقول: «انا أيضًا سأنوّر في يوم ما». (٥٦) ذاكرة قدورة وذاكرة أمه هي أول ما ينوّر في ذلك المكان - الدير الجواني - «وبدون الذاكرة، الانسان بقايا إنسان» (٥٦) من هنا عدم الاستسلام للموت، تلعب فيه الأم دورًا هامًا. قاوم! قاوم! فليس من حقك أن تكون جبانًا كما قال لذاته. كما المقاومة كذلك الفن. كما ويلعب الفن فيها دورًا آخر، يعطينا القدرة على الحياة.

وهذا الفن الذي لا يموت والكتابة شكل من أشكاله.

فإن يمت الكاتب، فالفن هو الذي يبقى، وهذه السيرة شكل من أشكاله الخالدة.

(الناصرة/ حزيران ٢٠٠٠)

في هذه الحالة البرزخية يعود به جسده، وبعد ثلاثين عامًا، الى ريف رام الله، حيث «الدير الجواني»، هذا «الجمال الذي تمت خيانته».. لأن النهايات عليها أن تكون من البدايات.. ويكون الهاجس الأساسي هو هاجس المكان.. العلاقة مع المكان وذاكرة المكان وروح المكان

عودته فيما بعد، نرجسة تطلع من باطن الأرض أو عشبة تبزغ من التربة.. لوزة يابسة.. شعور غامض هو الحياة وسر الحياة ونزعة العودة الى الرحم، رحم الأم ورحم الأرض حتى يبزغ من جديد. يكون لوزة او زيتونة ترفع أغصانها (أيديها) نحو السماء تنضح نسغ الحياة من باطن الأرض. ومن رحم الأرض

ما لا يمكن تفاديه

بقلم: غسان زقطان

«كان يميل في نومه على الجانب الذي خرّبه المرض تاركاً بقية الرئة اليمنى حرّة في احتمال عبء الهواء والتنفس والنظر في عيوننا.

وغير بعيد عن السرير وجبة العشاء التي لم يتناولها، قطعة جبن و«حلاوة طحينية» حمص وخبز ونصف حبة «كريب فروت»... كان انس ومحمود وكفاح يتناوبون على قراءة نصوص من كتابه «حجر الورد».. محمولين على رغبة انه يستطيع ان يسمعهم، وكنا نعلم اننا نفارقه تماماً وانه ينسحب من بيننا دون رأفة، فكّرت انه لن يتعشى.

كان ذلك مهماً بالنسبة لي وكانني وجدت تلك الحافة التي عليّ أن اتمسك بها في الفراغ الذي كان يعبر من كل مكان ليتراكم فوقنا وحولنا وعلى أطراف السرير والأغطية وإشارات الشاشة التي كانت تواصل تقدمها واستيلاءها على الغرفة، الشاشة المعلقة على الجدار تلك التي تحمل إشارات الحياة والتي كانت تواصل تقدمها في هواء الغرفة والإضاءة، تواصل دفعنا، دون توقف، نحو اقاصينا ومخاوفنا.

كلما كنت أجلس على المقعد الأبيض البلاستيكي المواجه له كنت أعرف انها تتقدم وان المساحات المتبقية لنا تضيق وانها تتحكم الآن في كل شيء، ومثل تعويذة شريرة كانت قبضتها على المكان.

لذلك بدت فكرة انه لن يتعشى بعد ضرورية وملاذاً لحمايته من الموت وحماية المكان من غيابهكان هناك دائماً من يسند ظهره الى الحائط في الممر الضيق الذي تركه السرير ويسند يد حسين المنتفخة، اليد التي كتبت والتي طرق بها موائد كثيرة في جدالاته اثناء مروره العاصف، اليد التي ما زال الهواء يحوم حيث لوحت واشارت، اليد التي تابطت ذراع اصدقاء كثر وحوطت خصوراً كثيرة واحتضنت وربتت ورأت.

كانت يده هناك معلقة ومنهكة ومتورمة وكنت أواصل من مكاني ترتيب انشغالاتها القديمة وذكرياتها وذهابها الحميم.

في الرابعة صباحاً بدا جنود الاحتلال يطلقون النار في الشوارع المحيطة بالمشفى، كان صوت الرصاص يصل الينا في الغرفة وكانوا يقتربون من قلب رام الله وكانت أصوات الركض واعداد البنادق في ايدي المقاومين تصل الينا ايضاً من الشارع القريب، الدواء الذي انتظره لم يصل بعد، اعتقله جنود الاحتلال على جسر اللنبي، رغم ان الوقت كان متاخراً ولكنه حافة أخرى للتعلق.

كفاح من يقرأ من «حجر الورد» وإيمان هي التي تضع يدها عل رأسه المبلل بالعرق وفادي هو الذي يتعلق بيده المتورمة.. وانا افكر انه كان بالإمكان ان يتعشى بينما الشاشة على الجدار تتقدم لتحتل المساحات المتبقية من الغرفة حيث نجلس..

في الرابعة والربع تماماً من فجر الأول من ايار، قبل اربعة ايام من عيد ميلاده الثامن والأربعين اغمض احدنا عيني حسين البرغوثي، أظن انه محمود، وفي الخامسة كان علينا ان نحمله الى الثلاجة في المبنى المقابل بعد ان اصبح امراً مختلفا وجديدا، كان واضحاً لدينا جميعا اننا ننشيء علاقة من نوع آخر مع هذا الجسد الملفوف بالشراشف البيضاء، وكان عليّ ان ارمم ثغرات كثيرة في ذاكرتي، غيابات لم يعد بالإمكان تفاديها، وبينما كنت ادفع العربة معهم، في الشارع الخاوي إلا من قرقعة عجلاتها وطلقات القناصة كنت افكر اننا بضجتنا تلك نوقظ رام الله.. في الصبيحة الباردة ونحن ندفع عربة عليها جسد حسين جميل البرغوثي.

(رام الله)

وفاء لذكرى حسين البرغوثي

ملف

مات المعلم.. فغنّي باسمه يا بلادي

بقلم: مراد السوداني

ماخوذاً بكتاب «التحول» ، ومنحازاً لعبور «السياج» ومجاورة الـ «ما يكون» أسند رأسه الفذ الى يده الواهنة وذهب في البعيد، فقد كان يعرف انه يمضي الى ما ليس يعرف، او كما قال..

وفي جنائن اللوز والتين والزيتون الذي يضيء الروح، ولو لم تمسسه نار، وفي (الدير الجوّاني)، تقمّص الأشياء أو تقمّصته الأشياء تحت اشعة القمر، مقموراً صار، او هكذا بدا له.. فثمة شبحية تتسلق الوعي ليسيل الى خارجه او تصبح الذات كهفاً، مغارة وموضوعها باسط ذراعيه بالوصيد.. وعندما تأمّل المشهد، خضرة القمر، النداءات الخفيّة، الأشجار الركّاضة في الذهن، أخذت الأشياء طابعها القمريّ، السحري، وصار كلّ ما هو «براني» «جوانياً» ، تماماً، بكامل فيوضات الوجود.. هنا البدايات تأخذ دور الفاعل المركزي في التمشهد التذكّري.. والحنين الى ما كان، الطفولة الأولى، الأحاديث البكر، ما يمكن للذهن من حفظه في جوارير الذاكرة.. هذه الأجواء المشمولة بليل غربتها حنت عليه «حنو المرضعات على الفطيم».. نلمح للأوز والحجل البريّ في الأودية المقمرة! اودية «يسمع للجنّ في آفاقها زجل عجيب» .

التفاصيل تعبره بكامل القها وقلقها، هو الذي رأى وسمع وضحك حتى دمعت عيناه، هو الذي انصت للحياة وقوّة الأشياء، وايقظ قواها الكامنة/ النائمة وبقي يقظاً كشجر الحلم..

ويا إلهي كم كان حالماً!. اتخيل كلماته الحلمية قوارب من نحاس في ازرقاق ذاهل.. هو الذي فكّك ما هو جاهز، المواضيع، الأجوبة، الثابت، فكانت الأسئلة والقلق الوجودي، وإدهاش الحياة التي أحبها ولم يستطع اليها سبيلاً..

هو الذي فاض بالكلام قصورياً.. وانس لغة، ومال لتجريب ظل يصرّ عليه.. هو الذي اعطى واعطى ولم يأخذ سوى محبة الناس.

يا الهي وكم كان سعيدا بذلك، ينصت لبقبقة الماء وكل ما هو حيّ، يمنحك قدر ما تستطيع ان تحتمل، يتكلم بقدر ما تقدر على الإنصات، طاقة روحه مهجوسة بالأنهار والسيولة والتدفق، شرارة الماء روحه..

ايها المعلم.. ثمّة اسئلة نثرتها في امكنة فصارت مكانيّات اورقت كلاماً في تربة ارواحنا.. ايها المسجي في ظلال اللّوز المتوّج بالرحيل الجارح.. ايها الكربلائي الذي وقف على قمّة الطفولة ولذاذات تشكل الروح في براحها البدئي.. فغني باسمه يا بلادي..

هو من صرخ في سكون عماننا فضجّت الذاكرة المعلّبة وتشققت جدرانها.. فغني باسمه يا بلادي..

قلبك من ذهب خالص، وذهنك قدر يغلي بما تعرف وما تحنّ بالمعرفة له ومؤانسته.. بعين تحفر في الماضي/الغياب وعين ترحل للمستقبل، وقفت بين غيابين، ذاتاً مكتظة بملائها واكتمالها.. فغني باسمه يا بلادي..

ايها المريدون: مات حسين جميل البرغوثي.. نعم مات.. بكل حزن ووجع وخسارة نجهش باللغة..

مات المعلم الاستثنائي في زمن عادي، اقصد العادي في زمن استثنائي.. فغني باسمه يا بلادي..

مات العقل البريّ فغني باسمه يا بلادي..

(رام الله)

ايها المعلم.. ثمّة اسئلة نثرتها في امكنة فصارت مكانيّات اورقت كلاماً في تربة ارواحنا.. ايها المسجي في ظلال اللوز المتوّج بالرحيل الجارح.. ايها الكربلائي الذي وقف على قمّة الطفولة ولذاذات تشكل الروح في براحها البدئي.. فغني باسمه يا بلادي..

وفاء لذكرى حسين البرغوثي

ملف

مفلح طبعوني

نوم الغزال

الى حسين البرغوثي
كذلك وفاء للوز

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايا حزينة

يا سيد الطوف
على حافة الجنون الذكي
في ضواحي البقول
وحالات الطوارئ الجائعة
رائحة الطين
والزعفران
تنتشر في رحاب الجبال
ووهج الخيال

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

«حلميش»[1] الخرافة، لم تلامس التاريخ
ولن تدرك البلوط،
وذاكرة الاساطير
لن تتلاقى مع
«غربريات» رام الله
وخرائب الدير الجواني

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

نمضي معا الى تخوم الروح
والطمأنينة
الى ترف التأمل
مع ملحمة الحجارة
نبحث
عن طعم التسويفات
وتواري الشفاء
من التجربة
نبحث
عن علك الحلم
بالصبر

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

لا لم تصل
شالات الشيب
الى وادي البقاء
ولم تنم
احلام بيت لحم

في مغارة الحبيب
لم تلوّح
سحابةُ الرثاء للرحيلْ

غادرتنا
كسرةُ الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

فخذْ يا سيد اللوز
خذْ
ما تشاء من الضياء
ومن حنان السناء
خذ الصباحَ
ولحظة الوفاء
اكتب
عن «جحشة» الندى
وعن حناءة الصليب
خذْ
غيمة الطفولة،
ضفائر الفراشات
حواكير النسيم
ودموع المدى

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

يركض الخبر
نحو ابواب الرحيل
والمنافي
مصابيح الوراء
والقليل
القليل من الحزن
يرتاح تحت الهراوات
وزغاريد الدوالي
ينابيع شفاء

لوطن عليل
لا يقول الوداع
لأطفال عائدين
من مواقع القتال

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

مخيم لا ينام
يبحث عن خربشات الصغار
وعن زيت الرغيف،
عن تعب الخراب
مخيم لا ينام
يراقب حيفا
وخليجا كسيرْ

غادرتنا
كسرة الموت الاخيرة
كمرايانا حزينة

إبتعد عن القلق
خذْ
الشعرَ
والرسمَ
والسمفونيات
خذْ
اصيص الحبق
واقرأ
ما تيسر من سورة الفلق
طِرْ
من رام الله
حتى رام الله
وانشر ضياءك
في الفضاء
ترجّل
نحو انجم البيت القديم
وتدفقْ
في شرايين الجليل
كالنبيذْ
مشّط قصائدك
وقمْ
من البهاء الى العطاء
ومن العطاء الى البهاء
مشّط
قصائدك
ونمْ
نوم الغزالْ
نم
نوم الغزال.

(الناصرة - أيار ٢٠٠٢)

[1] مستوطنة صهيونية بالقرب من رام الله.

قطرات ضوء فلسطينية

بقلم: زاهد عزت حرش

اردناه « قطرات ضوء فلسطينية » تحمل في انعكاس شعاعها التشكيلي، ذلك الحلم الانساني العظيم، حلم الحياة والعيش بكرامة وحرية , في هذا الوطن الذي ليس لنا من وطن سواه! فأبت آلة الحرب والدمار، وأبت آلهة الامطار السوداء ان تترك لنا مساحة من هذا الحلم.. فحولت ايامنا الى نزيف دماء متواصل على ثرى الارض الفلسطينية، فانتشرت رائحة الدم في كل مكان..

تراكم اجرام الطغاة مستفيداً من هفوات انتحارية هنا وهناك، أفسحت الطريق امام التعامل مع القاتل على انه الضحية.! فالى متى سيبقى مخرج الاعداء ينبت بين اصابعنا، ويهدي لهم الف وسيلة لسفك دمائنا على مذبح نظام هذا العالم الجديد؟ وقد ادت بنا الاحداث منذ الاجتياح وغيره الى تأجيل افتتاح هذا المعرض لاكثر من مرة. الا اننا وكشعب يؤمن بالحياة، شعب ككل الشعوب، يرفض الموت ما دام يستطيع الحياة، شعب «منتصب القامة يمشي».. أيقنا انه لا بد من متابعة المسيرة.. مسيرة الحياة والعطاء. فقمنا باعادة المحاولة، واعلنا عن تجدد هذا الامل للمساهمة باعلاء الصوت الانساني، في خطوة متواضعة تحمل في ثناياها حلم الناس في تحقيق السلام والحرية .

وحده الوطن يحمل في ثناياه رائحة الارض والانسان. لكن الانسان، الانسان فقط، وحده الذي يحمل في كيانه رائحة الوطن .

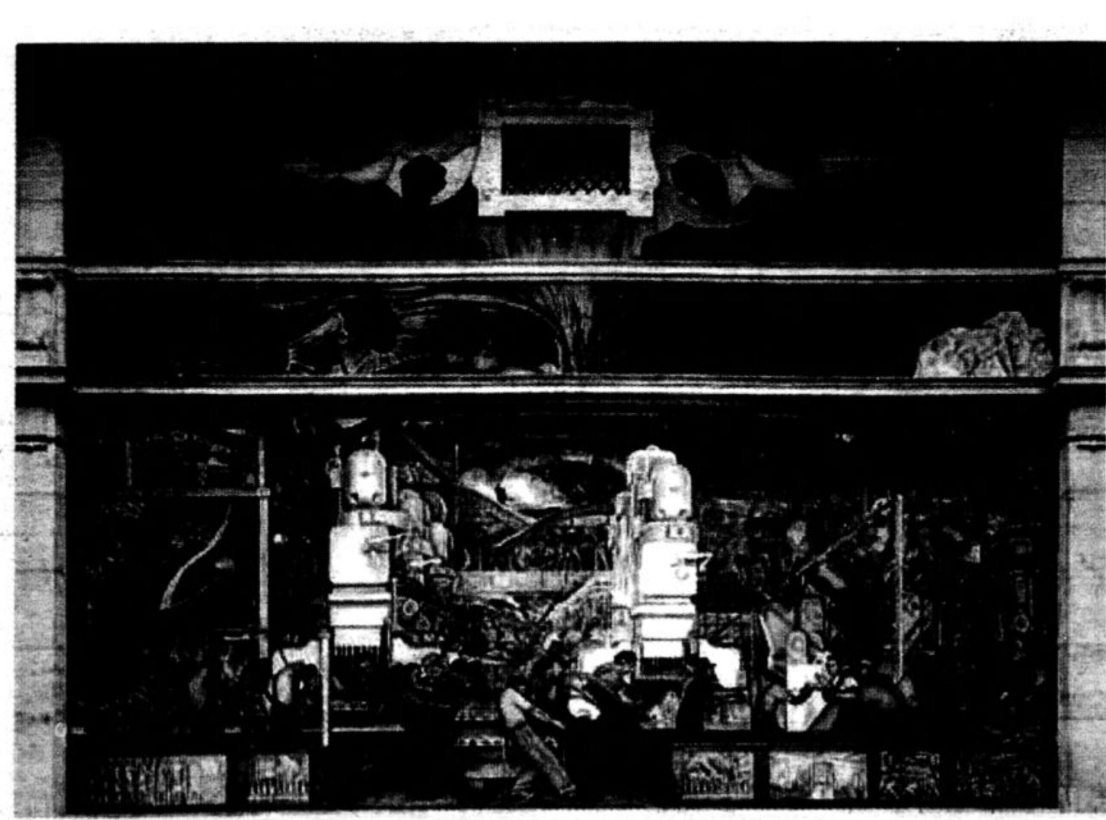
هكذا انبسطت اعمال ستة عشر رساما وخزافا ونحاتا في رحاب القاعة الصغرى لمسرح «الميدان» في حيفا، ارتسمت في فضائها اللوني وانحناءات الظلال في ثناياها رسائل الحب والامل برمزية عشقت الصلة الغريزية ما بين الارض والانسان. ما بين الحدث والزمان. فتكونت ظلال من الرؤية الواعية المشبعة بالمعرفة وتوالدت من خلال اللمسة اللونية وحركة الفرشاة كل مزيات الرؤية الفلسفية المتداخلة ما بين الخاص والعام.. فطين الارض الذي حملته شخوص سليمان منصور التقى بنحاسية «الهدف» لعبد عابدي وقد مزقتها رصاصات الغدر والهمجية. وتراكمت في البعد الاسطوري علاقة العذراء بابنها في امومية نبيل عناني، المتلاحمة مادياً مع محروقات تيسير بركات، والوان الالواح الخشبية لحسني رضوان.. وفي غفلة من التحليق في فضاء الحنين لغد مشرق، تلتقيك جدارية كامل المغني، تلك السيمفونية رائعة الالوان متعددة الرموز والايحاء، حاملة على اكتافها صورة الصراع بين طيور السلام وسْلاسل الحقد الهمجي!

هناك في حالة التراجع المرحلي تلتقي بلوحة «من وحي الانتفاضة» لاسامه سعيد ولوحة لذكرى اطفال اغتالهم الاحتلال لجهينة قندلفت. كلاهما تمثلان صورة التحدي المتسربل بحجارة الزخرفة وزخرفة الحجارة. وما بين هذا وذاك، تنام بهدوء على امل العودة الى الحياة، خزفيات من فاخورة فلسطين هي من اعمال سامي وحنا مسمار، تقابلها في الحركة النحتية برونزيات خليل ريان، هذه المتلئة بنعمة التواصل ما بين حياة الامل وامل الحياة! وتأتي الوان عبد التمام صارخة كشهب منطلق نحو السماء تنادي بصوت جارح تلك الاحزان المتوارية خلف ستاريات داود حايك المشبعة بظلالها السوداء كالمرحلة التي لم تعد تفرق ما بين القاتل والضحية.. وحروف تتشابك بالوان غزلتها ريشة احمد برويرات، وضباب اختفت في مساماته روائع الجسد الانثوي لتترك مكاناً لتلك النظرة الشهوانية المترسبة كالتخلف، مشكّلة محوراً جدلياً في لوحة لامرأة عارية من اعمال حنان ابو حسين.. وفي خضم هذا كله حمل المكان لوحتين من اعمال كاتب هذه السطور، واحدة تحمل عنوان «الشهيد» والاخرى «تموت الاشجار واقفة» وقد انجزتا في مرحلة ولادة معرض «تقاسيم على جسد الوطن» .

ان شرقنا العربي حديث العهد بلغة العيون.. لغة القراءة البصرية، هذه اللغة التي تحتاج فقط الى كثير من الصمت والسكون! لغة تبدأ برؤية الاشياء، وربطها ببعضها من خلال اللون والظل، ومن خلال محورية النقاط المركزية التي تتألف منها المقطوعة التشكيلية. فحين نستطيع ان نترك لاحساسنا ان يتعامل مع هذه الرموز بشفافية شبه مطلقة وبحرية اقرب ما تكون من المحال يمكننا عندها ان نلمس قليلاً من وميض السحر العابق بالخلق والولادة. وربما لكي نعتادها نحن بحاجة الى بعض الكلام .. بعض الكلام الذي يمكن اعتباره مرحلة تشبه الى حد ما مرحلة هدوء ما قبل العاصفة: عاصفة الصمت التي تمدنا بطاقة الابحار في رحب الاعمال المنتشرة هناك.. ما بين الفضاء اللوني والتواءات الظلال التي وان صحت علاقتنا الرؤيوية بها حملتنا الى اعماق اعماق مشاعرنا واحساسنا الانساني. لذلك اراني مكتفياً بما جاء، فربما يشكل ذلك حافزاً لاحد، فيذهب ليهدر بعضاً من وقته هناك!

قد تكون المحاولة الاولى هذه في اقامة معرض للفنون التشكيلية ضمن نشاطات واعمال مسرح الميدان، بداية الطريق نحو تحمل هذه المؤسسة مسؤولياتها الحضارية تجاه حركة الفنون التشكيلية بوجه خاص. لذا آثرنا هذه المشاركة المتعددة نسبياً، لتعبر عن ان هذا البيت هو بيت للجميع.. وستثبت الايام الاتية انه كذلك .

وقبل ان اقفل باب الكلام عن هذا الحدث المتواضع، لا بد من وقفة مع هذا المشروع الثقافي الواعد - مشروع مسرح «الميدان» الذي تعودنا ان نلتقيه مراراً على سجادة الايام المبعثرة كل عام. فما بين عمل وآخر كانت تتجدد العلاقة ما بين خصوصية انتاجه وتعددية متلقيه وذلك في عرس من الفرح بما جاء واملاً مشوباً بالحذر مما سيأتي.. الا انه وفي محيطات هذه الجدلية الحياتية ما بين الرضى والتمني وقف «الجندي المجهول» الذي عمل طيلة عامين تقريباً بجهد ومثابرة لترميم القاعات الجديدة في حيفا، هذه التي مكنتنا من اقامة معرض «قطرات ضوء فلسطينية» وافتتاحه مساء الاربعاء ٠٢,٠٦,١٣ , والتي ستحتضن كثيراً من الامال المستقبلية ايضاً. وهي التي تعترف بعاشقها الشرعي لذلك الجندي المجهول، الاستاذ المخرج فؤاد عوض .



من اعمال الفنان المكسيكي ديكو رفيرا , اللوحة هي جدارية على واجهة احد المباني في ديترويت





«حكمة التصوف في الادبيات المسيحية والاسلامية»

دراسة: الدكتور منير توما

إن التصوف ليس دينا، فهو ليس متعلقا او مرتبطا بعقائد او مبادئ، ولكنه متعلق بحالة طبيعية من الوعي التي خبرها اناس من كل الثقافات في حقبات التاريخ ـ من كل دين او من الذين لا دين لهم. إن هذا الوعي الصوفي متوفر لكل واحد، بصرف النظر عن الجنس، العقيدة او الثقافة. إنه الخبرة التلقائية لواقع اوسع يتخطى ويتجاوز الافق المحدود للوجود العادي إنه لا يزعزع الحياة التي نعيشها، لكنه يعمقها ويملؤها بالبهجة والمعنى. إن المتصوفين يكتشفون واقعا اغنى من الواقع الذي كانوا قد حلموا به. إنهم مغمورون في حب هانئ بحيث يعرفون ويدركون انه اساس الحياة. إنهم مغلفون بوحدانية عليا تعانق كل تناقضات الحياة. إن حياتهم تصبح رحلة يقظة روحية، كي يعيدوا ويعيشوا الحقيقة التي رمقوها بأعينهم.

وعليه، فإننا في دراستنا الوجيزة هذه سنتناول التصوف والصوفية (Mysticism) في الادبيات المسيحية والاسلامية بما تحويه من حكمة ونورانية انسانية استفاد منها الكتاب والمفكرون على مدى السنين، فكانت قبسا ينير عبر الايام ويستقي منه كل تواق الى روحانية المعرفة.

التصوف المسيحي:

إن تعاليم الدين المسيحي عامة تتلخص في ان يسوع المسيح هو الاله الذي تجسد واصبح لحما ودما، والذي تألم ومات ليُكفر ويفتدي خطايا العالم، وبالتالي، فان الايمان بذلك يجعل المسيحي محررا ومنعتقا من الخطيئة بحيث يكون مؤهلا للذهاب الى الفردوس بعد موته. ولغاية عهد الاصلاح (Reformation) في القرن السادس عشر، فإن المسيحيين العاديين حتى أن محاكم التفتيش (Inguisition) منعتهم من قراءة الكتاب المقدس بأنفسهم. اما بالنسبة للمتصوفين على اية حال، فإن رسالة يسوع المسيح كانت احدى وسائل الخلاص الشخصي من خلال التجربة المباشرة للرب. ويتجلى ذلك في كلمات انجيلوس سيليسيوس، وهو شاعر بروتستانتي من القرن السابع عشر والذي كتب في اربعة ايام من الاشراق والانجذاب الصوفي اثنين وثلاثين بيتا شعريا

في رائعته الادبية «الجوال الشيروبيني» (The Cherubinie Wanderer)

وفيها يقول:

إن المسيح يمكنه ان يولد الف مرة في الجليل لكن كل ذلك سدى ـ الى ان يولد في داخلي.

وبالنسبة للمتصوفين، فان يسوع المسيح كان تجسيدا حيا لامكانية الاتحاد مع الله، الذي باستطاعته ان يقودهم الى نفس الادراك الروحي. وفي الكتاب المقدس الغنوسطي (الغنوصي) المسمى بانجيل توما، يقول يسوع لاتباعه :

« انا لست سيدكم. لانكم قد شربتم، فقد اصبحتم ثملين من الجدول الفائر الطافح الذي قسمته. إن الذي سوف يشرب من فمي سيصبح مثلي، انا نفسي سوف اصبح هو، والأشياء الخافية سوف تتكشف له».

والشيء العجيب في التجارب التصوفية، عندما تتكشف الحقيقة الخافية، هو ان المتصوف يعرف بأنه هو ليس فقط الجسم والشخصية اللذين سوف يعيشان ومن ثم يموتان. إنه واحد مع المسيح ومع الله.

إن مارسيليو فيسينو وهو كاهن كاثوليكي من القرن الخامس عشر والذي ترجم الكثير من الفلاسفة الوثنيين لأول مرة وكان بهذا ذا اثر مفيد في المبادرة الى عصر النهضة (renaisance)، كتب قائلا بأن: «على الانسان ان يحترم ويوقر نفسه كما لو كان شعاعا من الشمس الالهية».

جان رايسبوك وهو احد اعضاء جمعية «اصدقاء الله» من القرن الرابع عشر، كتب يقول: «إن صورة الله موجودة بشكل اساسي وشخصي في كل الجنس البشري. كل واحد يمتلكها كاملة، كلية غير منقسمة، وجميعها معا ليس اكثر من واحدة لوحدها. وبهذه الطريقة نحن جميعا نكون واحدا ومن الجائز ان يكون هذا ما عناه يسوع المسيح حين حث الانسان قائلا: « احب قريبك كنفسك». وهذا لا يعني انه يتوجب علينا أن نحب جيراننا بنفس الدرجة التي نحب بها انفسنا، وانما يتوجب علينا ان نحب الآخرين كجزء من هويتنا الذاتية... لأنه في الحقيقة نحن جميعا عبارة عن واحد.

ولاختبار وحدانية الله، فان المتصوف يجب عليه ان «يحب العدم ويهجر النفس» كما كتبت العرافة والشاعرة المسيحية الالمانية ميختلد من ماجديبرغ التي تعود الى القرن الثالث عشر. إن المتصوف يفرغ نفسه من شعوره بالذات، وبذلك يصبح العدم او اللاشيء الذي يمكنه ان يحتوي كل شيء. ولطالما يختبر نفسه «كشيء»، فان الله دائما هو «آخر» وعندما يتخلى اخيرا عن وهم الذات، فإنه لن يكون هناك «آخر» وعندها يكون واحدا مع الله. وها هو جيكوب بوهيم يهتف قائلا: «وعندها تقول الروح: انا لا املك شيئا لأنني مجردة وعارية كليا، انا لا استطيع ان اعمل شيئا لأنني لا املك اي وسيلة للقوة، ولكني كالماء ينسكب ويجري، انا لا شيء لأنني لست اكثر من صورة للكائن، وفقط الله هو كينونتي». لقد اختبر بوهيم الاتحاد الصوفي ككائن «مقيد بأواصر الحب، كما يعانق ويحضن العريس عروسه العزيزة». تلك التجربة التي يقارنها بكائن انبعث حيا من الموت. وقد كتب يقول: «في هذا النور رأت روحي فجأة خلال الكل. في كل مخلوق، حتى الحشائش والأعشاب، عرفت الله ـ من يكون، وكيف هو، وما هي بالنسبة للمتصوفين، فان الله هو كل شيء وفي كل مكان. إن الناسكة والمتعبدة الفرانسيسكانية انجيلا من فولينو التي تعود الى القرن الثالث عشر قد سجلت قائلة: «لقد نظرت فلم ار في جميع الاشياء الا القدرة الالهية، وذلك بطريقة اكيدة لا توصف، بحيث انه من خلال وفرة الروعة صاحت الروح بصوت عال: هذا العالم بكليته مملوء بالله».

إن الالهي يتكشف ويتجلى بقدر ما من النقيض الى العالم الحسي، ولكن الى حد ما بحيويته ولونه. ونحن نرى ونسمع ميستر إيكهارت وهو يردد مبتهجا أن «الله مبهج للحواس ولذيذ». وفي الانجيل الغنوسطي (الغنوصي) المعروف بانجيل توما، نستمع الى احد الاتباع يسأل» متى سيأتي ملكوت السماوات؟ فيجيبه يسوع: « ليس عن طريق انتظاره، لأن الفردوس منبسط وممتد على الارض وبنو البشر لا يرونه».

التصوف الاسلامي:

وبعد ان استعرضنا ظاهرة التصوف في الادبيات المسيحية، لا بد ان نتطرق الى هذه الظاهرة الصوفية في الادب الاسلامي، والتي كان لها اثر بارز في التاريخ الاسلامي. لقد فسر الصوفيون في الاسلام فكرة الجهاد او الحرب المقدسة بأنها معركة داخلية لقهر النفس او التغلب على الذات والتسليم لله. انهم يعتقدون ويؤمنون بأن حالتنا الطبيعية من الوعي والادراك هي نوع من النوم وان الموت هو يقظة. إن الكائنات البشرية تعيش نوعا من حلم مؤلم وسار في آن واحد. وعلى اية حال فان الرسول العربي الكريم (صلعم) قد علم قائلا: «موتوا قبل ان تموتوا»، والصوفيون يؤمنون بأنه من الممكن ان نستيقظ للواقع هنا والآن، من خلال التسليم لله. إنهم يرون انفسهم كما لو كانوا يقومون «بهجرة» فيما وراء العالم، الى خبرة مباشرة لله. إن رحلة اليقظة الصوفية هذه هي هدف الحياة.

إن الصوفيين يعتقدون بأننا نولد مع الغاية لاكتشاف طبيعتنا الروحية الحقيقية. والقرآن الكريم يعلم بأن الله قد خلق آدم على صورته بحيث يستطيع ان يتأمل نفسه كما لو كان ينظر في مرآة، لذلك فان الصوفيين يؤمنون بأن هويتنا الاعمق هي كاملة. إن الطريق الصوفي هو طريق ترك الذات الشخصية المحدودة وبهذا العمل يصبح الانسان عدما فارغا مملوءا بالله. ولقد كتب محمد إقبال، صوفي القرن العشرين والذي كان محاميا بارزا ورجل دولة ايضا ـ كتب يقول: عمن تبحث، عمن تفتش؟ ما هو الهوى الذي يملأك؟ إن الله ظاهر بجلاء ووضوح، وأنت هو الحجاب أو الستار».

إن هجر وترك «الأنا» للذات المنفصلة هو بداية ونهاية الرحلة الصوفية بالنسبة للصوفيين. فها هو صوفي وحكيم القرن الرابع عشر شاه نعمة الله والي يعلم قائلا» عليك فقط أن تتخذ خطوة واحدة خارج ذاتك. إن الطريق كله لن يستمر اكثر من هذه الخطوة». ويقول الشاعر الصوفي الكبير جلال الدين الرومي الذي عاش في القرن الثالث عشر الكلمات التالية معزيا نفسه:

لماذا تريد
ان يلحق الجزء بالكل
والشعاع بالنور
إني أضم بين جوانحي العالم
ويستغرقني، من حوالي، العالم.

وتعبر كتاباته عن شدة الرغبة في الله، وعلى ألم الفراق، وعلى سعادة الاتصال، وهو ينتقل من مستوى الرموز على الصعيد الانساني مما يحدث بين الاشخاص الى مستوى الهي في التمازج

حيث يقول:

ما اسعدها لحظة نتحد فيها جميعا في القصر، بصورتين ووجهين، ولكن النفس واحدة، أنت وأنا فاذا تخلصنا من ذواتنا فقد نتحد في الوجد فرحين، وبدون تافه الاقاويل.

ولا يفوتنا ان نذكر هنا محمد فريد الدين العطار، ذلك الصيدلي المأخوذ بالتصوف من القرن الثالث عشر الذي لم يجد طريقا يمكنه من جهته أن يتصل بالله، الا ان يذوب وجدا من اجله عن طريق الشوق. والأبيات التاليه من شعره تلخص طريق الصوفي:

يا أيها الذي لا يدرك بالأبصار
مهما عرفت نفسك
فكل العالم أنت
ولا تجلي أكثر من تجليك
فالنفس كامنة مستترة في الجسم
وانت في النفس قي اختفيت
يا أيها الذي استتر فيما استتر.

ونعود لنستمع الى جلال الدين الرومي وهو يشجعنا أن نتخذ تلك الخطوة الصوفية بالخروج من ذواتنا وأنفسنا حيث ينشد قائلا:

لماذا تبدو شفتاك جافتين والكأس مليئة؟
تصور خطة مستحيلة ـ كما فعل نوح!
عش الحياة التي تحبها.

إن الشروع الذي يوصف بالجنوني والذي يقبع في دماغ جلال الدين الرومي هو اتحاد صوفي مع الله ـ مع أن الجنون الحقيقي لديه هو ان تكون مملوءا بمياه الحياة ولا تشرب. وبالنسبة للصوفيين، فان الله لا يمكن ان يكون موجودا في شعائر وطقوس وعقائد الدين، ولكن فقط من خلال تجربة صوفية مباشرة، فكل فرد يجب ان يشرب من مياه الحياة لأجل نفسه وذاته.

أما المتصوف الكبير ابو بكر محمد بن عربي الذي عاش في القرن الثالث عشر والملقب «بالشيخ الكبير» لباطنية الاسلام، فتتخذ افكاره الصوفية، مما يقع في رؤاه، صورا نادرة الجمال والبهاء تملأ المتواجد بها فرحا ونشوة تطهره من كل هم وغم.ويعتبر ابن عربي الوجودات كلها تجتمع في الانسان وحده من بين سائر الموجودات وهي في العالم متفرقة، فاذا نفخ في الانسان روح القدس التحق بالموجود المطلق التحاقا







معنويا مقدسا، وهو حظه من الألوهية. فالانسان في رأيه نسختان: نسخة ظاهرة، ونسخة باطنة. فالنسخة الظاهرة معادلة للعالم بكامله، والنسخة الباطنة مضاهية للحضرة الألهية. فالانسان هو الكلي على الاطلاق والحقيقة إذ هو القابل لجميع الموجودات، وما سواه من الموجوات لا تقبل ذلك. ومع فلسفته هذه يتصف ابن عربي بالبساطة الصادقة. فهو يكره التكلف والادعاء في كل صورة. « فالتكلف تخلف» كما يقول الصوفية. والضحك عنده آية من آيات الله، ويرمز الى اسمه تعالى « بالباسط» ويلخص ابن عربي مسألة الألوهية والعبادة متخذا لنفسه مذهب وحدة الوجود فيقول:

بعد ان كنت قبل اليوم أكره صاحبي
إذا لم يكن ديني الى دينه داني
فاصبح قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني.

أما الشاعر الصوفي الكبير ابن الفارض، فانه من خلال شاعريته الفائقة، يصور الجمال الألهي المحبوب المحتجب خلف المظاهر والأسماء عبر الموجودات، ويضع الطبيعة في مقدمة هذه الموجودات معلنة بهجتها وفرحها بوصفها صورا لهذا الجمال، فجميع الأشياء تنطق به وتعبر عنه، بل هو المعبر عن نفسه بها، ويتبادل العاشق مع معشوقه الحديث ليلتذ كلاهما بسماع ذلك. ويصرح ابن الفارض باطلاق الجمال، فيرى أن الجمال المطلق يسري في الكون دون حدود، كما أن صور الجمال تتجدد بلا حدود، وبذلك يظهر وكان بصره تنوع جمال المحبوب، وفي الوقت نفسه، يرى بفنائه، وحدة جماله المطلقه المتسامية والمتحررة من القيود، فهو يقول:

تراه، إن غاب عنى، كل جارحة
في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم إذا
تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في
برد الأصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على
بساط نور من الأزهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم إذا
أهدى إلي سحيرا اطيب الأرج
وفي التثامي ثغر الكأس مرتشفا
ريق المدامة في مستنزه فرج

خاتمة:

يتضح مما تقدم أن الفكر الصوفي أو المتصوف سواء في المسيحية أو الاسلام هو منطقة ثقافية غير تلك التي اعتاد عليها المفكرون وتعارفوا عليها، فقد تميز التصوف بشكل عام بمذهب وحدة الوجود، أي القول بان كل وجود وكل فكر وعمل هو في الحقيقة لله. وفي التصوف المسيحي نجد أن كثيرا من المتصوفين قد لجأوا الى عزل أنفسهم عن مجتمعاتهم على أمل أن يجدوا الله من خلال الوحدة والصلاة، واعتبروا أن الحقيقة النهائية هي ادراك الله من خلال التأمل. أما الصوفية في الاسلام فمذهبهم في وحدة الوجود هو قولهم بصحة جميع العقائد الدينية ايا كانت، فان الحق ـ كما يقول ابن عربي لا تحصره عقيدة دون اخرى. ويرى الصوفيون أن الاقبال على الله نابع من فهم أعمق للعلاقة بين العبد والرب، فهذه العلاقة هي التعبد لله من أجل ذاته، لا من أجل شيء آخر. وقد كان الحب هو المقوم الأساسي لهذا النمط التعبدي. فالمحبة هي بؤرة مركزية لفيض الشعر الصوفي حيث تظهر المحبة الانسانية في كل مظاهرها كمرآة تتجلى بها محبة الله لنفسه وخلقه في آن واحد.

(كفر ياسيف)

قصة

حل من أجل سلام العالم!

رياض بيدس

فجأة خف استغراقها وتحديقها في الفيلم ونظرت الى وجهه. ثم إلى عينيه مباشرة، وقالت وهي لا تكف عن التحديق إلى وجهه الساكن:

- كيف حدث لك هذا؟

احتار. هذا ماذا؟ وقع سؤالها عليه كما لو أن حديثا كان يدور بينهما عن موضوع معين وانقطع لسبب ما. لكنهما كانا يجلسان على فراش على الأرض صامتين وهما يشاهدان التلفزيون الذي كان يبغضه اكثر من اي شيء آخر.

وعندما طال صمته سألته: مالك صامت؟

استغرب: عدت من دقائق ولم نتحدث عن اي شيء

ضحكت زوجته التي امسكت ضابط محطات التلفزيون بيدها وهي تتابع النظر إليه بحنان:

- أقصد، كيف حدث هذا أن صرت تصلي؟!

اضطرب. ما الذي تريده مني، لماذا تفتح معي هذا الموضوع أمام التلفزيون الكريه، إنه موضوع يخصني أنا وحدي. كان يشعر أن الصلاة. صلاته هو، منطقه ما زالت طرية وللذة في داخله ويتعين عليه ان يحرص عليها دون أن يشارك أحدا فيها. كان يشعر كما لو انه عثر على كنز بسيط وعظيم في نظره ما زال في طور النمو والكبر في داخله ولا يريد ان يفاتح احدا بشأنه حتى لو كانت زوجته. وعلق بدلا من أن تسألني هي عن صلاتي لم لا تشرع هي الأخرى في الصلاة؟

استغربت الزوجة من انغماسه في النظر الى التلفزيون وهو شارد اللب كأنه يتجاهل الخوض في سؤالها عمدا:

- لم لا تجيبني؟

حاول قدر استطاعته ان لا يؤذيها بتجاهله وصمته بأن لا يجيب على سؤالها الذي بدا لها عاديا وطبيعيا جدا، فقال بصوت بارد محايد، كما لو أنه يريد أن يفض الموضوع كله بجملة واحدة:

- قد يحدث هذا لكل الناس.

وبدا غير معني بالحديث أكثر عن هذا الموضوع. فقالت زوجته بلهجة تشوبها حدة طفيفة من قبيل الاحتجاج:

- لم تنغلق على نفسك؟ لم لا تحدثني بما يحدث لك؟

وتمنى لو أنها عادت الى استغراقها وحبها للتلفزيون، إلا انها بدت مصرة على الحديث عن موضوعه الحميم جدا الذي كان يحتفظ به لنفسه ولا ينوي ان يتحدث به مع أحد ابدا، فقال بضيق: إنه أمر شخصي جدا.قالت وهي تتركز في ملامحه المتكهربة: غريب امرك، حتى معي؟!

قال وقد اوشك صبره أن ينفد: هذا يحدث، انا تغيرت.

سألت باهتمام شديد: كيف؟! لم تكن تصلي من قبل (واردفت مداعبة ممازحة) ام كنت تصلي من وراء ظهري؟

ظل وجهه على تجهمه وقال وهو يتضرع في سره لله أن تحل عنه وتعود إلى تلفزيونها ولو للحظات حتى يجمع أشتات نفسه ويتخلص من ضيقه:

- قادتني قدماي. هكذا، مجرد وجدت نفسي أدخل كنيسة وأصلي. كان الطقس غائما وكنت وحيدا جدا. دخلت وصليت بحرارة لربي وبعدها شعرت براحة عظيمة، بسلام داخلي. كأني ولدت من جديد، وبدأ التغير.

واهتمت: لقد بدأت تصلي منذ فترة قصيرة؟

وتملكه غضب قوي كتمه في داخله، فأجاب باقتضاب شديد وبلهجة منضبطة مشدودة كوتر يسهل قطعه: منذ شهور.... شهرين، ثلاثة... على ابعد تقدير...

وظلت تنظر إليه كأنها تعمل بأناة على نبش داخله من خلال تعابير وجهه السابحة في بحر بعيد عن عالم اسئلتها: هذا أمر طيب.

أمّن على قولها: أكيد!

قالت بتشوق وهي تلقي نظرة سريعة على التلفزيون: كنت أتمنى أن أعرف كيف يحدث هذا للناس.

هز كتفيه اعراضا وهو يتابع البحلقة في التلفزيون الذي كان يعرض فيلما عن اختطاف ولد أسود في أمريكا.

عاودت النظر إليه وسألت مستغربة من متابعته التلفزيون:

هل أنت معني بمشاهدة هذا الفيلم؟

وبدا لثوان ضائعا بين نعم ولا، أهي تريد أن تخمد أنفاس التلفزيون لتستجوبني، ما الذي تريده تماما، ما هذا الفضول الزائد، لم لا اكون حازما وأقفل الباب على كل الموضوع بأن أقول لها أنني لست معنيا بالحديث أكثر عن هذا الموضوع لأنه شخصي جدا، شخصي جدا حتى عنها. وتردد وهو يفكر أن الله سبحانه وتعالى يأمره بالصبر الجميل الذي لا يكون هناك أي إيمان بدونه، فقال مترددا شاعرا بهشاشة:

- لا لا، الفيلم لا يعنيني.

وكما لو أن زوجته كانت تنتظر هذه الفرصة للاستفراد في نبش أعماقه الدفينة التي تبغي الوقوف عليها، فإنها سارعت إلى خمد أنفاس التلفزيون الذي تعبده.

نظرت الى التلفزيون الهامد، فيما ظل هو جامدا لا يدري ماذا يفعل، وقالت بتلقائية كان يغبطها عليها دائما:

- عندما كنت في العاشرة كنت أصلي بحرارة... كنت أصلي من أجل العالم.

تصلي من أجل العالم، ما الذي تريد أن تقوله لي بهذا، هل هي تسميعة حكي، وماذا علي ان أجيب، ووجد نفسه يردد بعفوية وفضول لسماع المزيد مما حدث لها: وبعدها؟

قالت: توقفت عن الصلاة لفترة طويلة، أعني طوال سنوات، ثم عدت للصلاة بعد تلك السنوات لفترة قصيرة إلى أن التقيتك.

وطفح وجهه استغرابا: منذ التقيتني؟!

قالت بهدوء شديد: كنت اصلي قبل أن نلتقي، لكن صلاتي هذه كانت تختلف عن تلك عندما كنت صغيرة.

وهنا منذ عودته من العمل وجلوسه إلى جانبها التمع بريق اهتمام في عينيه:

- كيف تغيرت؟

قالت بعفوية: عندما كنت صغيرة كنت أصلي من أجل العالم. أما عندما كبرت فلقد صرت أصلي من أجل نفسي.

وبلع ريقه وهو يسمع حديثها، كانت أكثر انفتاحا منه وكانت تستغرب أحيانا تكتمه على ما كان غالبا يبدو لها عاديا وطبيعيا أن تتحدث عنه، وكانت أحيانا تجره إلى القول والحكي، كان يحتفظ بمناطق مغلقة لا يبغي الحديث عنها. وكانت أكثر المناطق انغلاقا منذ شهور هي تكتمه على صلاته انه لا يريد الحديث عنها، إنها تجربته وهو فرح بها أشد الفرح ويخشى أن تتعثر أو تخف لسبب ما إذا تحدث عنها لأحد، وتساءل هل كان هذا يعود إلى انها ما زالت في طور النمو وأنها قابلة للكسر، وتغضن وجهه وهو يجيب نفسه كلا كلا انا أومن بالله سبحانه وتعالى إيمانا عميقا لا يزعزعه احد، إذن لم لا يفتح قلبه ويتحدث ببساطة عن الأمر كما تتحدث زوجته عنه، إنه لا يستطيع. إنها أقدر منه على نشر دخيلتها أمامه، ربما كان داخلها أقوى من داخله، هل هذا معقول، إذن لم لا يتحدث عن الموضوع بطبيعية كما تفعل هي دائما.

قال وهو يختار كلماته بعناية وحذر كما لو انه لا يريد لزوجته أن تلامس منطقته الداخلية الجديدة الخاصة به:

- مثير للاهتمام ما تقولينه... جدا، جدا، وردد كلماته هذه وهو مبهور بما قالته زوجته او كأنه كان يعمل على الأختباء وراء الكلمات التي كان يقولها وهو شبه حالم.

قالت زوجته: تبدو مش على بعضك ويأخذك وقت طويل حتى تجيب.

قال: ما تقولينه يهمني جدا، لذا يأخذني وقت حتى أهضمه.

قالت: لم لا تحدثني عن تجربتك كما حدثتك عن تجربتي؟

وشعر انه وقع في فخ محكم، فمن ناحية كان يريد الاحتفاظ لنفسه بهذه المنطقة ومن ناحية أخرى وجد نفسه منساقا مع كثير من الكوابح للحديث عن تجربته، واستصعب الأمر، حتى بينه وبين نفسه كان يجد صعوبة في الحديث عن الأمر، وعزا ذلك إلى كل التحول الجاري له، ما زال في طور التشكل، إنها لا تشعر بهذا ولا تفهم عليه ولو رفض الحديث لربما شعرت بإهانة، ربما، وربما لا، آلا تشعر مدى احجامه عن الحديث، وتمتم خشية أن يطول صمته:

- ساحكي... ساحكي...

وسالت متشككة: متى؟!

ماذا لو قال او بالأحرى اعترف لها انه قبل ايام صلى لله بحرارة أن يُبيد أعداءه. أن يزيلهم عن ناظريه هل كانت ستصدق، انه هو لا يصدق نفسه فكيف هي، لقد كان غاضبا ثم ان لا أعداء له، مجرد كان منرفزا وروحه وصلت رأس انفه فصلى لله الذي يحبه أن يزيل هذه القذارات عن ناظريه، لقد صلى باسم الشجر والخريف والشمس والمطر والريح وكل عناصر الطبيعة ان يجعل الله أعداءه ينقشعون عن ناظريه بدلا من أن يصلي لله أن تنقشع غمامة الغضب عن روحه صلى غاضبا للإزالة، هل يقول لها كل هذا، وبدا وجهه متعبا، لا لن يقوله لها فها هو بعد جهد يعترف به لنفسه، ثم انه طلب الصفح من ربه ومن الاشجار والعواصف والرياح ومن كل شيء، هل يقول لها أن ايمانه ما زال ضعيفا وهشا أحيانا وأن أهواءه تعصف به مرات فينهار تحت قوتها وانه غير قادر على الخوض في هذا الموضوع مع أحد، وما استطاعت زوجته الانتظار اكثر فقالت بعصبية داخلت نبرة صوتها:

- ما الذي جرى؟

اعتدل في جلسته وقال: اسرح... اشت... ارحل... هذا ما يحدث لي.

قالت زوجته: تبدو خائفا ومضطربا.

جفل الزوج: خائف؟! ممن؟!

قالت الزوجة وقلق خفيف يسم نبرتها: لا أعرف ماذا حدث لك.

سأل الزوج وهو ينظر في عينيها عفوا، ماذا كان سؤالك؟ قالت الزوجة بلهفة: حدثني عن تجربتك، ماذا تصلي، ماذا تقول...

مرة أخرى استجواب، لن تحل عنه، ونظر الى عينيها الشهلاوين طويلا، لن تتوقف عن الاسئلة، إنها طيبة جدا، ماذا أقول لها، هل يقول لها ان اسئلة كثيرة ما زالت في جواه مع انه مؤمن أو هذا ما يستشعره على الأقل، وهل يطرح عليها السؤال الذي يتردد في داخله دائما وهو يصلي ولم يجرؤ ان يساله لأحد، لا لن يبوح به سيبدو ساذجا أو ضعيف الايمان. كان يسأل نفسه أحيانا وهو يصلي عما إذا كان الله يعرف العربية، كان سؤال يلح عليه ويؤرقه على نحو جاد ويتابع بينه وبين نفسه ماخوذا هل يعرف الله كل لغات الأرض ولهجاتها وهل يفهمنا.

وكان مرات يستخف بهذا السؤال ويستسخف حاله أيضا بأن يجزم ان الله حتما يعرف كل اللغات فهو خالق الأكوان وكل ما على الأرض وفي السماء وكل ما في الوجود، بعدها كانت سعادة تغمر كل كيانه لأن الله يعرف العربية ويفهم صلاته وصلاة غيره ويعرف كل لغات الأرض والأهم من هذا كله يعرف حقيقة النوايا، لكنه بعدها في اليوم التالي كان يصلي وهو يقود سيارة الشغل فينبت في راسه السؤال مجددا هل يفهم الله العربية هل يسمع الله ندائي، وانطبعت على وجهه ابتسامة فسعدت زوجته لذلك وبدت متهللة الأسارير وهي تقول: انا مبسوطة الآن، احك لي، ما الذي يجعلك تبتسم؟ قال وغمامة من الضيق تنزاح عنه: عدت إلى ذكرى أيام تعارفنا الأولى.

قالت بسرور: كانت جميلة، اليس كذلك؟!

اجاب: وما زالت جميلة، ونظر الى عينيها، فراى بريقا ساحرا يسبح فيهما.

اقتربت منه وقالت مؤكدة: انا الآن اشعر بسعادة لأنك لست بعيدا.

وحاول ان يظهر بمظهر المستغرب: بعيدا؟

قالت: أجل، في داخلك، في اعماقك، لست صريحا.

ولجأ إلى الصمت، فاردفت: حدثني عن تجربتك.

وعاوده الضيق: ماذا تماما؟!

تذمرت: هكذا أنت دائما حين لا يعجبك أمر.

قال بلهجة معترضة: انا؟

- اجل انت!

قال بامتعاض: اسالي وانا اجيب

- احك عن صلاتك.

وساءل نفسه برما ما الذي تريده مني، ما لها ولصلاتي آلا تريد أن تفهم انني ما زلت أتدرج في الصلاة كالطفل في اول مشية ولا اجيز ان يفسد على هذه المتعة الجديدة، لربما استدرجني الحديث الى ما لا اريد، لربما طلعت عن ديني مرة أخرى كما حدث لي لسنين عديدة كنت ضائعا فيها، لا اريد الاختباء او الاخفاء لكنني أجد صعوبة في الحكي عما يحدث لي لئلا.. لئلا... ماذا، واستيقظ في داخله شيء كان يريد أن يخفيه وما استطاع، وساءل نفسه هل يسامحني الله.

واعترف لنفسه بنوع من الانكسار اشعر ان صلاتي ما زالت ناقصة، ربما، اذا ان نقيصتي او نقطة ضعفي الكبيرة هي حبي الجارف للنساء، هذا ما اراد أن يخفيه دائما وتمنى لو استطاع بيد ان ذلك كان شبه مستحيل لأن الحب كان يعربد جواه. ونظر الى زوجته قلقا بعض الشيء. تزوجنا عن حب وانجبنا ولدا وكل شيء تمام وردد تمام اكثر من مرة كانه يؤكد لنفسه ان كل شيء على ما يرام، لكن الزواج بعد مضي سنين يصير باليا، وتحسر على ذلك، كل شيء إلى تلاش وافتراق، وأكد لنفسه انه يحب زوجته، لكنه يحب النساء الاخريات ايضا، وعزى نفسه أن الله جميل ويحب الجمال، وأفاق على صوت زوجته:

- الله، ماذا يحدث لك؟

قال متلجلجا: ابحث... ابحث...

-عم؟

قال: عن جواب مضبوط.

وسالت بلهجة ساخرة: وماذا وجدت؟

ماذا وجدت؟ وزفر نفسا، وجدت انني لا اريد أن انبش اكثر في نفسي، صلاتي لي وحدي، ولام نفسه لانه يحب النساء كثيرا. ووبخ حاله على مثل هذا التفكير لأن زوجته أجمل من كل نساء الارض وهنا كاد يقول لنفسه كفاك كذبا إلا انه أَيف على حاله حتى وإن لم تخرج من فمه ويسمعها أحد سوى نفسه، ولكي يذود عن نفسه وصلاته وهشاشته واستذكاره ما جرى في دماغه عن النساء فإنه ردد مرة اخرى أن الله جميل يحب الجمال، ومن أين له هذا، هذا ما يسمعه دائما، وضحك في سره متضايقا، إنه يحمل صحراءه معه في كل مكان، إنها صحراء لا تشبع ولا تقنع، والله يأمر بالقناعة بالذات في هذا المجال، فما أن يدخل منطقة حتى يمشطها بنظراته بحثا عن امرأة، امرأة تدب الحياة فيه وفي المكان الذي يتواجد فيه. وإذا ما ابتسمت له امراه جميلة فإن كل نهاره يغدو جميلا ومشرقا واذا جاذبته امرأة الغرام بنظراتها فإنه يحلق ولا تلقاه الأرض، آه لولاهن ما اصعب الحياة واشقاها واتفهها. إنهن طعم الحياة فلم يلوم نفسه. ونظرت إليه زوّجته منتظرة جوابا متريثة كانها تقرأ جوابه في وجهه، ولسبب ما تخيل مطرا غزيرا مدرارا يزخ على هذه الصحراء إلا انها لا ترتوي إنها متصحّرة إلى آخر ايامه، واستنكر ذلك قائلا لنفسه انه تغير وأن التغير عادة قد يحدث تدريجيا ونظر الى زوجته بحب كانه يهرب من تفكيره الصحراوي وتنفس بعمق وقال وهو يحرك راسه ببطء كانه يعمل بذلك على طرد الأفكار المتسارعة التي كانت تزعجه وتجعله يبدو كالأطرم احيانا: إنها لا شك تجربة كبيرة.

علقت الزوجة على قوله: أعرف انها تجربة عظيمة، ولولا ذلك لما الححت كل هذا الالحاح. لكن ما الذي يحدث لك، تصاب بالخرس حين اسالك كانك تخفي شيئا؟

ونقز: اخفي شيئا؟! وتذكر صحراءه التي خشي أن تكون افتضحت من خلال تعابيره أو نظراته او ضجيج افكاره الاباحية احيانا، والقى نظرة سريعة شبه زائغة على زوجته.

استفسرت زوجته مهوّنة الامر عليه: لمن تصلي؟

وعبر عن ضيقه وبرمه بحركة طبيعية من يديه: لمن اصلي يعني؟ أصلي لله. وتمنى في قرارة قلبه لو انها تعفيه من اسئلتها وأن تغلق على كل الموضوع بأن تفتح التلفزيون.

قالت وتعبير من الاسف والندام يكسوان وجهها: قلت لك، لما كنت صغيرة كنت اصلي من اجل العالم، لكن قبل سنوات في الفترة القصيرة التي كنت أصلي من أجل نفسي فقط، وهذا فرق كبير.

وتضايق ما الذي تريد ان تقوله لي، هل توحي لي ان صلاتي ناقصة، هل تعرف لمن اصلي، وأخذ القلق والشكوك يساوران روحه، فقال لكي يغلق الموضوع: أصلي وهذا هو. كل واحد يصلي على طريقته.

قالت وهي تتأمل ملامحه: أعتقد اننا يجب أن نصلي من أجل العالم.

كاد يصعق وإن لم يفهم تماما، من أجل العالم، وماذا عني وعن حياتي وعن صعوباتي، هل يصلي العالم لي، هل يفطن في أحد سوى الله وزوجتي وابني، لا افهم ما الذي تقوله، لماذا تشوش علي، وشعر بضيق وهو يقول لنفسه ثم انني دائما أصلي لنفسي. هل هذا مقبول، وشعر بغضب يجتاحه ما الذي تقوله لم لا تصلي هي، ووجد نفسه يسالها:

- لماذا لا تصلين انت؟

قالت ودون أن تستفز كانها تتابع ما كانت تقوله من قبل: هنالك اناس لا يعرفون ما هي الصلاة، لكنهم اكثر إيمانا وتقوى من كثير ممن يصلون.

وازداد ضيقه، هل تريد أن تُفهمني شيئا يتعلق في انا، وقال ببرم: الصلاة شأن خاص جدا.

قالت: لماذا تجد صعوبة في القول ماذا تصلي ولمن تصلي؟ وكاد ينفجر كافرا، وابتلع غضبه، وفكر هل اقول لها الحقيقة انني لا أصلي من أجل العالم، هل أقول لها انني أصلي من أجل نفسي ومن أجل ابني ومن أجلها ومن أجل حياتنا فقط.هل سأبدو لها انانيا. لماذا لا تتركني بحالي، ها انني اشعر باختلال وضيق، لماذا لا تتوقف، وادرك ان ما كانت تقوله شوش عليه الكثير وغضب منها وعليها إلا أنه تمالك نفسه وقال بصوت ناحل: أنا اصلي وهذا هو!

ونظرت في عينيه وقالت بعفوية على نحو طبيعي: انا لا اشعر أن صلاتي تكون مقبولة إذا صليت لنفسي فقط.

وقال لنفسه وهو يشعر انه مضعضعا بين كلماتها الصادقة، اشعري ما تشائين.

واردفت بصوت خفيض كما لو أنها كانت تردد كلمات صلاة حارة جدا اعتادت همسها لنفسها كل يوم مرارا بإيمان عميق دون ان تبوح بذلك لأحد، حتى إليه هو زوجها أقرب الناس إليها:

- صل من أجل سلام العالم. هذا ما يجب أن نصليه. اعتقد أن الله يريدنا أن نصلي من أجل سلام العالم.

وكما لو أنه انبخع تماما من هول المفاجأة، فإنه حار وما وجد شيئا يقوله وانتابه شعور من الفراغ والخواء المستبدين، فيما ظلت هي على حالها من الهدوء والعفوية لثوان بدت طويلة جدا عليه، إلى أن كسرت الصمت الثقيل بأن أردفت بثبات واتزان عميقين جدا نبعا من قناعاتها:

- وأن نعمل من أجل العالم أيضا!

الصلاة والعمل من أجل العالم، إنه لم يكن يعرفها، ها هي على الرغم من زواجهما وعيشهما تحت سقف واحد منذ سنين ما زالت قادرة على أن تدهشه، إنها شخصية جديدة تطل عليه بمنتهى الهدوء والطبيعية وتجعله من حيث لا تدري مسحورا بها كما لو انه يراها لأول مرة، من اين لها هذه القدرة، وظل على صمته العاري الذي جعله أكثر انكماشا وتضاؤلا وصغرا، كان يرغب ويتمنى من اعماقه ان يحكي أن يقول اي شيء إلا انه يشعر بالخرس يباغته كما لو أن كل المشاعر والأفكار والأهواء هجرته وتركته وحيدا أكثر من اية مرة، الم يكن هذا ما يخافه أكثر من اي شيء آخر، ربما، لو حكى لربما ساعده الكلام، هذا ما اعتقده ظاهريا، وماذا كان سيقول لها، هل كان بمقدوره أن يضيف لها أو لنفسه شيئا، ما هذا العي، ولا يعرف لماذا او كيف فإن ضيقه الشديد انفثأ رغم حالته تلك، وببطء نظر إلى زوجته لا يعرف ماذا يقول أو يفعل سوى أن يكون نفسه في تلك اللحظات الحساسة الصعبة، فما كان من زوجته إلا أن بادلته النظر من تحت نظارتيها مبتسمة برقة وحب ردتا إليه قليلا من روحه.

(فينا، اول أ كتوبر ٢٠٠٠)

من مجموعة «حوار الشرفات الصامت» التي صدرت مؤخرا



الهوية والانتماء

* بقلم: د. حبيب بولس *

• الأخوات والإخوة،

قابضون على الجمر باليسرى وعلى باقة ورد باليمنى ننقلُ خطابًا على أرض ملتهبة ساخنة مليئة بالبثور، ونحيا مع يقينيّات تنهارُ وأخرى تتبرعم.

وفي طريقنا الشائك هذا لم يهُن عزمنا ولم يطأطأ لنا رأس. نعاينُ الأيام ونرصدها ولا نفرط بجمرة ولا بوردة.

جمرة للذي يرى فينا مطيّة وأبناء جارية وأنصاف بشر، ويعتقد انه بالحديد وبالنار يمكن له أن يجعلنا نذوب ونصهرُ ونتلاشى، ووردة للذي يرانا كاملي الحقوق متساوين، من حقنا أن نعيش على أرض وطننا الذي لا وطن لنا سواه بكرامة.

نحن مع الورد واليه نصبو، ولن يُزعزعنا شيء عن تحقيق الحلم.

منذ نصف قرن أو يزيد والمحاولة تقفو المحاولة من قبل السلطة لتخويفنا ولتحييدنا عن هويتنا وانتمائنا القومي. كأقلية قومية تعيش على تراب وطنها وكجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. سواء كان ذلك عن طريق مناهج تعليمية هزيلة أو برامج إذاعية غثة، أو عن طريق تشويه تاريخنا وطمس معالم حضارتنا. ولكن هذه المحاولات كلها باءت بالفشل، ذلك لوعي جماهيرنا بأهمية الانتماء وأهمية الهوية وأهمية التمسك بالوطن.

ورغم كل ما أشاعته السلطة من أن هويتنا مركبة وعصيّة وهي كعب أخيل الذي يقودنا الى التمزق والضياع. فهمنا اللعبة، وفوتنا على السلطة الفرصة. وعرفنا أن دورنا كبير.

ان قضية الهوية المركبة - كعب أخيل - التي تروّج لها السلطة الاسرائيلية، قضية مضحكة. نحن ندرك هذه التركيبة ونعي في الوقت نفسه أهميتها ونرى الى أنها لأنها كذلك تصبح مهمة.

نحن نعرف أن عبئًا كبيرًا يقع علينا، فدورنا دوران، وعلينا أن نمارسهما بنجاح وبصبر. الأول: دورنا كجزء من المجتمع الاسرائيلي الذي نعيش فيه، والذي بحكم التجربة صرنا نعرف خباياه وخفاياه وقضاياه وعقلية ابنائه وحكامه، وأحلامه وأفراحه وأحزانه، ونقاط ضعفه ونقاط قوته. والثاني: دورنا كجزء من الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الذي لا يمكن لقوة مهما تجبّرت ان تفصم عرى ارتباطنا به، هذا الشعب الذي نعرف معاناته وأحلامه، ونرى الى انه لا يمكن له ولا للآخر أن يعيش بهدوء وباستقرار وبانتعاش اقتصادي إذا لم يتحقق الحلم، حلم السلام بين الشعبين، السلام المتكافئ.

دورنا إذًا متميز مميّز مقارنة مع الآخرين، ولأنه كذلك دفعنا المهر غاليًا وصرنا اصحاب تجربة نعرف من أين تؤكل الكتف. نرفع صوتنا عاليًا ضد كل ممارسة خاطئة تقوم السلطة بها ضد شعبنا، وكذلك نوجه النقد بجرأة لشعبنا حين يخطئ. نتضامن ونثور ونعلن عن غضبنا إزاء كل عملية سلبية، ونصفّق لكل خطوة ايجابية بإمكانها ان تقرّب بين الشعبين.

دورُنا كبير فنحن نرى الى أننا الوحيدون القادرون على أن يكونوا جسرًا للسلام.

لقد جرّبنا الاحتلال وما سكتنا عنه، حتى أنجزنا الكثير ولن نهدأ لأننا ندرك أن أمامنا بعد الكثير الكثير. فعلى شعبنا أن يعرف بحكم هذه التجربة الطويلة والمريرة، أنه لا يمكن أن يصل الى ما يصبو اليه بالطريق الخطأ. يمكن أن يعتمد على تجربتنا. عليه ألا يساوم على حق مشروع، ولكن عليه من أخرى ان يجد الوسيلة الصحيحة. ان القتل والدمار من الطرفين مستنكر. فالقوة لا تثمر إلا حقدًا والعنف لا يولّد الا عنفًا، والقتل لا يجلب إلا قتلاً. وكل ذلك يبعدنا عن تحقيق الحلم.

علينا ألا نوفر بتصرفاتنا وممارساتنا ونهجنا الأعذار للعدو، علينا أن نتقن اللعبة، كي نفوت عليه الفرصة وألا نقدّم له الفرج على صينية من ذهب.

العدو ذكيّ، وعلينا أن نرتفع الى مستوى ذكائه. ذكيّ في مكيجة الاحتلال وتزيين القمع. ذكي في استخدام الإعلام على انواعه. ذكيّ في تقديم نفسه للغرب على أنه امتدادٌ له في مستنقع جاهل آسنة مياهه. ذكيٌ في تسويق وتصوير نفسه للغرب على أنه الضحية. ذكي في تحميل الغرب مسؤولية كونه الضحية. علينا أن نعرّي هذا الأمر بالوسائل المقبولة على الغرب.

وكي يتم لنا ذلك علينا معرفة عقلية الغرب، علينا أن نفتّش عن الوسائل التي من خلالها نصل الى فكره وعواطفه كي نزيل عن عينيه الغشاوة ليبصر حقيقة الجلاد الذي يتمظهر بمظهر الضحية.

ونحن قادرون على ذلك، ولكن ونحن نفعل يجب ألا يغيب عن بالنا أننا نحن العرب الفلسطينيين المتشبثين بتراب وطننا تقع علينا المهمة المركبة. مهمة فضح الممارسات من جهة، ومهمة التشبث بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف من أخرى.

مهمة الحياة الحرّة الكريمة في وطننا من جهة، ومهمة الصمود أمام كل محاولات تغيّب هويتنا وطمس حضارتنا من أخرى. مهمة الحرص على كرامتنا كأقلية قومية كاملة الحقوق من جهة، ومهمة مقاومة النظرة الفوقية والتطلع الينا كأبناء جارية.

والمزعج في كل ما ذكر هو اننا حين بدأنا نشعر بصدق طريقنا وحين بدأنا نرى الانفراج وشعرنا بثمار كفاحنا في نسج التعايش بين الشعبين، حين بدأنا وبعد طول نضال نلمسُ بوادر الحلم، جاءت الضربة في أكتوبر عام ألفين (٢٠٠٠)، فإذا الأمر يرتدّ الى البداية، وإذا الحلم يتهاوى، ففي هبة الأقصى التي أعقبتها أيام الغضب عندنا ظهرت السلطة الاسرائيلية عارية تمامًا، فبممارساتها حينه مزهقت النسيج الذي حكناه بدمع العين وارتدّت بنا الى الوراء نصف قرنٍ من الزمان. وكان هذا الأمر علينا صعبًا، لا بل أكثر من ذلك.

إذ ما أصعب أيها الأخوات والإخوة أن يشعر الانسان بعد نصف قرن من الزمان أو يزيد من الكفاح الدؤوب والمتواصل، من أجل حياة حرّة كريمة، تقوم على المساواة والعدل والتعايش السّليم مع الآخر، أنه مجرّد صفر.

ما أصعب أن يشعر بعد كل هذه السنين من النضال من أجل أخوّة الشعبين أنه لا شيء. بمعنى إنه رغم مواطنته وحقه فيها، محظور عليه أن يرفع صوته، أن يحتج، أن يتضامن، ومع من؟ مع اخوة له أحس بصدق قضيتهم وعدالتها. وإذا فعل يصبح عدوًا خائنًا فتصوّب الى صدره البنادق ويطلق عليه الرصاص المطاطي والحي، ويتساقط العزّل أمام آلة حرب مدجّجة بالسلاح، ولا يرفّ للقاتل أو للمسؤول عنه رمش ولا تهتزّ له جارحة، بل اللوم يكون على الضحية. فهذا «الضحية» خرق القانون. كيف؟ صرخ تضامن، احتج، تظاهر، رفع شعارات تندد بالاحتلال، هتف ضد تدنيس المقدسات في دولة تزعم صباح مساء أنها أم الدمقراطية!!! ولجميع مواطنيها!!!

هكذا، هكذا وبكلّ بساطة، وبعد هذا العمر الطويل، تريد السلطة من مواطنيها أن يصبحوا طاقات مشيّأة، لا حول لهم ولا قوة ولا راي. هذا من جهة، كما أنها تريد أن تسلخهم عن جلودهم وأن يعلنوا القطيعة مع شعبهم من أخرى. فكيف يمكن ذلك؟ ومن يرضى به؟!!

اربع عشرة ضحية ومئات الجرحى، حصاد هذا التعامل الغريب، ثمن هذه النظرة الفوقية، القومية الضيقة.

وبالتالي كيف يمكن لنا كشعب له جذوره وتراثه ووطنه ونحن مقبلون على الألفية الثالثة ان تقبل مثل هذا التعامل؟ كيف يمكن لنا كشعب اصيل يفتخر بماضيه وبكل ما أنجزه في الحاضر، وبعد هذا العمر الطويل من المحاينة على ما فيها من عراقيل وصعوبات أن نقبل الكيل بمكيالين، ان نرضى بالنظرة العنصرية التي تقول صراحة: نحن أبناء السيّدة، أما أنتم فأبناء الجارية؟!

كيف يمكن لنا وبعد أن قطعنا شوطًا كبيرًا من طريقنا الشائك في الحياة مع الآخر، أن نقبل تصرّف الشرطة الحاقد وهي تصبُّ جامَ غضبها وحقدها على شعبٍ أعزل لتخنق صوته؟

الحقيقة الصارخة والمؤلمة في آن، والتي لا يمكن أن نسكت عنها تقول: إن السلطة الحاكمة في اسرائيل، هي سلطة ظالمة تمارس ضدنا كل ألوان سياسة التمييز القومي والقمع والخنق والحصار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وبهذه السياسة تحاول كمّ أصواتنا بحيث لا يسمعُنا الآخرون محليًا وعالميًا. هكذا كان وهذا هو الكائن رغم كل هذه السنين. وقد ثبت هذا وللأسف في أحداث اكتوبر ٢٠٠٠ بعدما كنّا حسبنا ان الأمور قد تغيّرت، وأن وجودنا قد ترسّخ. لقد فضحت الأحداث الأخيرة وبشكل معيب كل ما تقدّم وخاصة تعاون الشرطة مع المعتدين العنصريين على الناصرة وعلى غيرها. وإلا كيف يمكن أن نفسّر سقوط القتلى وإصابة الجرحى من العرب، فقط؟!

وعلى ضوء ما تقدّم ماذا كانت السلطة تتوقع منّا؟!

ما ذُكر هو حقائق يعرفها الجميع، ويعترف بها الكثيرون من اليهود العقلاء. والسؤال الذي يرتفع بعد كل ما ذكر هو: كيف يمكن لي أن أشعر بالأمان في وطني؟ في دولة تقتل مواطنيها؟ كيف يمكن لي انا المواطن ان أثق بشرطة واجبها الأساس الحماية وليس القتل؟ كيف يمكن لي ان أشعر بحياة هادئة بعد موجة الكره التي طفت على السطح والتي لا مبرر لها إطلاقًا من جهته، والتي طفحت بها وجوه الشبّان العنصريين في الناصرة وفي غيرها من أخرى. والأنكى من ذلك كله، أنا الضحية عليّ ان أجد المخرج والجواب لكل هذه المساءلات الحارقة؟ اليس هذا أمرًا مضحكًا ومبكيًا في آن معًا. أنا الضحية عليّ أن أفكر ورقبتي تحت المقصلة كي أجد الطريق، فكيف ذلك؟ اليس هذا من المفارقات الدرامية الغريبة؟!

وحين أقول الضحية لا أقصد أن أقول اننا كشعب كاملون لا نقص فينا. وحين نوجه اصبع الاتهام للسلطة لا يعني هذا أننا لا نخطئ؟ الضحية هنا وفي هذا السياق تعني أنها ليست منزهة عن الخطأ مطلقًا، انما المقصود اننا كضحية علينا أن نفضح مسلك السلطة التي هي من جهة سلطة ومن أخرى تريد تحميل الضحية المسؤولية.. بمعنى علينا كضحية ان نفضح القاتل الذي هو قاتل من جهة ومن أخرى يريد تحميل الضحية الجريمة. فهل يعقل هذا؟ وهل يمكن للضحية ان تلام؟ أو أن تقع المسؤولية عليها؟!!

رغم كل ما ذكر يظل السؤال الكبير هل نقبل ما نحن فيه ونقول: السلطة هي المسؤولة فقط فنلعنها ونرتاح؟ أم علينا رغم كوننا الضحية أن نجد البوصلة والمعادلة الصحيحة لحياة هي أثمن ما نملك؟!

للإجابة اقول: بداية نحن شعب عاقل يريد الحياة ويحبها ولأننا كذلك نسعى اليها لا الى الموت. ان تجربتنا الطويلة المرة على مدى نصف قرن أو يزيد تطرح ما مفاده: اننا نريد اكثر ما يمكن من المكاسب بأقل ما يمكن من الخسائر. لا نريد الموت لأبنائنا ولا نريد السجون والمعتقلات. نريد ان نسيّر معاركنا النضالية بعقلانية، دفاعًا عن حقوقنا وعن مصالحنا العامة، وذلك بمسؤولية وطنية تجمع وتوائم بين الاقتحام الشجاع، لتحقيق الأهداف الصحيحة والواقعية، من خلال الجمع الذكيّ بين الواقعية والثورية. لأننا شعب يريد الحياة ويحبها من جهة، لأننا شعب يريد ان يحقق المكاسب من أخرى، لأننا شعب يريد حماية مصالحه والدفاع عنها بعقلانية من ثالثة. إذن لا بد من التفكير بالبدائل. لا بدّ من ايجاد المعادلة الصحيحة. من هنا أقول: علينا ان نقبل بما أفرزه النزاع القومي الفلسطيني/ اليهودي، بعد النكبة، هذا النزاع الذي أفرز حالة صرنا معها اقلية داخل دولة اسرائيل ذات الأكثرية اليهودية والطابع اليهودي. لقد سقط المشروع القومي العربي وتحولت مع هذا السقوط الاستراتيجية من تحرير الوطن كله الى استعداد للسلام بين الشعبين على



اساس مبدأ (دولتان لشعبين). فهل نريد والعملية السلمية الآن في مأزق ان نحيي السلام أم أن نقتله؟ أين مصلحتنا، معه أم ضده؟ نحن اليوم أحوج ما يكون للنضال على محورين، وهذه هي المعادلة: محور يؤكد ويحمي مكانتنا وحقوقنا كأقلية قومية فلسطينية - مواطنين في دولة اسرائيل. ومحور يلح على بذل الجهد من أجل تحقيق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل.

هذان هما المحوران الأساسيان اللذان يجب أن نناضل ضمنهما. والنضال ضمنهما ومن أجلهما ماذا يتطلب؟ هل يتطلب أن نتقوقع على انفسنا ونجترّ الماضي ونلعن السلطة والشرطة ونكرّس حالة الكره والحقد التي واجهناها مؤخرًا أم أن نسعى لفضح سياسة السلطة والسعي لعزلها وبالتالي الى تغييرها؟!

هل نكتفي بما جرى ونسعى الى قطيعة تامة مع الآخر/ الأكثرية، أم ان نجتهد لنجد المحاور الصحيحة لمحاورة المجتمع اليهودي والتأثير عليه؟! هل ننكفئ على أنفسنا، أم نتكل عليها لنصوغ برنامجًا مفصلا يطرح قضيتنا العادلة بأدوات عادلة؟!

هل نضرب بكل التحالفات عرض الحائط ونقول لقد سقطت جميعها مع التجربة، ام نسعى الى ترسيخها والى بنائها مع القوى العاقلة في الشعب الآخر الذي هو الأكثرية؟

هل نقول ان التعاون اليهودي العربي لم يثمر ونكتفي بذلك، أم علينا أن نفتح باب التحاور من جديد؟!

وبالتالي هل نحن من القوة بحيث نستطيع ان نستغني عن التحالف اليهودي العربي؟!

الاجابة طبعًا لا نستطيع. صحيح ان معسكر السلام اليهودي صمت وكان صمته معيبًا وغير مقبول ولكن انطلق الآن. فهل لأجل ذلك ندينه ونتخلى عن التعاون معه؟

اسئلة حارقة كثيرة تطرحها المرحلة، وبقدر ما هي حارقة بقدر ما هي تلح علينا كي نعيد اللحمة الى النسيج الجميل الذي حاكه الشعبان بدموع العين.

ولكن إعادة اللحمة تتطلب أولاً وقبل كل شيء ازالة العوائق والعقبات التي تعترض طريقها. وهذه هي مسؤولية السلطة لا الضحية. من هنا أقول كي نحقق ذلك:

على السلطة وعلى الشعب اليهودي أن يفهما ما يلي:

١ - نحن جزء لا يتجزأ من شعب له تاريخه، هو الشعب الفلسطيني، وكل هزة تصيبه تهزنا وتؤلمنا. ومن حقنا ان نتظاهر وأن نحتج وأن نتضامن معه.

٢ - نحن كأقلية قومية في وطنها تعاني أقسى أنواع التمييز القومي على جميع الأصعدة. وهذا تعترف به جميع الوزارات والحكومات المتعاقبة. وكي نبني مجتمعا سليما معافى يتعايش بمحبة وسلام، على السلطة إزالة كل الغبن اللاحق بالجماهير العربية. ان تراكم المرارة أمر خطير ولا بد من إزالتها سريعًا.

٣ - يجب على السلطة ان تتعامل معنا كمواطنين لنا كامل الحقوق.

٤ - على السلطة استخلاص النتائج والعبر مما جرى ودفع الأمور الى امام إذ لا يمكن لنا أن نرضى بعد اليوم وخاصة بعد إراقة الدماء مجانًا لأربع عشرة ضحية ان تذهب هذه الدماء سدى.

٥ - الامتناع عن سياسة الكيل بمكيالين إذ لا يمكن أن نقبل ان نكون بعد اليوم ابناء الجارية.

أما كيف نعيد اللحمة الى النسيج، فإن ذلك لن يتمّ دون المبادرة الى الحوار العربي/ اليهودي، وعلى كافة المستويات، والمحاور والأطر: السياسية/ الثقافية/ الفنية/ الاقتصادية. كيف؟ ليس هذا شأن الضحية، إنما هو شأن من يملك القوة والسلطة والمال.

علينا جميعًا فلسطينيين ويهودًا أن ندرك انه: امامنا طريقان لا ثالث لهما: اما طريق المقاطعة التي يدعو لها بعض المتزمتين، وإما طريق المعايشة الصحيحة التي تقوم على الاحترام والمساواة والعدل.

أي إما طريق الحرب وإما طريق السلام.

فماذا نختار؟ أساسًا هل نملك خيارًا. قابضون على الجمر بيد وعلى الورد بأخرى. جمرة لأعداء السلام ووردة لمحبي ذلك.

ونحن متفائلون.

(ملاحظة: نص الكلمة التي ألقيت في اسبوع الثقافة والفيلم الفلسطيني في ٢٠٠٢/٦/٩ - أثينا)

لم امت، واليوم عرسي

جريس نعيم خوري

لن انحني
فلتشربوا من دمع عيني
من دمائي خمركم
ثم اشربوا من بحر غزة
انا صامد لن انحني!
خبزي الكرامة
خمرتي مذ كنت عِزّة
انا صامد
قطعوا يدي
سملوا عيوني
شردوني
اسمعوني كل شر
ضفروا على راسي
الرماح،
وسمّروا جسدي
واسقوا مقلتي الخل مُرّا!
ابتاه لا تغفر لهم
اذ يعلمون
ما يفعلون
ابتاه واشهدْ!
لو بدباباتهم طحنوا ضلوعي
سوف يبقى بي وريد
صارخ: الله اكبر
واذا بجرافاتهم قلعوا جذوري
سوف تبقى بي جذور
فرعها ينمو ويكبر
إن التراب عدوكم

* * *

هيا اقتلوه
والسنديان غريمكم
فلتذبحوه
والبحر والموال والطير
المحلق في الوهاد
صرختْ بأني
في بلادي!
فلتقتلوا التاريخ،
والاحلام،
والاوهام، لكن
سوف يبقى الحرف
يمطركم صراخا:
صامد إني
وإني في بلادي!

* * *

لفظ الثرى اقدامكم
لفظ الهواء انوفكم
وسيلفظ التاريخ قوما
يسلبون دماء اطفال لنا
لتصير خمرا للجنود
وسيقلع التاريخ رايات
ترفرف فوق اشلاء لنا
ما زال فيها نابض
ما زال فيها ثائر
سيعود منتقما
لأشلاء الورود
سالتْ شفاهي الوحل
في الحارات
عن لون لكم في الارض، انكر
وسالتُ غصن التين والزيتون
عن جذر لكم في الارض يُذكَر
قالت جميعا في نفور:
لست اعرفهم،
وانت جذورنا،
وترابنا من لون جلدك
ما ذنبنا إن كان
ورد ربوعنا من لون خدك؟
ما ذنبنا إن كان كفك
توام الحجر الذى يسعى لمجدك؟
إن احرقوا اليوم الحجارة
والرجال، مع الثرى
فرمادها سيصير طيرا
صائحا:
انا في بلادي!

* * *

انا من ترابي إن اردتم
ان تعيشوا دون ارض
فاقلعوني
كالسنديان انا
فاعلو عاليا
إن تقطعوني
أنا من ترابي
كل شريان بأرضيَ
نابض ما بين اضلاعي
الشذيّه،
مني التراب فكلّ
فرع فيَّ
ينبض تحت صدر الارض
ترنيما شجيا
هل تحرقون الريح اذ غنت معي:
انا في بلادي؟
او فاسمعوني
لحظة:
فلتبحثوا في المشتري
وهل الزنابق تشتري
قوما اباحوا ذبح
ازهار المساء؟!
فلتبحثوا في المشتري
عن تربة من لون اضلاع لكم
زرقاء، او لكم السماء!
لكنَّ ارضي قد
دعتني اليوم معشوقا وحيدْ
سازورها فلقد دعتني،
قد اكون مثقبا
او اعرجا،
او دون رجل او يد
او الف جرح في عيوني
الف نعل
فوق جلدي حافر بصمات
من جهلوا بأن
الله ينمو من شجوني
او اكون بلا ثياب
دون دار، دون أهل،
دون نفسي
لكنَّ ارضي قد دعتني اليوم
معشوقا لها
واليوم عرسي

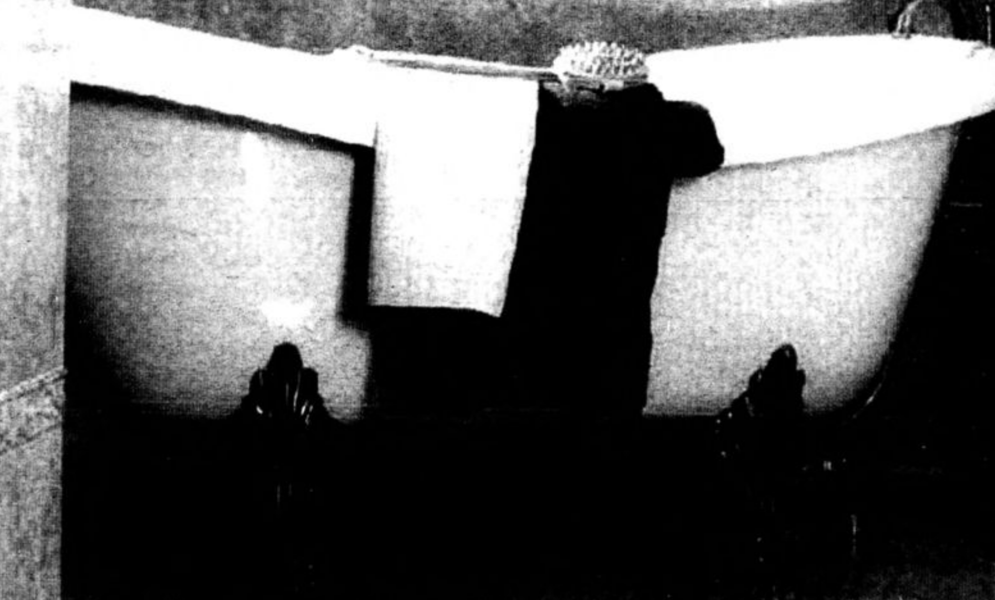
حملات وتنزيلات خاصة في جميع الفروع
بمناسبة افتتاح فرع حيفا (تشيك بوست)



هل خططتم بيت أحلامكم وهل فكرتم في كل شيء...؟

ادخلوا الآن إلى أحد فروع م. دوخي حيث تجدون ما يلائم ذوقكم وميزانيتكم

م. دوخي كراميكا لكل العمر



م. دوخي استيراد وتسويق (١٩٧)

كراميكا • غرانيت بورتسيلان • أدوات صحية • حنفيات

الادارة:
سخنين ت: ٠٤-٦٧٤٠٦٤٧
فاكس ٠٤-٦٧٤٥٤٥٠

المخزن الرئيسي:
المنطقة الصناعية سخنين
ت: ٠٤-٦٧٤٧٩٧٨
فاكس: ٠٤-٦٧٤٧٩٧٩

صالات العرض:

حيفا - تشيك بوست،
شطاين لينون ٥
ت: ٠٤-٨٤٠٢٣١١/٢/٣
فاكس: ٠٤-٨٤٠٢٣١٤

عكا - جلود ٢٢،
ت: ٠٤-٩٩١٠٤٥٦/٤٨٧٩
فاكس: ٠٤-٩٩١٨٢٢٠

سخنين - الشارع الرئيسي،
ت: ٠٤-٦٧٤٢٥٤٢/٠٦٤٧
فاكس: ٠٤-٦٧٤٤٥٠